



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10511 Friday 21 January 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10511 الجمعة 21 كانون الثاني (يناير) 2022 - 18 جمادى الثانية 1443 هـ

ألمانيا: التشنج والاختلال في تأويل معاداة السامية والصراع العربي الإسرائيلي 22



كأس الأمم الأفريقية: الجزائر تنقذ اللقب بخسارتها أمام كوت ديفوار التي تواجه مصر في دور ال16 19



«عروس بيروت» ينطق في جزئه الثالث... وتقتلا شمعون تودع القصر 15



«قصة طوكيو» لياسوجيرو أوزو: التأميلية سينمائية 13



## اتفاق إماراتي قريب مع إسرائيل لتوطيد العلاقات الأمنية بعد الهجوم الحوثي

الأمير مرده الهجوم الحوثي الأخير الذي استهدف عاصمة الإمارات أبو ظبي يوم الإثنين الماضي. وحسب التقرير الإسرائيلي، فإن العتبية أدلى بهذه التصريحات خلال كلمة ألقاها أمام معهد الأبحاث اليهودي للأمن القومي الأمريكي في واشنطن. وخلال كلمته قدم العتبية الشكر لكل الدول التي استجرت الهجوم الحوثي، بما في ذلك إسرائيل. وكانت جماعة الحوثي قد استهدفت العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في هجوم هو الأول من نوعه منذ بدء الحرب في اليمن قبل 7 سنوات.

غزة - «القدس العربي»: كتف تقرير إسرائيلي عن اقتراب حكومة تل أبيب من التوصل إلى اتفاق توطيد بموجبه «العلاقات الاستثنائية» مع دولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك بعدما أعلن عن مشاركة البحرية الإسرائيلية في مناورة عسكرية في المنطقة البحرية حول شبه الجزيرة العربية، شاركت فيها عدة دول عربية، ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة قوله إن العلاقات الأمنية بين بلاده وإسرائيل والولايات المتحدة ستوسط قريباً خاصة في مجال الاستخبارات، وأشار إلى أن هذا

## كيبف لبايدن: نذكر القوى العظمى بأن لا وجود لتوغلّات محدودة ودول صغيرة واشنطن تسمح بتزويد أوكرانيا بأسلحة رادعة وأوروبا تهدد بعقوبات كبيرة في حال وقوع عدوان روسي

واكد وزير الدفاع الليتواني أرفيداس انوسوسكاس أن بلاده بصدد إرسال مساعدات دفاعية وسواها إلى أوكرانيا سعياً لتثني روسيا عن شن هجوم، وكان نظيره اللاتفاني أرتيس بايريكس قد صدع الأربعة عن عزم بلاده إرسال «معدات دفاعية مميّزة وغير مميّزة» إلى أوكرانيا. وقال: «نحن حالياً بصدد جمع قائمة بالمعدات التي يمكننا تقديمها، ولكن لن ننشر إلا بعد نقل كل شيء إلى أوكرانيا». وقالت إستونيا إنها تعتزم إرسال «العشرات» من صواريخ جافلين المضادة للدبابات وعدد من مدافع هاوتز 122 ملم. إلى ذلك، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، في مداخلة خلال المنتدى الاقتصادي العالمي الافتراضي في دافوس (سويسرا): «تأمل ألا يقع هجوم، ولكن إذا حدث ذلك، فنحن مستعدون». وقالت: «لنكون واضحين للغاية نريد حوازاً (مع روسيا). نريد حل النزاعات في الهيئات المختصة لهذه الغاية، ولكن إذا تدهور

الوضع وإذا كانت هناك هجمات جديدة على وحدة أراضي أوكرانيا فسندرد بعقوبات اقتصادية ومالية على نطاق واسع». ورداً على بايدن، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي على تويتر الخميس: «تريد بأن نذكر القوى العظمى بأنه لا وجود لتوغلّات محدودة ودول صغيرة، تماماً كما لا وجود لضحايا محدودين وحزّن قليل جزاء خسارة أحياء». كما أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو) ينس ستولتنبرغ في تصريحات لشبكة «سي إن إن» الأمريكية: «لطالما أوضح جميع الحلفاء داخل الناتو أننا سنرد إذا شنت روسيا أعمالاً عدوانية ضد أوكرانيا مرة أخرى». وقال: «نحن مستعدون لفرض عقوبات، وبالطبع ندرس أيضاً زيادة نشر قوات الناتو في الجزء الشرقي للحلف، وفي الوقت نفسه، ندعو روسيا إلى الجلوس ومحاولة التوصل لحل سياسي عبر مجموعة من الاجتماعات».

لندن - «القدس العربي» - وكالات: أعلن مسؤول أمريكي، أمس الخميس، أن الولايات المتحدة وافقت على طلبات دول البلطيق بإرسال أسلحة أمريكية الصنع إلى أوكرانيا، في ظل خشية من حصول غزو روسي. وقال المسؤول في وزارة الخارجية الأمريكية من برلين، حيث بدأ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن لقاءات مع الأوروبيين تتحور حول أوكرانيا، إن المنشأ من جانب حلفاء «آخرين». وقال مصدر مطلع على إجراءات التصريح إن الموافقة تتعلق بطلبات من إستونيا ولافتيا وليتوانيا لمساعدة أوكرانيا، الجمهورية السوفييتية السابغة على غرارهم، ولم يتم الكشف عن المبالغ المحددة أو أنواع الأسلحة، لكن ترسانات دول البلطيق تشمل صواريخ جافلين المحمولة القادرة على تدمير دبابات.

## تنظيم «الدولة الإسلامية» يقتحم سجنًا يديره الأكراد في سوريا وفرار عدد من الجهاديين

بيروت - القاهرة - وكالات: هاجم عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية سجنًا يديره الأكراد في محافظة الحسكة في شمال شرق سوريا مساء أمس الخميس، مما أدى إلى فرار عدد لم يعرف بعد من الجهاديين، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان. وأفاد المرصد ومقره بريطانيا «تحاول عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية الوصول إلى بوابة السجن وتفجير البوابة بسيارة مفخخة، إضافة إلى تفجير صهريج محروقات، واشتعلت نيرانه مع عناصر الحراسة، وسط معلومات عن فرار عدد من

الساجين». وأكدت «قوات سوريا الديمقراطية» وقوع «محاولة فرار» من سجن «غويران»، وأشارت إلى وقوع اشتباكات. وأضافت القوات المدعومة من الولايات المتحدة أن خلايا نائمة تابعة لتنظيم الدولة تسللت من الأحياء المجاورة واشتبكت مع قوات الأمن الداخلي. ونقلت وكالة الأناضول عن مصادر محلية قولها إن الهجوم «تزامن مع عصيان لعناصر التنظيم داخل السجن»، مشيرة إلى «هروب ما لا يقل عن 25 منهم خلال الاشتباكات».

(تفاصيل ص 10 ورأي القدس ص 23)

## السودان: واشنطن ترهن مساعدتها بحكومة تضمّ مدنيين... والبرهان يعيّن 15 وزيراً



الخرطوم - «القدس العربي» من ميعاد مبارك: شارك المظاهرات السودانيون في مليونية «الوفاء للشهداء»، التي دعت لها لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين، أمس الخميس، في العاصمة الخرطوم وعدد من المدن الأخرى، فيما جرت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها لن تستأنف المساعدات الموثقة للحكومة السودانية إلا في حال إنهاء العنف واستعادة الحكم المدني بقيادة تعكس إرادة الشعب، مؤكدة أن سندرست اتخاذ تدابير لحاسبة المسؤولين عن القتل في المضي قدماً في تحقيق أهداف الانتقال الديمقراطي، وفي حين عين رئيس مجلس السيادة عبد الفتاح البرهان، 15 وزيراً، قالت السفارة الأمريكية في السودان إن واشنطن حثت العسكريين على رفع حالة الطوارئ كإجراء هام لبناء الثقة. وعقد الوفد الأمريكي في الخرطوم الذي يضم مساعداً وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، مولي في، والمبعوث الأمريكي الخاص للقرن الأفريقي، ديفيد سافرتيد، لقاءات عديدة مع الأطراف المدنية والعسكرية. وحسب بيان السفارة، الوفد الأمريكي عبر عن قلقه العميق بشأن تعطيل التحول الديمقراطي في السودان، وأدان بشدة استخدام القوة غير المتناسبة ضد المظاهرات، خاصة استخدام الخنجر الحية والعنف الجنسي وممارسة الاحتجاز التعسفي. ودعا إلى إجراء تحقيقات شفافة ومستقلة في الوفيات والإصابات التي حدثت، ومحاسبة

جميع المسؤولين عنها. في الموازة، انطلقت المظاهرات التي كانت غير مركزية أمس، في عدد من أحياء مدن العاصمة، الخرطوم، والخرطوم بحري وأمدمان، رفضاً للانقلاب العسكري، وللمطالبة بـ«القصاص للشهداء» وتسليم السلطة للمدنيين، إلى ذلك، أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، قراراً بتكليف 15 وزيراً، إذ كلف عثمان حسين عثمان، بوزارة شؤون مجلس الوزراء،

## «هآرتس»: برنامج «بيغاسوس» استخدم للتجسس على 34 شخصاً من طاقم قناة «الجزيرة»، و3 ناشطين فلسطينيين

القدس - الأناضول: قالت صحيفة «هآرتس» العبرية، أمس الخميس، إنها حصلت على قائمة بجميع الضحايا «المؤكدين»، الذين جرى استهدافهم من قبل برنامج «بيغاسوس» للتجسس، الإسرائيلي الصنع. وتكررت الصحيفة أن قائمة ضحايا البرنامج «المؤكدين»، تضم أفراداً من عددٍ دول بينهم صحفيون وإعلاميون وحقوقيون ورجال قانون ونشطاء وشخصيات سياسية، وحتى اباطرة المخابرات المكسيك. وكانت تقارير قد ذكرت، العام الماضي، أن أجهزة استخبارات دولية اشترت برنامج «بيغاسوس» الإسرائيلي، واستخدمته ضد معارضين. وشملت القائمة التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، 178 شخصاً تم الكشف عن هويات العديد منهم، في حين تمت الإشارة فقط إلى جهات أهداف في الأخر. وقالت «هآرتس» إن المستهدفين كانوا من دول عديدة، منها أذربيجان، السلطادور، فرنسا، المجر، الهند، الأردن، كازاخستان، المغرب، الضفة الغربية (الفلسطينية المحتلة)، بولندا، رومانيا، السعودية، الإمارات، بريطانيا، المكسيك. ومن الذين تم استهدافهم 34 شخصاً من طاقم قناة الجزيرة القطرية (لم تذكر أسماءهم)، وكذلك 3 نشطاء فلسطينيين يعملون في منظمات دولية بالصفة الغربية. كما احتوت 24 صحافية فرنسية، قالت إنهم غير معروفين الاسم، بالإضافة إلى 11 مسؤولاً أمريكياً في أوغندا، لم تكشف هوياتهم أيضاً، وقالت إن هناك أكثر من 450 حالة استهداف مشتبته بها، إلا أن هذه القائمة، التي تم وضعها بمساعدة مختبر الأمن التابع لمنظمة العفو الدولية، تشمل فقط الحالات التي تم تأكيد استهدافها.

وقالت «هآرتس»: «أصبح برنامج التجسس بيغاسوس، الإسرائيلي الصنع، الذي تبيعه شركة إن أس أو، سبباً للسمعة في السنوات الأخيرة». وأضافت: «حتى الآن، تم العثور على أهداف في جميع أنحاء العالم: من الهند وأوغندا إلى المكسيك والضفة الغربية (الفلسطينية المحتلة)، مع ضحايا بارزين من بينهم مسؤولون أمريكيون وصحافي في «نيويورك تايمز».

صبي يرفع العلم الوطني للسودان فيما يقوم محتجون بقطع طريق في العاصمة الخرطوم أمس

وزيراً للاتصالات والتحول الرقمي، وأحلام مدني مهدي وزيرة للاستثمار والتعاون الدولي، وهيتم محمد إبراهيم وزير الصحة، وسعاد الطيب حسن وزيراً للعمل والزراعة والغازات، وعبد العاطي أحمد عباس وزيراً للشؤون الدولية والسياسة الخارجية، وأحمد صالح سعد وزيراً للتجارة والتعاون، ومحمد عبد الله محمود وزيراً للثقافة والنظف، وضو البيت عبد الرحمن منصور وزيراً والموارد المائية، وعادل حسن محمد حسين

علي الصادق علي، بوزارة الخارجية، وعين علي أبو القاسم عبد الله أبو القاسم وزيراً للتوعية العرانية والطرق والجسور، وأبو بكر عمر البشري أحمد، وزيراً للزراعة والغازات، وإيمان عباس سلام عوض وزيراً للصناعة، وأحمد صالح سعد وزيراً للتجارة والتعاون، ومحمد عبد الله محمود وزيراً للثقافة والنظف، وضو البيت عبد الرحمن منصور وزيراً والموارد المائية، وعادل حسن محمد حسين

## العراق: تظاهرات ترفض تجديد الرئاسات الثلاث وتطالب بمحاكمة المالكي

بغداد - «القدس العربي» - من مشرق ريسان: كتفت مصادر سياسية في «الإطار التسقيفي» الشيعي، أمس الخميس، عن تفاصيل جديدة مع رفع عيتم التيار الصدري، مقتدى الصدر، لتوحيد البيت الشيعي في ففواض تشكيل الحكومة الجديدة، واختيار رئيس الجمهورية، مشيرة إلى رفض «الإطار» التجديد لرئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، لولاية ثانية، وسط تجمع العشرات في ساحة التسور في بغداد، للمطالبة بمحاكمة زعيم ائتلاف «دولة القانون»، نوري المالكي، لتسببه بـ«خطة مؤبنة» عدد من المدن بيد تنظيم الدولة الإسلامية، وللتعبير أيضاً عن رفضهم لتجديد ولاية الرئاسات الثلاث. مواقع إخبارية محلية نقلت صوراً للمحتجين الذين حملوا لافتات تندد بمحاولات التجديد لولاية رئيس الوزراء الحالي، مصطفى الكاظمي، ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، مدينين ذلك ببقاء محمد الحليوسي زعيم تحالف «تقدم» بمنصب رئيس مجلس النواب العراقي.

كما حمل المظاهرون لافتات تنهم قادة «الإطار» بالفساد المالي، فيما طالبوا أيضاً بمحاكمة المالكي «علنياً». وجدد المظاهرون مطالبهم بالقضاء على الفساد المالي والإداري، مشدين على ضرورة إبعاد حزب البعث منحن، عن تولي السلطة مرة أخرى في البلاد. وتضمنت اللافتات شعارات (الحكومة التي لا تحكم المالكي زعيم الإطار على تسليمه المنع اداعش الإرهابيين) لنسمح لها بالبقاء،) وأيضاً (زعيم الإطار مطلوب لعراقين) مع صورة للمالكي موشحة بوسم محاكمة علنية. ومن بين الشعارات التي رفعها المحتجون (لا تجديد ولا تجديد)، مرفقة بصور صالح والكاظمي والحليوسي، وعليها علامة (X) فضلاً عن عبارات أخرى تضمنت (لا تجديد للحليوسي)، (لا للتجديد للفاستدين، لا لعودة البعث المجرم). وكانت مجموعة تتسابق على نفسها «مظاهرات العراق» قد دعت في وقت سابق إلى الخروج بتظاهرة في بغداد تحت عنوان «خمس - المجرم لا تجوز».

## تونس: سعيد يهاجم القضاء... والغنوشي يتهمه بالنسب في مقتل بوزيان

العدالة. فيما قال الغنوشي في مراسم تشييع الناشط في الحركة «من قتل بوزيان هو الدولة التونسية، وأيضاً من أمر بمنع تظاهر التونسيين في عيد الحرية (في إشارة غير مباشرة لسعيد)، مضيفاً «الحق لن يضع، وبوزيان مات شهيداً من أجل تحرير البلاد من الظلم والظالمين». وكانت حركة النهضة وعدد من أحزاب المعارضة دعمت للتحقيق في وفاة بوزيان، كما طالبت الرئيس سعيد بإقالة وزير الداخلية توفيق شرف الدين، الذي حمله مع سعيد مسؤولية الحادثة.

تونس - «القدس العربي»: واصل الرئيس التونسي قيس سعيد معركته ضد القضاء، حيث تحدث عن إنشاء محاكم قضائية الحسبات، متهماً بعض القضاة بـ«التورط» مع الإرهابيين، فيما اتهم رئيس حركة النهضة، راشد الغنوشي، الدولة التونسية بالنسب في مقتل الناشط في الحركة رضا بوزيان. وخلال لقائه رئيسة الحكومة نجلاء بونو، استنكر سعيد الانتقاد الموجه لمرسومه الأخير المتعلق بإلغاء امتيازات أعضاء المجلس الأعلى للقضاء، حيث قال «قي تونس هناك من يحدد راتبه بنفسه ويضع الامتيازات المخولة له بقرار»، متسائلاً «بأي حق يقومون بذلك والحال أنهم لا يحضرون ويقومون بتصفية الحسابات المتعلقة بالتأخرات فيما بينهم ثم يقومون بعمليات الجمع؟». وأضاف «يأخذون رواتبهم ومعها وصولات وقود حسب رغبتهم باسم سلطة ترشيحية، يقومون بكل هذا لأنهم يعتبرون مكاسب الشعب التونسي غنيمة». في إشارة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء. كما أشار إلى وجود عدد كبير من القضاة العالفة لسنوات الذين تركّز القضاء أو أمام من أحدث جملة من المحاكم لتصفية الحسابات لا لأعمالهم.

جميع المسؤولين عنها. في الموازة، انطلقت المظاهرات التي كانت غير مركزية أمس، في عدد من أحياء مدن العاصمة، الخرطوم، والخرطوم بحري وأمدمان، رفضاً للانقلاب العسكري، وللمطالبة بـ«القصاص للشهداء» وتسليم السلطة للمدنيين، إلى ذلك، أصدر رئيس مجلس السيادة الانتقالي عبد الفتاح البرهان، قراراً بتكليف 15 وزيراً، إذ كلف عثمان حسين عثمان، بوزارة شؤون مجلس الوزراء،

## سبعينية تبحث عن مكان لإيواء حفيدها اليتيم: ليتنا متنا قبل أن نواجه هذه الظروف أكثر من 1.5 مليون نازح يواجهون كارثة حقيقية نتيجة عواصف تلجئة تضرب خيهم شمال سوريا

دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد: استمرت أمس العواصف الثلجية بضرر شمال غربي سوريا، مسببة كارثة جديدة تهدد حياة واستقرار أكثر من مليون ونصف مليون نازح، حيث تقلعت بهم السيل، وتحاصر بعض مخيماتهم، وتفرق بعضها الآخر، ما أدى إلى نزوح وتشريد أكثر من 2000 عائلة بعد تضرب أكثر من 72 مخيماً شمالياً قرب الحدود السورية- التركية. وتداول ناشطون صوراً ومقاطع مرئية، تظهر خياماً محاصرة بالمياه والثلج، كما وضحتم استمرار هطول الثلوج بكثافة على المخيمات. الناشط الإعلامي رامي السيد من أحد مخيمات ريف حلب، قال في اتصال مع «القدس العربي» إن العاصفة الثلجية التي ضربت عشرات المخيمات

في الشمال السوري مأسوية. وأضاف تسببت الثلوج بهدم عشرات الخيام، الكثير من الأهالي باتوا في العراء، والكثير منهم يلبسون ثياباً مبللة ويقتربون من الأرض، مع انخفاض درجات الحرارة، فضلاً عن عدم توفر الوقود للتدفئة. ونقل المتحدث عن امرأة سبعينية قولها «أرابت متنا في بوتنا قبل أن نرى هذه الظروف... وسط العاصفة أبحث عن خيمة مؤقتة وتؤوي حفيدي اليتيم». الدفاع المدني السوري قال في بيانه الأخير إن العاصفة أدت إلى انقطاع العديد من الطرق ومحاصرة المخيمات في ريف حلب الشمالي وغرق مخيمات في ريف إدلب الشمالي، حيث تضرت مئات العائلات والخيم. ونتيجة الأحوال الجوية، نزحت مئات العائلات خارج خيامها، في مأساة تتكرر كل عام في فصل الشتاء. وحسب تقرير صادر عن منظمة الخوذ البيضاء (دفاع مدني)، فقد تراوحت سماكة

## بريطانيا: مشروع محافظ يتهم الحكومة بائزاز النواب لإبقاء جونسون في منصبه

لندن - ويترز: أبت مشروع بارز من المحافظين الحكومة البريطانية، أمس الخميس، بترويج ومحاولة إبتزاز نواب في البرلمان يشبهه بأنهم يرغبون في عزل رئيس الوزراء بوريس جونسون من منصبه. ويواجه جونسون، الذي حقق أغلبية كبيرة داخل حزبه في 2019، دعوات متزايدة للتسني عن منصبه بسبب سلسلة فضائح، منها إفرازه بحضور حفل أقيم في مقر إقامة الرسمي في وقت كانت بريطانيا تطبق فيه إغلاقاً كفاحة كوفيد-19. ويقود بعض المشريعين الأصغر سناً محاولات للإطاحة بـجونسون، لكن هجوم أحد المخضرمين في حزب المحافظين هو ما أثار العاصفة عندما قال جونسون في البرلمان: «استطحك بالله... ارحل». وتعدم جونسون (57 عاماً) بالاستمرار قائلاً إنه سيفقد حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وحذر أمس الأربعة مشرعاً اشتق وتحول إلى حزب العمال المعارض من أنه سيسترد مقعده. لكن في صيغة أخرى لوضعه الهش أنهم وليم راج رئيس لجنة الإدارة العامة والشؤون الدستورية الحكومة بالابتزاز. وقال راج في بيان قبل اجتماع اللجنة: «في الأيام الأخيرة تعرض عدد من أعضاء البرلمان لضغوط وعمليات ترهيب من أعضاء في الحكومة بسبب رغبتهم الملحة أو المفترضة في إجراء اقتراع على سحب الثقة من قيادة الحزب». وأضاف: «الأكثر من ذلك أن التقارير التي علمت بها قد تمثل ابتزازاً. وبناء على ذلك ستكون نصيحتي للزملاء هي إبلاغ رئيس مجلس العموم وقائد شرطة العاصمة بهذه الأمور». ورداً على هذه الاتهامات قال المتحدث باسم مكتب رئيس الوزراء «لنساء على علم بأي واقعة تدعم ما يبدو واضحاً أنها مزاعم خطيرة. إذا كان هناك أي دليل يدعم هذه المزاعم سندقق فيها بعناية». ولم يجتز جونسون بعد عتبة التصويت على



## واشنطن تدرس اتخاذ تدابير لحاسبة المسؤولين عن تقويض الانتقال سودانيون شاركوا في مليونية «الوفاء للشهداء» ... والقضاة يطالبون بوقف العنف

الخرطوم - «القدس العربي»

من معياد مبارك:

بالحوار الوطني الشامل، والانتقال السياسي، وتشكيل حكومة بقيادة مدنية على أساس التوافق، وأقروا بأهمية إنشاء واستدامة بيئة سلمية للسماح للعملية السياسية بالمضي قدماً. وجدد الوفد دعم واشنطن للعملية السياسية التي تقوم بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم الانتقال في السودان بتيسيرها كوسيلة مساعدة أصحاب الصلحة المدنيين السودانيين على تحديد طريقة مشتركة للمضي قدماً للتغلب على المازق السياسي في السودان، حسب البيان. وأوضح البيان أن الوفد التقى بعائلات الذين قفدوا أحبائهم في أعمال العنف ضد المظاهرات المؤيدة للديمقراطية.

وأعرب عن تضامن الحكومة الأمريكية مع العناصر المؤيدة للديمقراطية في السودان، وتعد بالدمع المستمر للشعب السوداني في جهوده لتحقيق الحرية والسلام والعدالة. وإعلام المجلس السدياي أوضح في بيان أمس، أن الوفد الأمريكي التقى قائد الجيش بحضور نائبه محمد حمدان دقلو «حميدتي» وعضو المجلس السدياي الفريق ياسر العطا. وأمن الجانبان على دخول الأطراف السودانية في حوار وطني شامل عبر مائدة مستديرة، يضم جميع القوى السياسية والجمعية باستثناء المؤتمر الوطني، للتوصل إلى توافق وطني للخروج من الأزمة الحالية، وأيضاً تشكيل حكومة كفاءات وطنية مستقلة يقودها رئيس وزرا مدني لاستكمال مهام الفترة الانتقالية وإجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية لتواكب التطورات الجديدة وقيام انتخابات حرة ونزيهة بنهاية الفترة الانتقالية، حسب البيان.

### جرائم الانقلاب

وقال وزير شؤون مجلس الوزراء السابق خالد عمر في بيان أمس، أنه التقى الوفد الأمريكي، وقدم له شرحاً وافياً حول الجرائم التي ارتكبتها سلطة الانقلاب في مواجهة الحراك الشعبي السلمي.

وأكد خلال اللقاء على عدم وجود مخرج من الأزمة السياسية الراهنة إلا بالاستجابة لطلب الشارع المتطلبة في إنهاء الوضع الانقلابي، وتأسيس إطار دستوري جديد ذي مشروعية شعبية يقوم على سلطة مدنية كاملة، وإجراءات

السودانيون شاركوا في مليونية «الوفاء للشهداء» التي دعت لها لجان المقاومة وجمع المهنيين السودانيين، أمس الخميس، في العاصمة الخرطوم وعدد من المدن الأخرى، فيما حازت الولايات المتحدة الأمريكية بأنها لن تستأنف المساعدات المتوقفة للحكومة السودانية إلا في حال إنهاء العنف واستعادة الحكم المدني بقيادة عكس إرادة الشعب، مؤكدة أنها ستدرس اتخاذ تدابير لحاسبة المسؤولين عن القتل في المضي قدما في تحقيق أهداف الانتقال الديمقراطي. بينما نفذت عشرات القضاة وقفة احتجاجية أمام المحكمة القومية العليا ووسط الخرطوم، وقدم رئيس القضاة - رئيس المحكمة العليا- وقضاة الاستئناف والمحكمة العامة والمحاكم الجزئية، مذكرة لمجلس السدياي، أكدوا خلالها على ضرورة التوقف فورا عن كافة أشكال الاعتداءات التي تقع على المواطنين عند الخروج في المواكب والتظاهرات.

وقالت السفارة الأمريكية في السودان، إن واشنطن حثت المسؤولين على رفع رفع حالة الطوارئ وإجراء هام لإنهاء القتل. وعقد الوفد الأمريكي في الخرطوم الذي يضم مساعدة وزير الخارجية الأمريكي للشؤون الأفريقية، مولي في، والمبعوث الأمريكي الخاص للقرن الأفريقي، ديفيد ساترفيلد، لقاءات عديدة مع الأطراف المدنية والعسكرية.

### قلق عميق

وحسب بيان السفارة، الوفد الأمريكي عبر عن قلقه العميق بشأن تعطيل التحول الديمقراطي في السودان، وأدان بشدة استخدام القوة غير المتناسبة ضد المظاهرين، خاصة استخدام الخيصرة العنيفة والعنف الجنسي وممارسة الاحتجاز السياسي. ودعا إلى إجراء تحقيقات شفافة ومستقلة في الوفيات والإصابات التي حدثت، ومحاسبة جميع المسؤولين عنها. وقالت السفارة الأمريكية، أيضاً، إن القادة العسكريين أكدوا خلال اللقاء مع الوفد التزامهم

### القاهرة - «القدس العربي»:

عادت قضية سد النهضة الإثيوبي مرة أخرى إلى الواجهة، مع الأنباء التي تردت عن بدء أدبيس أيابا الاستعداد للقاء الثالث لخزان السد، رغم عدم توصل البلدان الثلاثة إثيوبيا ومصر والسودان لاتفاق بشأن الماء والتشغيل. فبعد أسبوع من صمت رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، وانتخاله في الحرب الأهلية مع إقليم تيغراي، عاد ودعا القاهرة والخرطوم لتغيير خطابهما وتعزيز خطاب بناء السلام.

وقال في بيان له نشره عبر صفحته الرسمية على «تويتر» أمس الخميس، إن بلاده لديها طموح لبناء اقتصاد قوي قائم على الزراعة والتصنيع والسياحة، وهي ملتزمة بتطوير البنية التحتية الاجتماعية مع جودة التعليم والأنظمة الصحية وتوفير المياه النظيفة لشعبها.

### الحاجات للكهرباء

وزاد أن الكهرباء هي بنية تحتية أساسية تفقر إليها إثيوبيا، وأن أكثر من 53% من مواطنيها، أو حوالي 60 مليون شخص لا يستطيعون الوصول إليها، بدون الكهرباء. وتمت دولة نمكت من زهيمية الطاقة، وتحقيق النمو الشامل، وسان حياة كريمة لمواطنيها، والتحقق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستدامة.

وأضاف: لهذا السبب، تعتقد إثيوبيا أن مياه النيل يمكن تطويرها بشكل معقول ومنتج لصالح جميع شعوب الدول المضطامة، دون التسبب في ضرر كبير، وبعد سد النهضة مثلا جسيما على مدى مائة الف سنة، وتم بناء السد من خلال المساهمة الجادة لسبع مواطني إثيوبيا وحمل فؤاد متعددة دولتي المصب، الأخيرة والسودان ومصر، وكذلك منطقة شرق إفريقيا بشكل عام.

وأضاف: يأتي حجم كبير من المصالح المائية التي يصل إلى حوالي 85% من مرتفعات إثيوبيا، كسودد عابر للحدود، تمر بمداه عبر إثيوبيا والسودان ومصر، وبني الجانب الإثيوبي من زوافق أنهار آبابا وبارو وتيغريزي، بينما يمتد 15% من نهر النيل من دول أخرى على منابع النيل، وسد

### منظمة حقوقية تدعو لتلازم دعم البنك الأوروبي لمصر مع إصلاحات حقيقية

القاهرة - «القدس العربي»:

قال «مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان» أمس الخميس، إن مواصلة عمليات الإقراض من البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، دون إصلاح حقيقي، قد تؤخر فشل مصر كليا، لكنها لن تنعش.

المركز أوضح في بيان، إنهم قد في ديسمبر/ كانون الأول الماضي، تعليقا تفصيليا للبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، حول يتعلق بأشفاقية وضمان المساءلة ووضع حقوق الإنسان وسيادة القانون؛ كخطوة أولى في سبيل القضاء على الفساد، وإنهاء سيطرة الجيش على الاقتصاد، لذا يجب على البنك إدراك أن المسار المصري ليس مستداما، كما أن تجاهل التفويض الدور السياسي الخاص بالبنك ومبادئه الأساسية سيدفع بمصر أكثر نحو عدم الاستقرار والفساد.

وحسب البيان: تقر مسودة الاستراتيجية نفسها بالخاوف التي أثارها المنظمات الدولية حول مدى التزام مصر بتطبيق المادة الأولى من المبادئ السياسية للبنك؛ إذ سبق وأثارت منظمات المجتمع المدني، في حوارها مع البنك الأوروبي، عددا من قضايا حقوق الإنسان وسيادة القانون والمسائل الاقتصادية. وزاد البيان: تقر المسودة بطريقة ديبلوماسية بوجود مشاكل حركية كبرى في مصر، وترتبطها بالتقل الاقتصادي للشركات المملوكة للدولة، في إشارة لدور الشركات التي يسير عليها الجيش، ويشكل أساسا، لا يزال مفضلا من إذا كان البنك سيقرر تغيير منهجها

البنك معالجة هذه المشاكل والتخفيف من حدتها في عملياته المستقبلية في مصر، فضلا عن وجود تلك التدابير من الأساس. وأضاف: رغم العناية المحوطة في إعداد مسودة التقييم السياسي 2021، والمستندة لمعايير المادة الأولى من سياسات البنك،

شاملة للعدالة تصنف الضحايا بصورة لا لبس فيها. والتقى الوفد أيضا عضو المجلس السدياي، رئيس الجبهة الثورية، الهادي إدريس، أمس في منزله.

وناقش المجتمعون، حسب وكالة الأنباء السودانية، مبادرة الأمم المتحدة والجهود المبذولة التي تهدف إلى دعم واستقرار السودان والمضي في التحول الديمقراطي. وقال إدريس إن اللقاء اتسم بالجدية والوضوح وناقش اتفاق سلام جوبا والأحداث في دارفور، مؤكدا أنهم بصدد تكوين قوة مشتركة لحفظ الأمن والاستقرار هناك.

### لقاء مع الإسرائيليين

وكان من المخطط أمس أن يلتقي الوفد الأمريكي مع الوفد الإسرائيلي الذي يزور الخرطوم، إضافة للقادة العسكريين. والخبير الدبلوماسي الرشيد أبو شامة، رجع في حديث مع «القدس العربي» أن يكون اجتماع الوفدين الأمريكي والإسرائيلي بالقيادة العسكرية، في إطار إيجاد تسوية للقادة إسرائيليين باعتبارها حلقة العسكريين، خاصة للبرهان.

وزاد: أمريكا طوال الفترة الماضية عجزت عن الوصول لتسوية مع العسكريين لاستعادة مسار الانتقال الديمقراطي في السودان وإعادة المدنيين للسلطة، مشيرا إلى أنها استعانت بإسرائيل هذه المرة، باعتبار أنها قادرة على القيام بشكل أفضل من البرهان. ولغت على إسرائيل إذا وجدت ضمانات بخصوص إكمال ملف التطبيع مع السودان، قد تدفع العسكريين نحو العودة للشراكة مع المدنيين.

وأكد أنه بشكل عام، الضغط الدولي، في الحد الأدنى سينجح في دفع الأطراف السودانية نحو المضي في العملية السياسية التي أطلقها رئيس بعثة الأمم المتحدة في الخرطوم فولكر بيرتس لعد الأزمات في البلاد. أما المحلل السياسي أنور سليمان فأوضح للقدس العربي، أن مبادرة الواجهة الأمامية التي لا تزال في بدايتها، يواجهها تحد كبير في ظل القمع الدموي الذي يحدث للتظاهرات الراضية للانقلاب.



التظاهرات التي خرجت في السودان أمس

ورأى أن المبادرة إذا فشلت في حمل السلطة على احترام حق التعبير السلمي، ستفقد مصداقيتها واهتمام القوى الفاعلة داخليا، وبالتالي لن يجدي الدعم العربي في دفعها للأمام.

### تظاهرات غير مركزية

في الوازة، عقدت التظاهرات التي كانت غير مركزية أمس، في عدد من أحياء مدن العاصمة، الخرطوم، والخرطوم بحري وأمدران، ورضا للثورة العسكري والمطالبة بإلغائهم للقانون وسلامة تنفيذ والتصدي لسوء ليانهم وتوجه الموكب الذي انطلق من منطقة جنوب الزمام، جنوبى مدينة الخرطوم، إلى منازل ضحايا الاحتجاجات في المنطقة وصولا إلى شارع الستين، شرق الخرطوم، للحد من تجمعات لتظاهرات الخرطوم، بينما نفذ المظاهرون في مدينة أمدران وقفة أمام منزل الضحية جون أشويل، وهو المواطن الجنوب سوداني المقيم في السودان الذي قتل برصاص الأجهزة الأمنية في أمدران مساء الأربعاء. وأعلنت لجان مقاومة أمدران الإغراق الكامل للمدينة، وأكدت في مخاطبة أمام منزل أشويل

أن الشارع السوداني خرج ضد الانقلاب طلبا للحياة وليس الموت، وأنهم سيواصلون التظاهر السلمي وبناء التماريس حتى إسقاط الانقلاب. وفي مدينة ومدني عاصمة ولاية الجزيرة، شارك الآلاف في موكب الوفاء للشهداء في ميدان المولد، بعدها توجهت التظاهرة لمياني النياية العامة في المدينة، حيث سلمت لجان المقاومة، رئاسة النيابة، مذكرة تسدد فيها بالعنف والانتهاكات التي تمارسها الأجهزة الأمنية ضد المظاهرين. وطالبوا النيابة بالترزام بجانب القانون كونها ممثلة النائب العام عن الشعب وحماة القانون وسلامة تنفيذ والتصدي لسوء ليانهم حسب قانون النيابة العامة والقوانين الأخرى، وتوطئة لتقديم المحرضين والتفذين للجرائم ضد المواطنين للمحاكمة أمام القضاء العادل.

### القضاة ينددون

وفي الأثناء، نفذ عشرات القضاة وقفة احتجاجية أمام المحكمة القومية العليا وسط الخرطوم، ورفضوا للانقلاب العسكري ودعا لتحويل المدني الديمقراطي، وجرى تقديم مذكرة لمجلس السدياي،

### الصراع

وزاد: نظرو بكل تقدير وإيجابية للأشقاء في إثيوبيا بشأن رغبتهم بالتنمية، ولكن ليس على حساب مصر من المياه، ونحن حريصون على إدارة أزمة سد النهضة من خلال الحوار الهادئ، بعيدا عن أي شكل من أشكال الانفعال والتشنج.

وتابع: نسعى إلى التوصل لاتفاق قانوني لمزم بشأن إجراءات ملء وتشغيل سد النهضة، وفي الوقت نفسه لدينا استراتيجية لتعطيل الاستعداد من المياه، من خلال إعادة تدوير مياه الصرف الصحي، والتوسع في معالجة مياه الصرف الصناعية والزراعية، بحيث تصبح من أوائل دول العالم في حسن استخدام المياه، وإعادة تدويرها، وواصل: حجم المياه التي الهبته الإثيوبية يصل إلى 900 مليار متر مكعب، وما يصلنا هو أقل من 10% من هذه المياه، وما نحتاجه هو الوصول إلى اتفاق يراعي شواغلنا في قضية سد النهضة، بالاتفاق مع دولتي إثيوبيا والسودان، وذلك بغرض فتح باب التنمية في مصر وباقي الدول الأفريقية.

### الاستعداد للملء الثالث

وكانت أدبيس أيابا أعلنت قبل أيام، اعترافها بإزالة ألف هكتار من الغابات خلال شهر فبراير/ شباط المقبل، تمهيدا للبدء الثالث لبحيرة سد النهضة الذي شيدهت البلاد على نزع التل الأزرق، وجرى الإعلان عن هذه الخطوة خلال اجتماع ضم وزيرة الري الإثيوبية ماثقسة محمد، وجوزم الأنداني حسن حاكم إقليم بني شفقول، ومسؤولين من الحكومة الفيدرالية الإثيوبية.

ورجح المسؤولون الإثيوبيون أن يتم الانتهاء من إزالة الغابات في غضون 60 يوما من بدء العمل في 35% منهم وتجهيز إثيوبيا بانتهاء إجراءات أخادية تتعلق بملء خزان سد النهضة دون التوصل لاتفاق ملزم بشأن ملء خزان السد، ما يعرض الأمن المائي المصري لخطر. وتبادل مصر والسودان مع إثيوبيا اتهامات بالمسؤولية في تعذر مفاوضات سد، يراها الاتحاد الأفريقي منذ شهر، ضمن ضمان تقاوضي بدأ قبل نحو 11 سنة، بسبب خلافات حول التشييد والتشغيل والملء.

### طلب إحاطة بسبب تأخر صرف تعويضات نزع الملكية العامة

### أهالي أحياء صدرت قرارات بإزالتها في القاهرة يرفضون ترك منازلهم

عبد الناصر أوضح أن الشوارع يتم فيها إنشاء خط التورنيول ولم يحدث شرح في العمارات المحيطة وحالتها جيدة جداً، لافتة إلى أن هذه المساكن ملكيات خاصة وملكيتها لديهم عقود، وتم التصالح في المخالفات، وبينت أنه تم عمل تجديدات لحي من خلال تجديد شبكة المياه ورفس الشوارع والأرصفة، مسألة ملأ هذا يتم كل هذه التجديدات وفي الوقت نفسه هناك مخازن لإزالتها، وما العالير التي هي أساسها تتم إزالة هذه الأحياء وتجهيز ما يقرب من 4500 أسرة تضم 30 ألف مواطن؛ كما تساءل بشأن أهالي عمارات السوايسة الذين تم تهجيرهم مسبقا بسبب الحروب، هل سيتم تهجيرهم مرة أخرى؟ لافتة إلى أن ملكي هذه العقارات يتسكنون بمنازلهم.

ويبدأ محافظة القاهرة بإزالة الحي السادس في مدينة نصر، شرق العاصمة المصرية. ويضم الحي الذي يمكن وصفه بأنه ضمن المناطق العشوائية، 4500 وحدة سكنية في 125 مبنى سكنيا. وحسب المسؤولين، فإن المحافظة تستهدف بناء أبراج سكنية استثمارية ووسط القاهرة، مع صرف تعويضات مالية للاك تلك العقارات، أو نقلهم إلى وحدات بديلة في منطقة الأسمرات في حي المقطم.

### طلبات تعويض

وكتب إبراهيم صابر، نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشرقية، عن عدد طلبات التعويضات لأهالي الحي السادس في حي غرب مدينة نصر، تمهيدا لإزالة المنطقة لإقامة مشروع سكني وإداري على غرار «مكث ماسبيرو» الذي تمت إزالته وسط القاهرة.

وقال في بيان صادر عن المنطقة الشرقية لحافظة القاهرة، إن المحافظة تلقت 103 طلبات تعويض، تضمنت 55 طلب تعويض مادي، و48 طلب عودة للمشروع بعد انتهاء أعمال البناء.

إلى ذلك، تقدم النائب المهندس إيهاب منصور، رئيس الهيئة البرلمانية للحزب «المصري الديمقراطي

### القاهرة تحذر من خلل في نظام النهر

## أبي أحمد يدعو مصر والسودان لتغيير خطابهما حول سد النهضة

في المقابل، بين محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري المصري، أن تعميمات السدود يجب أن تراعي اعتبارات عدة، لافتا إلى أن المستوى الأول من تصميم سد النهضة شهد ملاحظات وتعديلات مطلوبة لتحقيق أمان السد.

وأضاف: في تصريحات متلفزة أمس الخميس، أن مصر لم تحصل على المستوى الثاني من التصميمات، وطالما لم نحصل على المستوى الثاني، فهذا يشير إلى عدم تنفيذ التعديلات المطلوبة بالنسبة للمستوى الأول.

ورجح وجود مشكلة بسبب النهضة، لكنه أكد عدم إمكانية الجزم بوجودها إلا بعد القياس والملاحظة على أرض الواقع، موضحا أن عدم الوصول إلى اتفاق للملء والتشغيل بين الدول الثلاث هو مصدر قلق الدولة المصرية.

وتكرس أن عدم الوصول إلى اتفاق للملء والتشغيل بين الدول الثلاث يؤدي إلى خلل في نظام إدارة النهر، محذرا من أن الخلل نتج عنه مشكلات قد تؤثر على دولتي المصب مصر والسودان ودولة المنبع في إثيوبيا.

وشدد على أهمية تبادل البيانات لاتخاذ احتياطات تساهم في التغلب على أي مشكلات قد تحدث، مفيضا: قد تساهم في حل بعض المشكلات، بعض التعديلات التي طلبتها مصر عرضنا تلقائها على حسابنا، وتوافق إحدى فتمتني الجفاف في سد النهضة قد يؤدي إلى مشكلة كبيرة في تصريف المياه خلال حالة الطوارئ.

وأكد أن الماطلة في ملف سد النهضة ليست في صالح أحد وتحديدًا إثيوبيا، لافتا إلى أن التوصل والتفاوض بحسن نية للوصول إلى حلول تكون في صالح الجميع، أقصر طريق لحل المشكلات.

### القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تواصلت أزمات إزالة مناطق في القاهرة، في إطار خطة التطوير التي تبنتها الحكومة، وكان آخرها قرار إزالة 125 مبنى سكنية في أحياء السادس والسابع في منطقة مدينة نصر، شرق العاصمة المصرية. النائبه مها عبد الناصر، عضو مجلس النواب عن الحزب «المصري الديمقراطي الاجتماعي» قالت إن الأهالي يرفضون ترك منازلهم بأي شكل، مؤكدين أن بيوتهم قانونية، وتم دفع كافة المستحقات للمحافظة عليها فيما يخص الإصلاحات والتفتين.

وأضافت أنها التقت بمجموعة من سكان الحي السادس والسابع في مدينة نصر في مقر الحزب، أمس الخميس، لبحث مشكلاتهم، مؤكدة أن جميع المساكن التي تمت إزالتها متينة وليست فيها مساكن أيلة للسوق سوى مبنى واحد من 125 عمارة. وقال ممثلون عن أهالي الحي السادس والسابع، خلال اللقاء، إنهم يعيشون طوال عمرهم في هذه المناطق، وتوجد فيها مدارس ومستشفيات وخدمات، وتقريبا معظم المنطقة فيها حالات نسب ليضعهم.

### تصالحو على المخالفات

وأكدوا أن الحي فيه فئات كثيرة وهو منطقة تجارية، وكثير من المواطنين يملكون مصدر دخلهم، كما أن فكرة العودة للمكان نفسه للسكن بعد التطوير أمر لا يمكن التقة به.

ولفتوا إلى أنهم تصالحو على المخالفات، والدولة ملكتهم الشقوق، مستعئين: لماذا الآن يريدون أن نترك بيوتنا، وتم تعديل شبكة المياه والصرف ودفننا مبالغ كبيرة، وأن يطولون منا ترك بيوتنا.

وبيّنوا أنهم لن يستخفيوا ترك بيوتهم أو استبدالها بمنزل أخرى يحتاج مصاريف إضافية.

## الآلاف يببتون في العراق والبرد الشديد يخترق خيمهم

# استمرار العواصف الثلجية شمال سوريا... أكثر من 1.5 مليون نازح يواجهون كارثة حقيقية

دمشق - «القدس العربي»

من هبة محمد:

تضرب عاصفة مطرية وثلجية، مناطق شمال غربي سوريا، مسببة كارثة جديدة تهدد حياة واستقرار أكثر من مليون ونصف مليون شخص، انقطع بهم السبل، وتحاصر بعض مخيماتهم، وتغرق بعضها الآخر، ما أدى إلى نزوح وتشريد أكثر من 2000 عائلة بعد تضرر أكثر من 72 مخيماً عشوائياً قرب الحدود السورية - التركية.

وتداول ناشطون صوراً ومقاطع مرئية، تظهر فيها الخيام المحاصرة بالمياه والثلج، كما أوضحت الصور استمرار هطول الثلج بكثافة على المخيمات.

الناشط الإعلامي رامي السيد من أحد مخيمات ريف حلب، قال في اتصال مع «القدس العربي» إن العاصفة الثلجية التي ضربت عشرات المخيمات في الشمال السوري، كانت مأساوية، ولا سيما في ريف عفرين، بسبب كثافة الثلج في هذه المنطقة، وأضاف «تسببت الثلوج بهدم عشرات الخيام، الكثير من الأهالي باتوا في العراء، والكثير منهم يلبسون ثياباً مبللة ويفتشون الأرض، مع انخفاض درجات الحرارة، فضلاً عن عدم توفر الوقود للتدفئة».

وقال «الأهالي في المخيمات في المناطق الجبلية، يعيشون ظروفاً بالغة الصعوبة، بسبب بعدهم عن مراكز المدن وعدم توفر آليات النقل لاسيما بعد تلف خيامهم» ونقل المتحدث عن امرأة سيعينية قولها «باريت متنا في بيوتنا قبل أن نرى هذه الظروف.. وسط العاصفة أبحث عن خيمة تؤويني وتؤوي حفيدي اليتيم».

واعتبر رامي السيد أن ثمة «سوء تخطيط في بناء المخيمات، ولاسيما مخيم أطمه الذي يضم أكثر من 7 مخيمات تقع في مجرى النهر، وبعدها طاف المجرى أغرق عشرات الخيم وأتلف اثاث هذه المخيمات»، وقال «الناس هنا في حاجة إلى مواد غذائية وتدفئة واستبدال الخيام البالية بالأبنية الامستنية والكتل السكنية التي تقاوم الرياح والعواصف، وهو الحل الوحيد الذي يحفظ حياة الأهالي».

مأساة متكررة

الدفاع المدني السوري، قال في بيانه الأخير إن العاصفة أدت إلى انقطاع العديد من الطرق ومحاصرة المخيمات في ريف حلب الشمالي وغرق مخيمات في ريف إدلب الشمالي، حيث تضررت 1900 خيمة بشكل جزئي، و920 خيمة بشكل كلي، كانت تقطن في هذه الخيام نحو 2250 عائلة.

ونتيجة الأحوال الجوية، نزحت مئات العائلات خارج مخيمها، في مأساة تتكرر كل عام في فصل الشتاء، وأدت الثلوج التي تساقطت بشكل غزير على منطقة عفرين وريفها الشمالي إلى قطع الطرق عن بلدات وقرى شران ولبيل والمخيمات المحيطة بها، بالإضافة إلى قرى ماتلي وسنكرلي ومنطقة وحلوبي كبير وحلوبي صغير وميدانكي

وكوتالي واليابسة والزعة وقسطل مقدار بمسافة تقدر بنحو 60 كم.

وحسب تقرير صادر عن منظمة الخوذ البيضاء، فقد تراوحت سماكة الثلج الكثيفة في ريف عفرين بين 30 سم و50 سم وحاصرت وشمارين وعرب غويران قرب اعزاز، في ريف حلب الشمالي، واستجابت فرق الدفاع المدني السوري لـ 57 مخيماً أغلبها عشوائي، تضررت فيها 160 خيمة بشكل كامل، و1300 خيمة بشكل جزئي، ويبلغ عدد العائلات المتضررة جراء الثلوج في ريف حلب الشمالي أكثر من 1250 عائلة.

ويتعكس انخفاض درجات الحرارة بشكل مباشر على النازحين في المخيمات، لاسيما على الأطفال وكبار السن، فالخيام القماشية لا تمنع تسرب البرد والصقيع، كما أن عدم عزل الخيام والأرض الطينية تزيد من البرودة، فيما تغيب التدفئة المناسية بسبب تردي أوضاع النازحين المعيشية، ويضطرون لاستخدام مواد غير صحية في التدفئة كالنائلون والأحذية المستعملة.

وهي ريف إدلب الشمالي هطلت أمطار غزيرة أدت لتشكيل السيول وتجمع الأمطار في الأماكن المنخفضة ما خلف أضراراً بـ 15 مخيماً في مناطق أطمه وسرمدا في ريف إدلب الشمالي، وقطع الطريق عن بعضها، حيث غمرت المياه أكثر من 760 خيمة، فيما تضررت نحو 600 خيمة بشكل جزئي، وقدر الدفاع المدني أعداد العائلات التي تضررت بأكثر من 1000.

عواصف مطرية:

وتعرضت مناطق شمال غربي سوريا هذا الشتاء لعدة عواصف مطرية كان آخرها في 20 كانون الأول أدت لأضرار في حوالي 132 مخيماً غرق فيها حوالي 1250 خيمة بشكل جزئي أو كلي حيث كانت الاستجابة للمساعدة من فرق الدفاع المدني السوري فقط.

ووفق منظمة الخوذ البيضاء، فإن المأساة أكبر بكثير من الوصف، والاحتياجات في تلك المخيمات وخصيصاً العشوائية منها، تفوق قدرة المنظمات العاملة على الأرض، كما أن جميع الاستجابات إسعافية لا يمكنها أن تحل المشكلة بشكل كامل» ويبقى الخيار الأمثل وفق المنظمة، يتمثل بعودة المدنيين إلى ديارهم التي هجرهم منها النظامان السوري والروسي.

وفي ريف السباني، قال تقرير أممي، الخميس، إن تساقط الثلوج بغزارة على مناطق شمال غربي سوريا يومي الثلاثاء والأربعاء، الحق أضراراً بمواقع النزوح والخيام وممتلكات الناس. وأوضح «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)» في تقريره، أن المعلومات الأولية تشير إلى تأخر 22 موقعاً في محافظة حلب (بشكل رئيسي في منطقتي عفرين وبنياس) ولا مواقع في محافظة إدلب (قضاء حارم بالأساس)، حيث تم الإبلاغ عن تضرر 362

خيمة و2124 فرداً (429 أسرة)، كما تضرر مخيم إبراز في عفرين بشدة وتم إجلاء العائلات إلى مأوى أكثر أماناً.

ووفقاً للأبناء، فقد توفي طفل في منطقة القسطل المقداد جراء انهيار سقف خيمة نتيجة تراكم الثلوج، بينما نقلت الأم إلى العناية المركزة، كما أدى الطقس البارد إلى انخفاض حاد في درجة حرارة الجسم لدى طفلين في مخيمات في منطقة لبيل، كلاهما يتلقى العلاج في عفرين. وأشار التقرير إلى أن أكثر الحاجات إلحاحاً في تلك المناطق هي إعادة فتح الطرق للوصول دون انقطاع إلى المواقع، ونقل التضررين إلى أماكن آمنة، وتأمين وسائل التدفئة، واستبدال الخيام المدمرة، وتوفير وجبات جاهزة للأكل وملابس شتوية للأطفال والعائلات.

وأكدت «أوشاء» أن منطقة عفرين شمالي حلب هي المنطقة الأكثر تضرراً، والحاجة الرئيسية الآن هي إلى تنظيف الثلج المتراكم بانتظام فوق الخيام من أجل تجنب الانهيار، حيث تم الإبلاغ عن تعرض عدد قليل من الخيام للتلغ، وهي في حاجة إلى استبدال. وتوقع التقرير الأممي أن يستمر تساقط الثلوج، الأمر الذي يدفع إلى تعيد الاستجابة العاجلة إلى الأسابيع المقبلة، وما نخشاه هو الفيضانات المحتملة في المواقع عندما يذوب الثلج، إلا أننا نقيم على الأرض بشكل مستمر ويدرس الشركاء في المجال الإنساني إمكانية إعادة برمجة بعض الاستجابات الشتوية الجارية لاستهداف المواقع المتضررة، وعلى مدى عشر سنوات تتكرر معاناة السوريين في المخيمات، العواصف الثلجية تدمر الخيام وتحاصر المخيمات وتمنع وصول الطعام والماء لها، والأمطار الغزيرة تغرق تلك الخيام، فيما يبقى العالم ينظر إلى مأساة المدنيين دون أي تحرك لإنقاذها، والتي يجب أن تبدأ بمحاسبة المجرمين محل هجر هؤلاء المدنيين وخصفهم، ثم إجراء حل سياسي يضمن عودة النازحين واللاجئين بشكل آمن إلى قرأهم ومنازلهم.

عواصف مطرية:

وتعرضت مناطق شمال غربي سوريا هذا الشتاء لعدة عواصف مطرية كان آخرها في 20 كانون الأول أدت لأضرار في حوالي 132 مخيماً غرق فيها حوالي 1250 خيمة بشكل جزئي أو كلي حيث كانت الاستجابة للمساعدة من فرق الدفاع المدني السوري فقط.

ووفق منظمة الخوذ البيضاء، فإن المأساة أكبر بكثير من الوصف، والاحتياجات في تلك المخيمات وخصيصاً العشوائية منها، تفوق قدرة المنظمات العاملة على الأرض، كما أن جميع الاستجابات إسعافية لا يمكنها أن تحل المشكلة بشكل كامل» ويبقى الخيار الأمثل وفق المنظمة، يتمثل بعودة المدنيين إلى ديارهم التي هجرهم منها النظامان السوري والروسي.

وفي ريف السباني، قال تقرير أممي، الخميس، إن تساقط الثلوج بغزارة على مناطق شمال غربي سوريا يومي الثلاثاء والأربعاء، الحق أضراراً بمواقع النزوح والخيام وممتلكات الناس. وأوضح «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)» في تقريره، أن المعلومات الأولية تشير إلى تأخر 22 موقعاً في محافظة حلب (بشكل رئيسي في منطقتي عفرين وبنياس) ولا مواقع في محافظة إدلب (قضاء حارم بالأساس)، حيث تم الإبلاغ عن تضرر 362

خيمة و2124 فرداً (429 أسرة)، كما تضرر مخيم إبراز في عفرين بشدة وتم إجلاء العائلات إلى مأوى أكثر أماناً.

ووفقاً للأبناء، فقد توفي طفل في منطقة القسطل المقداد جراء انهيار سقف خيمة نتيجة تراكم الثلوج، بينما نقلت الأم إلى العناية المركزة، كما أدى الطقس البارد إلى انخفاض حاد في درجة حرارة الجسم لدى طفلين في مخيمات في منطقة لبيل، كلاهما يتلقى العلاج في عفرين. وأشار التقرير إلى أن أكثر الحاجات إلحاحاً في تلك المناطق هي إعادة فتح الطرق للوصول دون انقطاع إلى المواقع، ونقل التضررين إلى أماكن آمنة، وتأمين وسائل التدفئة، واستبدال الخيام المدمرة، وتوفير وجبات جاهزة للأكل وملابس شتوية للأطفال والعائلات.

وأكدت «أوشاء» أن منطقة عفرين شمالي حلب هي المنطقة الأكثر تضرراً، والحاجة الرئيسية الآن هي إلى تنظيف الثلج المتراكم بانتظام فوق الخيام من أجل تجنب الانهيار، حيث تم الإبلاغ عن تعرض عدد قليل من الخيام للتلغ، وهي في حاجة إلى استبدال. وتوقع التقرير الأممي أن يستمر تساقط الثلوج، الأمر الذي يدفع إلى تعيد الاستجابة العاجلة إلى الأسابيع المقبلة، وما نخشاه هو الفيضانات المحتملة في المواقع عندما يذوب الثلج، إلا أننا نقيم على الأرض بشكل مستمر ويدرس الشركاء في المجال الإنساني إمكانية إعادة برمجة بعض الاستجابات الشتوية الجارية لاستهداف المواقع المتضررة، وعلى مدى عشر سنوات تتكرر معاناة السوريين في المخيمات، العواصف الثلجية تدمر الخيام وتحاصر المخيمات وتمنع وصول الطعام والماء لها، والأمطار الغزيرة تغرق تلك الخيام، فيما يبقى العالم ينظر إلى مأساة المدنيين دون أي تحرك لإنقاذها، والتي يجب أن تبدأ بمحاسبة المجرمين محل هجر هؤلاء المدنيين وخصفهم، ثم إجراء حل سياسي يضمن عودة النازحين واللاجئين بشكل آمن إلى قرأهم ومنازلهم.

عواصف مطرية:

وتعرضت مناطق شمال غربي سوريا هذا الشتاء لعدة عواصف مطرية كان آخرها في 20 كانون الأول أدت لأضرار في حوالي 132 مخيماً غرق فيها حوالي 1250 خيمة بشكل جزئي أو كلي حيث كانت الاستجابة للمساعدة من فرق الدفاع المدني السوري فقط.

ووفق منظمة الخوذ البيضاء، فإن المأساة أكبر بكثير من الوصف، والاحتياجات في تلك المخيمات وخصيصاً العشوائية منها، تفوق قدرة المنظمات العاملة على الأرض، كما أن جميع الاستجابات إسعافية لا يمكنها أن تحل المشكلة بشكل كامل» ويبقى الخيار الأمثل وفق المنظمة، يتمثل بعودة المدنيين إلى ديارهم التي هجرهم منها النظامان السوري والروسي.

وفي ريف السباني، قال تقرير أممي، الخميس، إن تساقط الثلوج بغزارة على مناطق شمال غربي سوريا يومي الثلاثاء والأربعاء، الحق أضراراً بمواقع النزوح والخيام وممتلكات الناس. وأوضح «مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)» في تقريره، أن المعلومات الأولية تشير إلى تأخر 22 موقعاً في محافظة حلب (بشكل رئيسي في منطقتي عفرين وبنياس) ولا مواقع في محافظة إدلب (قضاء حارم بالأساس)، حيث تم الإبلاغ عن تضرر 362

## مقتل 4 أشخاص في قصف استهدف مدينة عفرين السورية



دمار سببه قصف وسط مدينة عفرين أمس من قبل الوحدات الكردية

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

## نقص التمويل يهدد عمل المستشفيات في شمال غربي سوريا

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

بيروت - رويترز: قال مسعفون في مستشفى محلي ومنقذون في الدفاع المدني إن أربعة أشخاص على الأقل قتلوا وأصيب أكثر من عشرة في قصف استهدف مدينة عفرين السورية وهجوم صاروخي منفصل على مشارفها أمس الخميس.

وهذان أحدث هجوماً من سلسلة هجمات يشهدها منذ سنوات الجيب الشمالي الغربي الخاضع لسيطرة تركيا والمقاتلين السوريين الذين تدعمهم، ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجومين، وألقت تركيا بالمسؤولية في هجمات سابقة هناك على وحدات حماية الشعب الكردية السورية، التي كانت تسيطر على منطقة عفرين حتى استولت القوات التركية على المنطقة

## بعد محاكمات ألمانيا لأعوان الأسد وفنائح التعذيب

# ماكينة النظام السوري الدعائية تتحرك: «مراكز ثقافية» في السجون!

العالم كله اقتنع بمدى إجرام النظام السوري. ويتنقد فيه الموسى إعلان النظام عن افتتاح «المراكز الثقافية» في السجون؛ بقوله: «الواضح أن ما يتحدث عنه النظام سيثبت في السجون المركزية، بعيداً عن المعتقلات التابعة للمؤسسات أمنية أكثر فعراً، مثل سجون أفرع الخابرات السرية، التي تجرد فيها المعتقل من أبسط حقوق الإنسان، مثل الطعام والمياه النظيفة والإطعام الصحية»، ويستدرك الحامي، «لكن حتى السجون المركزية المخصصة للمعتقلين العاديين، تفقر لنظام يحاكي المعايير العالمية للسجون، ولو بالحد الأدنى». وفي الإطار ذاته، يضع عضو «هيئة القانونيين السوريين» الحامي عبد الناصر حوشان، إعلان النظام عن افتتاح «مراكز ثقافية»، في إطار تضليل الرأي العام الدولي عن مئات الآلاف من المعتقلين والمعتقلات على خلفية الثورة والذين لم يعرف مصيرهم حتى اليوم.

ويقول لالدس العربي، إن «النظام يحاول تحسين صورة سجونهم أمام

دور للإصلاح، حيث تقدم المراكز أنشطة ثقافية للنزلاء في السجون من ندوات وادسارات وعروض مسرحية وندوات محو أمية. وفي تعليقه، يرى رئيس «الهيئة السورية لفك الأسرى والمعتقلين» الحامي فهد الموسى، أن المحاكمات التي تجري الآن في ألمانيا، أوقعت النظام السوري في مأزق واضح، بحيث سلسط الحكم بالسجون المؤبد في ألمانيا على ضابط الاستخبارات السابق أنور رسلان، وبدء محاكمة طبيب المستشفيات العسكرية علاء موسى، الفوء على الجرائم ضد الإنسانية والانتهاكات التي تسجل في سجون ومعتقلات الأسد.

ويضيف لالدس العربي، أن النظام بدأ بالتحرك للتشويش على تركيز العالم على ما يدور في سجونهم من عمليات تعذيب، من خلال الإعلان عن افتتاح «مراكز ثقافية» في سجونهم، وهي في إطار التحركات الدعائية. ويقول الموسى، إن منظمات حقوقية دولية عدة وثقت ما يجري من فئاعات في سجون النظام، واصدارات وعروض مسرحية وندوات محو أمية.

ويضيف لالدس العربي، أن النظام بدأ بالتحرك للتشويش على تركيز العالم على ما يدور في سجونهم من عمليات تعذيب، من خلال الإعلان عن افتتاح «مراكز ثقافية» في سجونهم، وهي في إطار التحركات الدعائية. ويقول الموسى، إن منظمات حقوقية دولية عدة وثقت ما يجري من فئاعات في سجون النظام، واصدارات وعروض مسرحية وندوات محو أمية.

ويضيف لالدس العربي، أن النظام بدأ بالتحرك للتشويش على تركيز العالم على ما يدور في سجونهم من عمليات تعذيب، من خلال الإعلان عن افتتاح «مراكز ثقافية» في سجونهم، وهي في إطار التحركات الدعائية. ويقول الموسى، إن منظمات حقوقية دولية عدة وثقت ما يجري من فئاعات في سجون النظام، واصدارات وعروض مسرحية وندوات محو أمية.

أنطاكية - «القدس العربي»

من وائل عصام:

لم بات توقيت إعلان النظام السوري عن افتتاح «مراكز ثقافية» في سجونهم، عبثاً، فقد جاء متزامناً مع المحاكمات التي يجريها القضاء الألماني لسؤولين سوريين كانوا قد شاركوا بتعذيب المعتقلين في سجونهم ومعتقلاته، وحسب مصادر من النظام السوري، وقع وزير الداخلية اللواء محمد الرحمن، ووزيرة الثقافة لباينة مشوح على التعليمات التنفيذية لإدارة المراكز الثقافية في السجون.

وأوضحت أن التعليمات تهدف إلى العمل على إعادة تأهيل نزلاء السجون

ودمجهم في المجتمع وتحويل مراكز السجون ممن دور للثقافة والحجز إلى

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

عودة رئيس «تيار المستقبل» سعد الحريري إلى بيروت فجر الخميس استنمهد لحسم قرار النهائي بالترشح إلى الانتخابات النيابية من عدمه وذلك بعد سلسلة من المشاورات السياسية التي سيجريها مع مسؤولين داخل «تيار المستقبل» ومع رؤساء الحكومات السابقين إضافة إلى رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يهتبط أي عزوف للحريري عن الترشح نظراً لما يمثله على الساحة السننية وما يمكن أن يخلفه مثل هذا القرار من خلل في التمثيل السني وفي الحسابات السياسية، وقد استهل الحريري جولته بزيارة مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان ثم رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

وتزامناً مع عودة الحريري، أعلن الرئيس تمام سلام عزوفه عن الترشح إلى الانتخابات،

## تمام سلام سبقه بعدم الترشح... فمن سيرأس لائحة المستقبل في بيروت؟

# الحريري عاد إلى بيروت تمهيداً لحسم قراره بشأن الترشح للانتخابات من عدمه

وهو كان قراراً متوقعاً منذ أشهر. وجاء قرار عزوف سلام ابن البيت البيروتي العريق ونجل الرئيس صائب سلام في بيان أكد فيه أنه «انطلاقاً مما تحسن مليون عليه من استحقاق دستوري كبير، الا وهو الانتخابات العامة في شهر ايار/مايو المقبل، وفي خضم ما وصلت اليه الاوضاع في البلاد من ترد وانهايار، وافساحاً في المجال امام تغيير جدي، من خلال اتاحة الفرصة لدم جديد، وفكر شباب ونظيف، يطمح إلى اهداف وطنية صافية ونقية، واحتراماً لطالب الشعب الناثر والساعي إلى التغيير، والذي يستحق ان يعطى فرصة ليتابع مسيرة بناء الوطن بأفكار واساليب ومراسات جديدة وطموحة، أعلن عزوفي عن الترشح للانتخابات النيابية، ويقاني في قلب مدينتي بيروت مع اهلهما الطبيعيين، والمسافمة في كل ما يؤدي إلى إعادة بناء الوطن، انطلاقاً من وثيقة الوفاق الوطني اتفاق الطائف والدستور اللبناني وضمانة السيادة والاستقلال».

أما رئيس الحكومة نجيب ميقاتي فلم يحسم

بيروت - «القدس العربي»

## حزب الله يرى في العودة إلى مجلس الوزراء تحريكاً للركود السياسي

# عون: لبنان ليس ممراً أو مقراً للإساءة إلى أمن واستقرار الدول وخصوصاً العربية

بيروت - «القدس العربي»: أعلن الرئيس اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة أمام أعضاء السلك الدبلوماسي اللبناني ميشال عون عزمه العمل بالتعاون مع مجلس النواب والحكومة، وبما تبقى من ولايته، على تحقيق الإصلاحات التي يلتزمها على الرغم من كل العراقيل، لافتاً إلى أن «أولى الخطوات الإصلاحية إقرار خطة التعافي المالي والاقتصادي خلال الأسابيع المقبلة، وذلك تمهيداً لمتناقشتها مع صندوق النقد الدولي لبدء مسيرة النهوض من جديد، بالتزامن مع التحقيق المحاسبي الجنائي في مصرف لبنان والإدارات والمؤسسات والمجالس وفي كلمة

صحافة عالية

«استثماراً لورقة النفوذ الروسية ضد أمريكا»

«نيويورك تايمز»: بوتين يدفع بجهة موحدة مع إيران والصين لمواجهة الضغط الأمريكي في أوكرانيا

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً قالت فيه إن روسيا وإيران أظهرتا جبهة موحدة ضد الولايات المتحدة، وذلك تعليقا على لقاء الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين وإيراني إبراهيم رئيسي. وفي التقرير الذي أعده الناطقون ترياو فيسكي وفرناز فصحيي وستيفن إن لانغر، قالوا فيه إن الرئيس بوتين يتنظر بظهور الإيراني في موسكو، حيث اتبع قواعد التباعد الاجتماعي في اجتماع ذكر فيه رئيسي نظيره الروسي في إيران «تقاوم الولايات المتحدة منذ 40 عاماً، واليوم وفي الوقت الذي تخوض فيه روسيا المواجهة مع واشنطن، قال رئيسي إن الوقت قد حان للتأزر الكبير بين البلدين. وعلقت الصحيفة على اللقاء والتعليقات بأنها مثل «مسرح سياسي» جاء في لحظة حيوية لواشنطن وأعدائها.

رسالة للغرب

وبدا رئيسي يوم الأربعاء زيارة تستمر يومين بهدف إظهار التعاون بين البلدين وتعزيز العلاقات التي لم تكن متوافقة في معظم الأحيان، وتبنيان الواقف بينهما بناء على الثقافة والتاريخ. لكن العدو الآن بالنسبة للبلدين إلى جانب الصين باتت الولايات المتحدة. فقد تورط بوتين في نزاع مع الولايات المتحدة حول مناطق التأثير، ويواجه عقوبات قاسية لوانتج تهديده بغزو أوكرانيا. وكانت زيارة رئيسي فرصة لكي يظهر بوتين أن موسكو لديها أهدافا إستراتيجية للاعتماد عليهم في وقت المواجهة مع الغرب، ولتأكيد هذه الرسالة، تشتمل زيارة رئيسي على خطاب سيلقيه أمام مجلس الدوما، وهو تكريم نادر يمنح لزعيم زائر، وتواجه إيران عقوبات



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مجتمعاً مع نظيره الإيراني إبراهيم رئيسي أمس في موسكو

وتريد إيران إرسال رسالة أن لديها بدائل في حالة لم يتم فع العقوبات المفروضة عليها. وأخير بوتين رئيسي قائلا: «نتعاون بشكل وثيق على المسرح الدولي». وأشار رئيسي إلى أن زمته أفغانستان وسوريا وتعد بتقريب إيران إلى الكتلة الجارية التي تقودها روسيا وهي «اتحاد يور-آسيا الاقتصادي». وتعلق الصحيفة أن البلدين لديهما عدد من الخلافات، فعلى الرغم من العقوبات المفروضة على موسكو، إلا أن اقتصاد روسيا، وعلى خلاف إيران، لا يزال مندجماً في الغرب، وعمل بوتين على تمتين العلاقات مع إسرائيل التي تتعامل معها إيران كعدو. وفي فيينا، تعمل

اقتصادية من الغرب، في وقت تجري محادثات مع الدول الموقعة على الاتفاقية النووية الموقعة في 2015 بغرض إحيائها. لكن رئيسي أعرب عن دعم تكتيكي لبوتين في أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الإيراني إن الرئيسين اتفاقاً على «إطار»، اتفاق يغطي التعاون الاقتصادي والعسكري. ولم يتم توقيع أي اتفاق علني، لكن لم يعرف الذي الذي سيذهب فيه الكرملين لبنيح إيران الأسلحة الروسية المتقدمة. إلا أن الكرملين يبدو عازماً على إرسال رسالة للغرب بأنه يبحث عن قوة مواجهة له، في إشارة للمناورة البحرية التي سترجها روسيا مع الصين وإيران.

اقتصادية من الغرب، في وقت تجري محادثات مع الدول الموقعة على الاتفاقية النووية الموقعة في 2015 بغرض إحيائها. لكن رئيسي أعرب عن دعم تكتيكي لبوتين في أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الإيراني إن الرئيسين اتفاقاً على «إطار»، اتفاق يغطي التعاون الاقتصادي والعسكري. ولم يتم توقيع أي اتفاق علني، لكن لم يعرف الذي الذي سيذهب فيه الكرملين لبنيح إيران الأسلحة الروسية المتقدمة. إلا أن الكرملين يبدو عازماً على إرسال رسالة للغرب بأنه يبحث عن قوة مواجهة له، في إشارة للمناورة البحرية التي سترجها روسيا مع الصين وإيران.

التكنولوجيا وشراء المعدات العسكرية المتقدمة والاستثمار الروسي بالبنية التحتية النفطية الإيرانية. وقال المسؤولون إن الاتفاق مع موسكو وقعه إيران مع الصين ويتم استثمار 400 مليار دولار في مشاريع بنى تحتية مقابل توفير النفط لعقدين إلى بئتين. وقال محمود شوري، نائب مدير معهد إيران ويوراشيا في طهران: «بالتأكيد نتابع اتفاقاً طويل الأمد مع روسيا لأنه ضرورة، أهم من الشراكة الاقتصادية مع روسيا هو التحالف العسكري والأممي». وفي روسيا، يرى المحللون أن منظور تعاون روسيا مع دول أخرى معادية للغرب، هي ورقة النفوذ الروسية ضد أمريكا. وفي يوم الثلاثاء، وصلت البوارج الحربية الروسية من أسطول الباسيفيك الروسي ميناء تشيهار على خليج عمان قبل بدء المناورة البحرية مع إيران والصين، حسبما قالت وزارة الدفاع الروسية. لكن النقطة الشائكة بين إيران وروسيا هي محادثات فيينا.

وفي تصريحات متلفرة قال بوتين لرئيسي: «من المهم معرفة موقفك من فيينا»، ولم تحقق المحادثات أي تقدم، وهناك مخاوف من أنه لم يتبق سوى عدة أسابيع قبل أن تصل إيران إلى وقت الاختراق اللازم لبناء القبلة النووية مما يعني أن إحياء الاتفاقية الأولى التي وعد جو بايدن بالعودة إليها سيكون بلا معنى. ويرى المحللون الروس، أن موسكو لا تزال تلعب دوراً إيجابياً في المحادثات لا ترى في إيران نوية أو هجوماً أمريكياً - إسرائيلياً هو الحل، وقد يطلب بوتين من إيران الترحب سريعاً في المفاوضات، وربما استخدم التعاون مع إيران كورقة ضغط في مواجهته مع الغرب. ويقول علي فائز، مدير إيران في مجموعة الأزمات الدولية: «لا تريد روسيا إيران مع قبلة نووية ولا إيران تتعرض للضغط». مضيفاً: «الروس يراعون في تجزئة خلافاتهم مع الغرب».

في اتجاه الراي العام المحلي في البلدين لكن في اتجاه الغرب، وهناك داعمون داخل القيادة الروسية لتبني الموقف الإيراني المتشدد الذي لم يكن مقبولاً من روسيا. وحشدت روسيا 100 ألف جندي وتطالب بضمانات بعدم توسيع النفوذ، لأوكرانيا أو أي مكان في أوروبا الشرقية. وقال المسؤولون الغربيون إن بوتين قد يشن غزوه في أي لحظة، وهددوا بعقوبات صارمة ودعم عسكري جديد لأوكرانيا لو فعل. بدوره، لم يتطرق رئيسي لأوكرانيا، لكنه عبر عن إدراكه للتحالفات العسكرية الغربية. وقال إن تأثير الناتو وتحت أي مبرر في القوقاز ووسط آسيا هو تهديد للمصالح المتبادلة بين الدول المستقلة. وكان يشير للمنطقين اللتين كانتا جزءاً من الاتحاد السوفييتي السابق والتي لا يزال الكرملين ينظر إليهما كجزء من مجال التأثير الخاص به.

اتفاق على 20 عاماً مقبلاً

وعزز رئيسي سلطة التيار المتشدد الذي طالما انتقد الحكومة الإصلاحية لحسن روحاني واصطفاها مع الغرب، وبات أقرب من رؤية بوتين. والتقى بوتين مع رئيسي رغم جهود المسؤولين الروس لحمايته من فيروس كورونا، وسط انتشار واسع لتجسس أميركيون. وجلس بوتين على بعد 20 قدماً من رئيسي، وقال المسؤولون الروس لاحقاً إن تنظيم الكراسي اتبع قواعد الصحة المطلوبة. وقال بوتين: «لا يمكن استبدال اللقاء الشخصي بمؤتمر عبر الفيديو أو الهاتف، وحتى كهذا، مشيراً إلى الطاولات الكبيرة التي تفصل بينهما. وأعلن حسين أمير عبد الهادي، وزير الخارجية الإيراني، عن إطار اتفاق طويل الأمد بين البلدين، وقال رئيسي إنه تم تسليم الوثائق لبوتين. وقال عبد الهادي إن العلاقات بين البلدين دخلت مرحلة جديدة، وشمل اتفاق الـ20 عاماً الذي ناقشه الرئيسان نقل

روسيا مع القوى الأوروبية والولايات المتحدة لإحياء الاتفاقية النووية. ومع تصاعد الخلافات مع قادة روسيا عبروا عن استعجاب لبعض الأطراف عن الخلافات مع طهران. وقال غريغوري لوكيانوف، الخبير بالشؤون الدولية في المدرسة العليا للاقتصاد في موسكو، إن المسؤولين الروس باتوا في السنوات الماضية أكثر اصطفاً مع الموقف المعادي للغرب الذي يحمله الإيرانيون. وتحدث الرئيس المتشدد الذي تسلم منصبه في آب/أغسطس عن رغبة بالتعاون الوثيق مع روسيا رغم مواقف الراي العام المتشككة. وقال لوكيانوف إن «الزيارة ليست مكفة

وتريد إيران إرسال رسالة أن لديها بدائل في حالة لم يتم فع العقوبات المفروضة عليها. وأخير بوتين رئيسي قائلا: «نتعاون بشكل وثيق على المسرح الدولي». وأشار رئيسي إلى أن زمته أفغانستان وسوريا وتعد بتقريب إيران إلى الكتلة الجارية التي تقودها روسيا وهي «اتحاد يور-آسيا الاقتصادي». وتعلق الصحيفة أن البلدين لديهما عدد من الخلافات، فعلى الرغم من العقوبات المفروضة على موسكو، إلا أن اقتصاد روسيا، وعلى خلاف إيران، لا يزال مندجماً في الغرب، وعمل بوتين على تمتين العلاقات مع إسرائيل التي تتعامل معها إيران كعدو. وفي فيينا، تعمل

اقتصادية من الغرب، في وقت تجري محادثات مع الدول الموقعة على الاتفاقية النووية الموقعة في 2015 بغرض إحيائها. لكن رئيسي أعرب عن دعم تكتيكي لبوتين في أوكرانيا. وقال وزير الخارجية الإيراني إن الرئيسين اتفاقاً على «إطار»، اتفاق يغطي التعاون الاقتصادي والعسكري. ولم يتم توقيع أي اتفاق علني، لكن لم يعرف الذي الذي سيذهب فيه الكرملين لبنيح إيران الأسلحة الروسية المتقدمة. إلا أن الكرملين يبدو عازماً على إرسال رسالة للغرب بأنه يبحث عن قوة مواجهة له، في إشارة للمناورة البحرية التي سترجها روسيا مع الصين وإيران.

حفلات 10 داويناغ ستريت خلال فترة الإغلاق دفعت حكومته إلى حافة الإنهيار

«إيكونومست»: بوريس جونسون سيدفع ثمنا باهظاً وسيتحول إلى رئيس وزراء ضعيف ولعبة في يد النواب

تحت عنوان «ثمن النجاة: رئاسة وزراء جونسون المحطمة» نشرت مجلة «إيكونومست» تقريراً حلت فيه مصاعب رئيس الوزراء بوريس جونسون مؤكدة أنه «قد يتسكك بمنصبه لكنه خسر السيطرة على الحزب». وتقول المجلة «إن جونسون هز رأسه ونظر إلى ساعته علامة على الملل وقصر أصبعه وضرب على صندوق المساعة في مجلس العموم. فقد ذهب الرجل الذي تهد وتتحرك ونظر إلى حذائه في مقابلة تلفزيونية قبل يوم، ولم يبدو عليه أنه رئيس وزراء سيطاح به، بل خاض معركة انتخابية واحدة».

ونكرت المجلة أن انقلاباً بدأ قبل 15 دقيقة من المساء الأسبوعية في مجلس العموم يوم 19 كانون الثاني/يناير. فقد انشق كريستيان وكفورد، من منقده هامشي للمحافظين في بيبي ساوث إلى حزب العمال المعارض. وأعلن أن رئيس الوزراء غير قادر على الحكم. ولم يثر كلامه اهتمام جونسون الذي رد بالتمتعش: «سيؤوز المحافظون بالمقد في الانتخابات المقبلة في ظل حكومي». ويعد دافق أخرى فراديفيد ديفيس، من نواب المحافظين الجاسين على المقاعد الخلفية والذي انتخب لأول مرة في البرلمان عندما كان وكفورد في سن الثانية من عمره، كلمات ليو إيري رئيس الوزراء في 1940 نيفيل تشامبرلين «لقد جلست طويلاً هنا من أجل عمل جيد تكلفته، باسم الرب إرحل» وظهرت بسمة على شفتي جونسون.

جونسون إلى حافة الإنهيار

المحافظين التحرك حيث قدم بعضهم رسائل تدعو إلى سحب الثقة من جونسون، وأخرى تدعو إلى تفعيل عملية انتخاب للقيادة. ولم يتبع أحد من النواب وكفورد إلى الجانب الآخر، كما لم يحصل النواب على العدد الكافي لتفعيل عملية سحب الثقة وهي 54 نائباً، وقال طاقم جونسون إنه سيقاوم أي عملية سحب ثقة التي يحتاج إلى نصف أصوات أعضاء الحزب للفرز فيها. ومن خلال الأصوات التي هدرت خلف رئيس الوزراء في المجلس فالتأمرن لا فرصة جيدة لهم لاطاحة بجونسون، فهم مختلفون على وقت الإطاحة ولا أجندة أو مرشح جاهزاً لخلافته، ولو نجح جونسون من الأزمة فسكون قد دفع ثمناً باهظاً.

فمنذ البداية حاولت حكومته وضع نكزرات حكومة تيريزا في الضعيفة في الخلف، وما حكومته بالموالين الذين صاحوا ورددوا الشعارات التي أعدها مكتبه. كما أملا مجلس العموم بعد الانتخابات 2019، بالنواب الجدد والشباب مثل وكفورد، الذين يديون بالفضل لجونسون وحصولهم في وظائفهم. وعندما فاز حزب المحافظين بالانتخابات التكميلية في البلدة الفقيرة هارتويل، شمال - شرق إنجلترا العام الماضي، تفاخر أعضاء حزبه بأن جونسون سيظل في الحكم ولعقد من الزمان. وقد تداعى كل هذا، وقال أحد الوزراء السابقين «انتهت رئاسة الوزراء الإمبراطورية». ومثل تيريزا في، سيكون جونسون رئيس حكومة تصريف أعمال منشغلة بالسياسي حول من سيخلفه. وأصبحت عملية لنواب الحزب التي كان متشرداً ومشتتاً، بشكل يجعل من الصعوبة عليه القيادة، واستمع عدد من النواب إلى مناشدات جونسون الانتظار لحين صدور التقرير الذي تعده سيخلفه. قبل تقديم رسائل سحب الثقة، وقابل جونسون ودومينيك كامينغر، مستشاره السياسي الذي تحول لعنابه، والسؤال هو إن كانت غريغ ستقيل بدافع جونسون إنه لم يعرف بحرق تجمع أيار/مايو 2020 للشباب في مقر الحكومة، قواعد الإغلاق. ويتنص القانون الوزاري الذي يعتبر جونسون الحكم النهائي في أي وزير ضل البرلمان عليه الاستقالة.

ويبدو أن الراي العام البريطاني قد حسم أمره، فداء جونسون

الانتخابي يتروح منذ عدة أشهر، وخسر حزبه الانتخابات التكميلية في مقعد أمن بيتشام وأميرشام في حزيران/يونيو 2021 وفي نورث شرولشاير في كانون الأول/ديسمبر. والآن وقد انهار الحزب وزعيمه بات حزب العمال يتمتع بعشر نقاط في القائمة. ومن ناحية الشعبية بات جونسون أقل من تيريزا مي بانصق 25 نقطة، وبات يمثل تهمة للنواب المحافظين الذين فازوا في مقاعد العمال عام 2019. ولو امتنع النواب عن الإطاحة بجونسون فأنهم يريدون الحصول على أكبر ثمن منه، وسيجبر بعد صدور تقرير غراي على تنظيف طاقمه، فدان روزنفيلد ومارتن رينولدز المستشاران له وللذنان طلبا من المشركين إحضار الشراب معهم من المحتمل أن يخرجوا. ويريد النواب أكثر من هذا، وهو عزل 20 من المستشارين الخاصين الذين حضروا إلى مقر الحكومة بعد تخرجهم من الجامعة ومشاركتهم في حملة بريتي باتيل. وبات البرلمان مشكلة وعصياً على المجلس، وربما حلف القوة الحكومة مما يعني حكومة تتنازور أكثر أو أنها قد تعود إلى الوقت الذي انقسمت فيه أثناء هي وانشغلت بالتسريبات.

من يخلف جونسون؟

ومن المرشحين البارزين لخلافته، ليز تراس، وزيرة الخارجية ووزير الخزانة ريشي سوناك اللذان كانا حزينين في تقديم الدعم له، ويعتمد جونسون في الدعم على وزراء ليسوا للاعجاب مثل وزيرة الثقافة نادين دوريز والدخيلة بريتي باتيل. وبات البرلمان مشكلة وعصياً على المجلس، ربما بعد 12 عاماً في الحكم أصبح نوابه المحافظون متعيين ومنقسمين. وفي وقت يمكن تنظيم تمرير عد «واتساب» وتسطيع الغالبية لعين دور البرلمان المنغل. وفي العام الماضي واجه جونسون تمرداً قوياً من كل زاوية في الحزب بشأن سياسة كوفيد-19 والواجبات الدراسية الجائنة والدعم الأجنبي.

وطالما ظل جونسون متمسكاً بالحكم فسيحاولون استغلال ضعفه

خفايا «الأبعد والأعمق» بعد «دسترة الأمن القومي»

الأردن في الانتظار ويتلمس طريقه الجديد... التعديلات الدستورية تؤسس لمرحلة جديدة

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

يدخل الأردن مع إقرار مجلس الأعيان حزمة التعديلات الدستورية التي أثارت وتثير الكثير من الجدل، إلى مرحلة جديدة تماماً في الإطار والسياسة الدستورية، عنوانها هذه المرة مأسسة واسترة وإنشاء مجلس جديد للأمن القومي. المجلس يتولى إدارة العديد من الملفات والسياسات المركزية والأساسية في قيادة الدولة في المرحلة اللاحقة. ويفترض أن الشراع الأردني بانتظار المصادقة الملكية على نصوص التعديلات الدستورية الجديدة، التي تسببت مصادفة تساؤلات خصوصاً حول خفايا وخيايا هذه التعديلات وأبعادها السياسية الأعمق من محتوى النقاشات المحلية تحت وخارج قبة البرلمان.

مرحلة جديدة

هذه التعديلات الدستورية ينظر لها كيوابة أردنية خاصة للولوج إلى المستقبل في ظل خيارات إقليمية متعددة، وفي ظل الإصرار على تحديث المنظومة السياسية وإشراك الأحزاب أو تقاسم بعض أجزاء السلطة معها في المستقبل القريب، خلافاً لنظرات حادة يمكن أن تحصل هنا وهناك

في المستوى الإقليمي. التعديلات الدستورية تؤسس لمرحلة جديدة تماماً عشية النوية الثانية للدولة الأردنية في الجسب الدستوري المختص بالأمن القومي الذي سيتولى إدارة كل صغيرة وكبيرة لها علاقة باستراتيجيات الأمن الداخلي والخارجي، وسيتولى أيضاً إدارة ملف الشؤون الخارجية، ولم تحدد بعد الآلية ولا نصوص النظام الذي سيعمل بموجب مجلس الأمن القومي الجديد، لكنه خطوة فصلية وأساسية نحو تقاسم السلطة، والأهم هو وجود مؤسسة دستورية اليوم شريكة بقوة للسلطة التنفيذية، أي للحكومة، لكنها أيضاً بيدٍ عنها، على حد تعبير رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة. وفي الوقت الذي لم تعرف فيه تفاصيل كيفية إدارة الأمور في هذه المؤسسة الدستورية الجديدة والمهمة، ما زالت السلطات تحتفظ على كثير من التفاصيل الإجرائية التي ستعقب مرحلة التأسيس الدستوري للمؤسسة الجديدة، وفي غضون يتسما كل من رئيس الوزراء، ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية، إضافة إلى رئيس أركان الجيش، ومدير المخابرات العامة، ومدير الأمن العام.

وتصبح نافذة تماماً، تخضع لأي نمط من الرقابة التشريعية لسلطة البرلمان. بحسب رئيس مجلس النواب عبد الكريم الدغمي، قرارات مجلس الأمن القومي خاضعة لرقابة البرلمان، ويمكن أن يراجعها ويشترك معها تشريعياً. لكن بحسب القطب البرلماني صالح العروطي وحسب الروابدة أيضاً، لا يستطيع مجلس النواب مساءلة مجلس الأمن القومي الجديد ولا الأعضاء فيه عن القرارات التي تتخذ. وهي حالة دستورية غير مسبوقة وجديدة تماماً على الإيقاع الوطني العام في الأردن، ويبدو أن المجلس الجديد سيعني أيضاً بملفات الأمن الإقليمي والأمن القومي، وعبر سياساته التي ستصبح دستورية الطابع، ستنبئ استراتيجيات تقرر كيفية الاشتباك مع كل التفاصيل، وهي مسائل كان ينظر فيها أحياناً أو بين الحين والآخر مجلس استشاري للسياسات في القصر الملكي، لكن المجلس الجديد يكتب صفة دستورية طوعية للأهمية في التنفيذ لبقية السلطات، بما فيها السلطة القضائية والسلطة التشريعية. إلى هنا تبقى التفاصيل مكمومة، واحتمالات التعمل أو الاحتكاك بالإجراءات الجديدة قيد التجربة في وضع مسبقاً لتختبر سياسات، وقد تكون مفيدة جدا لتأسيس مستقبل منظم على أساس الانتقال إلى مرحلة برلمانات باغلبية حزبية وحكومات باغلبية برلمانية تنسجم مع

الأحزاب السياسية. وبالتالي، الأردن يتجه إلى مستويات جديدة وغير مختبرة سابقاً في إدارة سياسات الدولة في المرحلة القليلة المقبلة، وهذه التعديلات الدستورية يرحبت وتمتد وأنجزت مع صفة الاستعجال، مما يؤثر ضمناً على أن لها استحقاقات ذات بعد سياسي وإقليمي أو ذات صلة بطبيعة تحالفات ومصالح الأردن العليا في المنطقة، ومع المجتمع الدولي على الأرجح. وقد يكون لها أيضاً - بحسب بعض المعطيات والراييين - علاقة مباشرة بقرعة الأردن العميقة لتحولات مفيرة يمكن أن تشهدا المنطقة خلال العامين المقبلين وقبل انتهاء ولاية الرئيس الأمريكي جو بايدن.

مخاوف كبيرة

ويحصل ذلك فيما لا يبدو أن الشارع المحلي يتقبل تلك التعديلات الدستورية أو حتى بفهمها، فقد تأسست وفتحات احتجاج حركية في عدة مناطق ومحافظات، ونظمت لقاءات قبلية الطابع تحت عناوين الإغراض السياسية على التعديلات الدستورية، وانضمت نخب كثيرة إلى أطر المعارضة والاعتراض على هذه التعديلات أيضاً أساساً أنها تلخ - كما قال الروابدة - بكل ممارسات الـ100 سنة الأولى أو النوية الأولى، حيث التوازن بين سلطة الشعب وسلطة مؤسسة العرش، فيما يرى مراقبون آخرون بأن المرحلة



رئيس الوزراء الأسبق عبد الرؤوف الروابدة

التي ستنتج عن انضمام مجلس الأمن القومي عبر سيرته على مجمل الملفات العميقة والمهمة، وتمتعه من إدارة الـ60٪ من ميزانية الدولة المالية، على الأقل في مرحلة تختلف عما فيها. المخاوف كبيرة في السياق، والتجربة لم تخض في وقت سابق، لكنها مخاوف ينظر لها باعتبارها محطة واجبة العبور في تأسيس منظومة تحديث الدولة الجديدة وفي تطلع لولوج الديمقراطية بأقل خسائر ممكنة، وبالرغم من الاعتراض العارم أو الانفعالي أحياناً على تعديلات دستورية عرضت دون شروط وأنجزت بصفة الاستعجال،

وهي في رأي كثير من كبار السياسيين، لم تخضع للنقاشات التي كان ينبغي أن تخضع لها، خصوصاً أن هذه التعديلات يبدو أنها في طريقة للتسبب بانتشاح صدام سياسي وأمني جديد عنوانه المسجد هذه المرة هو تجسد الحركات والبيوز الحركية على أكثر من صعيد، وفي أكثر من مسار، ففي مدينة الخفية يبدو أن الأوضاع صعبة ومعقدة، خصوصاً مع إصرار فعاليات حركية على تنظيم لقاءات أسبوعية في نصف المدينة للمرة الثالثة على التوالي، في الوقت الذي تعقد فيه اجتماعات في محافظة الكرك جنوبي البلاد، على أمل استئناف وفتحات احتجاجية، كما زادت في الوقت نفسه أيضاً الأبيات والنصوص وأشرطة الفيديو ذات الصلة باختراق الأسقف الحمراء أحياناً في توجيه رسائل معترضة أو اعتراضية أو محتجة، بعضها مطلبية وبعضها سياسي بامتياز في كثير من التفاصيل. حجم تأثير التعديلات الدستورية الجديدة على الإيقاع الحزبي المحلي لا يمكن التكاره، ومن الصعب تجاهله، لكن الانتظار والترقب لتفاصيل الإجراءات وكيفية إدارة مجلس الأمن القومي الجديد لأفكاره ولتبات العمل سيكون له دور أساسي في الحد من الحركات وفتحات الاحتجاج أو تغذيتها وتسميتها مجدداً وسط ظروف صعبة إقليمياً، وبالتأكيد فيها الكثير من الاحتقان اجتماعياً واقتصادياً.

جهات حقوقية تؤجل قرار هدم مدرسة

# الاتحاد الأوروبي يؤكد أن عمليات هدم بيوت الفلسطينيين والإخلاء غير قانونية ومحكمة إسرائيلية تفرج عن عائلة صالحية في القدس شريطة الإبعاد وغرامة مالية



... وركام المنزل بعد هدمه



محمود صالحية صاحب المنزل المهدوم في حي الشيخ جراح في القدس بعد الإفراج عنه

القدس المحتلة - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلا:

رفضت المحكمة المركزية، ظهر أمس الخميس، الاستئناف الذي قدمته الشرطة ضد قرار الإفراج عن أفراد عائلة صالحية. وأوضح أحمد القضماني محامي عائلة صالحية أن المحكمة المركزية رفضت استئناف الشرطة ضد قرار محكمة الصلح أمس الذي يقضي بالإفراج عن محمود صالحية، وعادل صالحية، وأمير صالحية، وعمر العكرماوي، وبيلا غيث. وأوضح أن المحكمة المركزية أيدت على قرار الإفراج بالشرط: إبعاد عن حي الشيخ جراح بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

عمل غير قانوني

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن توسيع المستوطنات وعمليات الهدم والإخلاء التي تنفذها سلطات الاحتلال، غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتؤدي إلى تفاقم التوترات، وتهتم قابلية حبل الدولتين للتحقق من تقلل من احتمالات تحقيق سلام دائم.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن توسيع المستوطنات وعمليات الهدم والإخلاء التي تنفذها سلطات الاحتلال، غير قانونية بموجب القانون الدولي، وتؤدي إلى تفاقم التوترات، وتهتم قابلية حبل الدولتين للتحقق من تقلل من احتمالات تحقيق سلام دائم.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

وقال المتحدث الرسمي باسم الاتحاد الأوروبي، في بيان صحفي، تعليقا على هدم سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس منزلين لعائلة صالحية في حي الشيخ جراح بالقدس الشرقية، إن إمكانية إخلاء المزيد من العائلات الفلسطينية من منازلها التي عاشت فيها لبعود في أحياء الشيخ جراح وسلوان في القدس الشرقية تمثل خطرا يؤدي إلى تاجيح التوترات على الأرض بتاريخ 2/19 و دفع 1000 شيكل لكل منهم، وخلال الجلسة تظاهر نشطاء أمام المحكمة، كما كان أهالي المعتقلين موجودين.

كما هو متبع عادة. وأكدت «هأرتس» أن المبنى يظهر في وثائق قبل مئة عام، وفي صور التقطها طيارون ألمان خلال الحرب العالمية الأولى، وأيضا في خرائط الانتداب البريطاني.

وفي ملف النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية شرعت قوات الاحتلال أمس الخميس، بتجريف أراض في قرية جالود جنوب نابلس، بهدف توسيع مستوطنة «حومش».

وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن قوات الاحتلال وجماعات المستوطنين قاموا أمس باعتداء على أراض تابعة لقرية جالود جنوب نابلس بالتجريف. وناشد دغلس المجتمع الدولي للتدخل لوقف المشاريع الاستيطانية في الأراضي الفلسطينية. ودعا دغلس المواطنين إلى استغلال أراضيهم والبناء عليها، لوقف الهجمة الاستيطانية ومشاريع الاحتلال التوسعية.

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، في بيان أمس الخميس، أنه يعيد انعقاد جلسة مجلس الأمن الخاصة بالقضية الفلسطينية بقرار من وزعة خارجية منظمة الترويج، أقدمت سلطات الاحتلال على هدم منزل عائلة الصالحية في حي الشيخ جراح وصارت الأرض المحيطة به، وأجبرت مواطنا مقدونيا على هدم منزله ذاتيا في واد الجوز في القدس المحتلة، وهدمت منزلا وجرفت أراضي زراعية في الخليل، في تصعيد إسرائيلي ملحوظ في عمليات هدم منازل المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم المترافق مع حملة تقوم بها جمعيات ومنظمات المستوطنين الإرهابية واعتداءات استفزازية ضد المدنيين الفلسطينيين العزل الأمنيين في بلداتهم وقراهم في العديد من المناطق في الضفة الغربية المحتلة خاصة في الأغوار ومناطق شمال غرب وجنوب نابلس، وفي دليل آخر على ان الحكومة

الإسرائيلية لا تختلف عن الحكومات السابقة في تنفيذ السياسة الاستيطانية الاستعمارية التوسعية. وأكدت ان إجبار دولة الاحتلال للمواطن الفلسطيني على هدم منزله بنفسه يجسد انبثع أشكال الاستعمار العنصري، وهو شكل فجع من أشكال الاستبداد والقمع في محاولة لكسر ارادة ونفسية المواطن الفلسطيني، وبطريقة لا نظيرها في التاريخ.

وأدانت الوزارة عمليات هدم منازل المواطنين الفلسطينيين، وإن تعثرها إمعانا إسرائيليا رسميا في تكريس الاحتلال والاستيطان وعمليات التطهير العرقي ومحاربة الوجود الفلسطيني في القدس وعموم المناطق المصنفة «ج»، وإن تحمل الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي والتي ترتقي لمستوى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، فإنها من جهة أخرى ترحب بمواقف السلول التي عبرت عنها في جلسة مجلس الأمن بالأمس بشكل من أشكال الإجماع الدولي الذي كان واضحا في الجلسة، والتي أكدت على تمسكها بحل الدولتين وأدانت واستنكرت عمليات الهدم والمطر وتطريد المواطنين الفلسطينيين، وأدانت الاستيطان وعارضته وعبرت عن قلقها الشديد من نتائجه وتداعياته على فرصة تطبيق حل الدولتين. وأكدت أيضا أهمية إطلاق عملية سياسية لحل الصراع خلال هذا العام، بما في ذلك الموقف الأمريكي والبيان الذي صدر عن الاتحاد الأوروبي بالإضافة إلى البيان الأوروبي الرباعي. ومع ذلك أكدت الوزارة ان هذه المواقف غير كافية ولا ترتقي لمستوى ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من اعتداءات وجرائم وانتهاكات، ما لم تقترن بإجراءات وتدابير عملية فعّالة بإجبار دولة الاحتلال على وقف أنشطتها الاستيطانية كافة وعمليات هدم المنازل ومصادرة الأراضي

تجميد هدم مسجد

وقررت محكمة الاحتلال في القدس، تجميد قرار هدم مسجد التقوى في بلدة العيسوية شمال شرق مدينة القدس المحتلة حتى تاريخ 14 شباط/فبراير المقبل. وفي 3 يناير/كانون الثاني، أخطرت قوات الاحتلال بوقف البناء في المسجد الذي هو قيد الإنشاء، بحجة البناء دون ترخيص، واللاسيما هدمه عبر قرار إداري. وردا على الإخطار، أطلق نشطاء وفعاليات مقدسية، الخميس الماضي، حملة إلكترونية لمنع هدم مسجد التقوى عبر وسم «لن نهدم مساجدنا، ووسم «نقدو مسجد التقوى» من أهالي الخبز، وتم بناء الطابق الأول منه على مساحة ثلاثمائة متر مربع كموقف لسيارات الوافدين إلى المسجد، والطابق الثاني «قيد الإنشاء» سيسمى مستخدما كصلى يخدم سكان المنطقة، علما بأن عدد سكان العيسوية يبلغ 22 ألف نسمة.

وفي سياق مماثل أعلن رئيس هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مؤيد شعبان، أمس، أن مركز القدس للمساعدة القانونية بالتعاون مع الهيئة تمكن من انتزاع قرار من محكمة الاحتلال في القدس بعدم هدم مدرسة يادية عن سامية الأساسية المختلطة شرق رام الله لدة 10 أيام.

وكانت طواقم ما تسمى بـ«الإدارة المدنية» التابعة لسلطات الاحتلال اقتحمت المنطقة صباح أمس، وأبلغت الموجودين هشاك بنتنيتها تنفيذ عملية هدم للمدرسة.

وأشار شعبان في تصريحات صحافية إلى أن محامي مركز القدس سيقدم أوراقا لمحكمة الاحتلال خلال الأيام المقبلة من أجل الحصول على ترخيص للمدرسة المدنية في منطقة يسكنها نحو 300 مواطن من بدو الكعابنة.

وأضاف أن المدرسة سيهدتها الهيئة يوم السبت الماضي، في ظل أن المنطقة مهددة بالاستيلاء من قبل سلطات الاحتلال.

وأوضح أن المدرسة سيسبقها هدمها نحو 50 طالبا من أبناء المنطقة، وأن هؤلاء الطلبة كان يضطرون لسلك عدة كيلو مترات للوصول إلى مدرستهم في كفر مالك، ويضطرون لتحمل البرد القارس في الشتاء، والحر في فصل الصيف نظرا للمسافة الطويلة التي يسبرونها.

يشار إلى أن هذه المدرسة هي السادسة عشرة من مدارس التحدي التي بنتها هيئة مقاومة الجدار والاستيطان في المناطق المهدة بالمصادرة والاستيلاء.

وأوضح أن التلال المحيطة بالتجمع شهدت إقامة عدة بؤر استيطانية على شكل بؤر رعونية يتكون كل منها من كرفان وقطيع غنم أو بقر بهدف نشر الإرهاب في المنطقة وتطهيرها عرقيا باستخدام مزيج من الرأفة والأدوات الرسمية للاحتلال، حيث يشكّل الطرفان وجهين لعملة واحدة ويمارسان التهجير القسري.

مركز حقوقى يحذر من سياسة التهجير في القدس ويدعو لوضع حد لـ «عنصرية الاحتلال»

غزة - «القدس» - «القدس العربي»:

حذر مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، من سياسة الاحتلال التهويدية في القدس المحتلة، خاصة تلك التي تستهدف حي الشيخ جراح وسلوان من خلال سياسة الهدم والتهجير.

وأكد في بيان أصدره وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، أن الهدف من وراء هذه العمليات هو تطبيق مخططات إسرائيلية استيطانية.

وأشار إلى أن تزايد عمليات التهويد والتهجير لسكان القدس المحتلة، تزايدت في الأونة الأخيرة، موضحا أن سلطات الاحتلال هدمت خلال عام 2021، 157 مبنى في القدس الشرقية.

وأوضح أن عمليات الهدم هذه أدت إلى تهجير ما يقارب 250 فلسطينيا، إضافة إلى العشرات من قرارات الإخلاء للعائلات الفلسطينية من منازلها التي تقيم فيها منذ عقود في حي الشيخ جراح وبلدة سلوان.

وتطرق المركز الحقوقى إلى مطالبة المنسق الأممي لعملية السلام في الشرق الأوسط تور وينسلاند، ردا على سياسة الاحتلال في القدس المحتلة، خلال جلسة مجلس الأمن، بإدناء عمليات التهجير والإخلاء، بما يتماشى مع القانون الدولي، وتمكين الفلسطينيين المدعومة من ائتلاف حكومي إسرائيلي

وكانت صحيفة «هأرتس» قد حملت عام 2010 في افتتاحيتها بنسفة من المؤسسة الإسرائيلية الحاكمة بخصوص إخلاء منازل الشيخ جراح، وقالت إنه ليس هناك عائق يفتق بطلب مطلق لليهود بالعودة لأي بيت في شرق القدس فيما لا يتكفي القانون الإسرائيلي بسلب حق الفلسطينيين للعودة لمنازلهم في غرب البلدة بل يطردهم من منازلهم التي سكنوها 60 عاما.

صورة مصغرة للصراع الكبير

وتعتبر جرائم هدم منازل الفلسطينيين في القدس حلقة في مسلسل الصراع الكبير الدائر على فلسطين منذ قرن ونصف، فعائلة صالحية اقتلعت من قرية عين كارم في نكبة 1948 وتجد نفسها اليوم مقلعة مجددا وأمام نكبة جديدة تنفذها بلدية الاحتلال المدعومة من ائتلاف حكومي إسرائيلي مدعوم من قائمة عربية (الموحدة) وفي ويسكن حتى الشيخ جراح في المقابل فإن قرية البيت هي ليطال تسور الصالحية سيدي يهودية، وهي زوجة محمود الصالحية وقد هُبت مع زوجها وأولادها كالنساء دفاعا عن بيتها كما أكد المتضامنون مع العائلة وبعضهم من اليهود ممن تحصنوا داخل البيت وعلى سطحه في برد قارس وهذا من الصور النادرة وربما الغريبة للصراع.

وإجبارها أيضا على الانخراط في عملية سلام وفقاوصات حقيقية وجادة بإشراف الرباعية الدولية وضمن سقف زمني محدد لإنهاء احتلالها لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس الشرقية. وأكدت ان رفض إسرائيل التوصل للاتصاح لإرادة السلام الدولية ولقرارات الأمم المتحدة يفرض على مجلس الأمن الدولي والجهات الاحتلال وفرض عقوبات حقيقية عليها لوقف انتهاكاتها وجرائمها وتمردتها التوصل على الشرعية الدولية وقراراتها، وأن تجاهل انتهاكات وجرائم إسرائيل وخروجاتها الجسيمة للقانون الدولي وعبادتي حقوق الإنسان وعدم تسميتها بمسمايتها لا يساعد على صنع السلام او توفير المناخ اللازمة لتحقيقه.

تجميد هدم مسجد

وقررت محكمة الاحتلال في القدس، تجميد قرار هدم مسجد التقوى في بلدة العيسوية شمال شرق مدينة القدس المحتلة حتى تاريخ 14 شباط/فبراير المقبل. وفي 3 يناير/كانون الثاني، أخطرت قوات الاحتلال بوقف البناء في المسجد الذي هو قيد الإنشاء، بحجة البناء دون ترخيص، واللاسيما هدمه عبر قرار إداري. وردا على الإخطار، أطلق نشطاء وفعاليات مقدسية، الخميس الماضي، حملة إلكترونية لمنع هدم مسجد التقوى عبر وسم «لن نهدم مساجدنا، ووسم «نقدو مسجد التقوى» من أهالي الخبز، وتم بناء الطابق الأول منه على مساحة ثلاثمائة متر مربع كموقف لسيارات الوافدين إلى المسجد، والطابق الثاني «قيد الإنشاء» سيسمى مستخدما كصلى يخدم سكان المنطقة، علما بأن عدد سكان العيسوية يبلغ 22 ألف نسمة.

قتلت من عين كارم في نكبة 1948 وشاركها متضامنون يهود دفاعا عن بيتها الثاني

هدم منزل عائلة صالحية في الشيخ جراح؛ صورة صغيرة ونادرة للصراع الكبير



مجموعة من الشباب اليهودي الذين يعارضون هدم المنازل ويقفون ضد الأبارتيد الإسرائيلي

سددساتهم في جبهة كل منها واقتادونا للاعتقال. ويوضح زميله غيل هاميرشلاغ (30) أنه متفرغ بالكامل منذ عامين لمانهضة نظام الأبارتيد الإسرائيلي ويساند الفلاحين الفلسطينيين ويعايش من دعم والديه اللذين يقيم في بيتهم، منوها أنه وزملاءه يستعدون الآن للدفاع عن بيت عائلة سالم وردا على سؤال يوضح أنه في الأصل كان ووالدها يقيمان داخل مستوطنة ارتيل وأنه عندما بلغ 15 عاما صار يرى الاحتلال والقمع والظلم تفتخرو، ولاخفا والده أيضا. ووجه انتقادات للمجتمع الدولي الذي يصمت على جرائم الاحتلال ولا يتحرك فعليا يهدم منازل الفلسطينيين والقائهم للعراء في هذا البرد القارس. وتابع «يجوز الاتحاد الأوروبي حتى عن اتخاذ موقف موجد لإدانة إسرائيل وفي الماضي اكتفى بمواقف إدانة لرفع العتب دون أي عقوبات.

وتساءل ساخرا هل تتكررت دولة الاحتلال ببيان أربع دول أوروبية تعرب عن قلقها من هدم بيوت المقدسيين وتدعو لوقفه؟ ويعرب هاميرشلاغ عن قلقه من تجدد حملات الهدم في الشيخ جراح

على اسم طيب صلاح الدين

يشار إلى أن الشيخ جراح هو أحد الأحياء التاريخية في القدس المدنية خارج أسوارها العثمانية، لا يعرف الراحة منذ نحو ثلاثة عقود ويجد نفسه اليوم مجددا أمام حلقة قديمة جديدة في وجه غول التهويد والتهجير من قبل جهات يهودية واستيطانية تزور التاريخ للسقوط على الجغرافيا كما يؤكد ناشطون فيه.

ويستكن حتى الشيخ جراح في مدينة القدس الشرقية المحتلة لاجئون فلسطينيون طردتهم الميمنيون الصهيونيون من بلداتهم خلال نكبة 1948 عائلة صالحية من قرية عين كارم في غرب القدس. وكانت الحكومة الأردنية قد توصلت في سنة 1956 إلى اتفاق مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين

عزرايل، ونوح بينغا وادم ريبابورت. وأوضح آدم ريبابورت (وهو طالب لغة في الجامعة العبرية في القدس، أنه ينتمي لحركة «ثقف معا» وأنه يتضامن مع الفلسطينيين لأنهم ضحية نظام فصل عرصري ومشاريع تهويد وتهجير، معربا عن أسفه لعدم نجاح الناشطين في حماية بيوت صالحية، خاصة أن قوات الاحتلال جاءت معززة مستغلة ليلية الصقيع وداهمت البيت في الثالثة فجرا وبسرعة كبيرة، لدرجة أن أصحاب البيت والمتضامنين لم يتمكنوا من ترتيب أمتارهم لاسيما أن الشرطة الإسرائيلية لم تتكثرت باستئناف قدم للمحكمة العليا لمنع الهدم واجابتهم بيده المادامة. وهو الآخر يؤكد أنه ماض في تضالته ضد الاحتلال وهدم بيوت الفلسطينيين وسلبهم مقدراتهم. وردا على سؤال قال إن قوات الاحتلال الإسرائيلية اعتدت على أهل البيت من عائلة صالحية وعلى المتضامنين الفلسطينيين، متكتفية باعتقال خمسة متضامنين يهود دون ضربهم. وأضاف «فور صراخ احدنا منذرا بمداهمتهم البيت انتشرنا داخله واطلنا بعضنا سطحه لكن عشرات الجنود اقتضوا علينا وأشهبوا

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه.

ويجسب الصحيفة، فإن منزل عائلة صالحية جزء من منزل عائلة الصاح أمين الحسيني التاريخي، وكان يستخدم كمخزن تابع له في ذلك الوقت.

وأضافت أن هدم المنزل نفذ رغم قرار «اللجنة المحلية للتنظيم» بعدم هدمه ولم تصدر قرارا بذلك

كشفت صحيفة «هأرتس» الإسرائيلية، أمس الخميس، أن بلدية الاحتلال في القدس، هدمت منزل عائلة صالحية في حي الشيخ جراح، رغم معرفتها المسبقة بأن المنزل «مبنى تاريخي»، ويجب الحفاظ عليه

## في انتظار تطورات إعادة الإعمار قريبا ومنح تسهيلات اقتصادية لسكان القطاع وسطاء التهدئة ينشطون لتطوير التفاهات: العمادي يلتقي السنوار... وإسرائيل تطلب هدوء غزة مع الضفة



يحيى الستوار خلال اجتماعه مع محمد العمادي في المقر القطري في غزة

مع كل الأطراف لضمان تثبيت وقف إطلاق النار وعدم تجمد التصعيد، مؤكدا حرص قطر على مواصلة تقديم الدعم للفلسطينيين على كافة الأصعدة وبالتعاون مع مختلف الجهات، كما أكد يحيى الستوار خلال اللقاء مع العمادي، على تمسك كافة القوى الوطنية بضرورة تنفيذ التفاهات وفتح المعابر وتقديم التسهيلات اللازمة على كل المستويات. وفي إطار التصرحات من المحتمل أن يقوم وفد أممي مصري بزيارة لقطاع غزة، على غرار الزيارات السابقة، وأخراها الشهر الماضي، التي دامت لمدة يومين، للقاء قيادة حماس والفصائل الفلسطينية، لبحث الملفات الخاصة بالتهدئة

ووقتها قال إن دولة قطر تبذل جهوداً كبيرة مع كل الأطراف لضمان تثبيت وقف إطلاق النار وعدم تجمد التصعيد، مؤكدا حرص قطر على مواصلة تقديم الدعم للفلسطينيين على كافة الأصعدة وبالتعاون مع مختلف الجهات، كما أكد يحيى الستوار خلال اللقاء مع العمادي، على تمسك كافة القوى الوطنية بضرورة تنفيذ التفاهات وفتح المعابر وتقديم التسهيلات اللازمة على كل المستويات. وفي إطار التصرحات من المحتمل أن يقوم وفد أممي مصري بزيارة لقطاع غزة، على غرار الزيارات السابقة، وأخراها الشهر الماضي، التي دامت لمدة يومين، للقاء قيادة حماس والفصائل الفلسطينية، لبحث الملفات الخاصة بالتهدئة

المشغلة للمحطة وسلطة الطاقة الفلسطينية، حيث ستكفل قطر بتوفير الوقود، الذي يخفف مبدئياً أزمة الطاقة في غزة، سعياً لحلها بالكامل، وهو أحد مشاريع الإعمار الكبرى. وفي هذا الوقت تقوم قطر بتوزيع المساعدة المالية المخصصة لعشرات آلاف الأسر المعوزة، بهدف تخفيف الأزمة الاقتصادية في القطاع، ضمن مشروع بدائه منذ العام 2018. وكان العمادي قام خلال زيارته الماضية لغزة، ببعد سلسلة اجتماعات في القطاع، اشتملت قيادة حركة حماس ومسؤولين آخرين لهم علاقة بملفات الإنشاء والمساعدات، كما عقد لقاءات أخرى مع مسؤولين في تل أبيب، ضمن مساعي التهدئة ودعم مشاريع الإعمار قديماً.

ويود الحديث في هذا الشأن، حول رسائل جديدة وجهتها حماس وفصائل المقاومة، دعت خلالها للإسراع في تنفيذ مشاريع الإعمار، بعد ضي ثمانية أشهر على انقضاء الحرب، إذ لم يتم بناء أي من المنازل المدمرة بشكل كامل حتى اللحظة. ووجدت خلال الرسائل التي وجهت للوسطاء، رفضها لمحاولات التاجيل القائمة حالياً، حيث أعادت التذكير بتحديات سابقة بالتحرك الميداني لدفع الاحتلال تجاه تسهيل مهمة الإعمار. ما علمته «القدس العربي» أنه قدم لفصائل المقاومة بغزة، ملخص من الوسطاء يتضمن شرحاً حول الأموال المرصودة لهذه العملية، ويحتاج وصولها إلى موافقات إسرائيلية، وتنسيق مع السلطة الفلسطينية، من أجل صرفها للمتضررين، وهي أموال تصاف إلى تلك الموجودة حالياً لدى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» والموقع أن تصرف قريبا، لتمثل بذلك انطلاق أولى عمليات الإعمار.

وفي محاولة لتهدئة الوضع خلال الأسابيع الماضية، جرى توزيع مساعدات مالية على أصحاب المنازل التي تعرضت لضرر طفيف وضرر بليغ، يصعب السكن فيها، ليتمكن ملاكها من إعادة ترميمها بعد أن نال منها القصف الإسرائيلي العنيف خلال الحرب الأخيرة. ورغم استحسان فصائل المقاومة بغزة لهذه الخطوة التي نفذتها «الأونروا» إلا أنها طالبت بعد ما لحق بغزة من حوادث غرق طالت الكثير من المناطق، وحدث انهيارات جديدة في شوارع طابها القصف الإسرائيلي، بضرورة الإسراع في تنفيذ مشاريع الإعمار الكبرى. من الجانب الآخر أن دولة قطر تعهدت بتقديم مبلغ مالي كبير قدره نصف مليار دولار من أجل إعمار غزة وتنفيذ مشاريع أخرى مهمة، كما أعلنت مصر بعد الحرب عن التبرع بمبلغ مماثل، يشمل إزالة الدمار الذي خلفته الغارات وتعبيد طريق ساحلي، وبناء ثلاث مدن سكنية، وإنشاء الكباري لتخفيف أزمة السير، غير أن المشاريع

### غزة - «القدس العربي»

#### من أشرف الهور:

تنشط حالياً اتصالات ووسطاء التهدئة للتوصل إلى آلية تسمح بالبدء السريع بعمليات إعادة الإعمار للمنازل والبني التحتية التي دمرت خلال الحرب الإسرائيلية الأخيرة ضد قطاع غزة. ودفع موسم الشتاء الحالي، وما رافقه من زيادة العيب الملقى على العوائل التي فقدت منازلها في تلك الحرب، وكذلك زيادة المشاكل الناتجة عن عمليات تصريف مياه الأمطار وغرق الكثير من المناطق خلال المنخفضات الجوية، بسبب تضرر شبكات البنى التحتية جراء القصف، بالوسطاء لتحرك بناء على رسائل وجهت إليهم من فصائل المقاومة بغزة، التي اندرت سابقاً بالتحرك الميداني على الأرض، سواء بالوسائل الشعبية أو المسلحة، من أجل إنهاء معاناة سكان غزة.

#### مشاريع قطر في غزة

وعلاوة على الزيارة التي يقوم بها السفير محمد العمادي، رئيس اللجنة القطرية لإعمار غزة، لقطاع غزة، التي بدأت ليل الثلاثاء، بهدف بحث هذا الملف، وكذلك المشاريع التي تبنيها قطر في غزة، كان وفد أممي مصري يزور تل أبيب، ويبحث هناك علاوة على ملفات مصرية خاصة، ملف غزة والإعمار وصلة تبادل الأسرى، والتي يجريها برئيس حركة حماس في غزة يحيى السنوار، بحضور عدد من قادة الحركة، ولم تذكر حماس أي تفاصيل عما يحدث في اللقاء، غير تقديم السفير العمادي التعازي للسنوار بوفاء والده وشقيقته. ويتردد أنه التقى قبل دخوله غزة مسؤولين إسرائيليين لبحث عدة قضايا تتعلق بالمخاطر على حالة الهدوء القائمة، ومنح الزمير من التسهيلات الاقتصادية لغزة.

## عقب الكشف عن مشاركة في مناورة بحرية قرب الجزيرة العربية الإمارات تكشف عن اقترابها من اتفاق لتوطيد العلاقات الاستخباراتية مع إسرائيل

وندد ببينيت في رسالة وجهها لولي عهد الإمارات محمد بن زايد، بالهجوم، وجاء فيها «دين بشدة الهجمات الإرهابية في أبو ظبي التي نفذها الحوثيون المدعومون من إيران، واتقدم بأحر التعازي لأسر الضحايا الأبرياء». وأكد خلال رسالته أن إسرائيل ملتزمة بالعمل مع أبو ظبي في المعركة المستمرة ضد القوى المتطرفة في المنطقة، وستواصل الشراكة معكم لهزيمة أعدائنا المشتركين، معلنا أنه أعطى أمراً للمؤسسة الأمنية الإسرائيلية بتزويد نظيرتها في الإمارات بأي مساعدة، يمكن أن تساعد في الحماية من الهجمات المستقبلية. وعقب الرسالة عرضت جهات أمنية إسرائيلية على أبو ظبي المساعدة في عمليات التحقيق في ملايات الهجمات الحوثية، في إطار العمل على استخلاص العبر للحوادث دون تعرض أبو ظبي لهجمات مماثلة في المستقبل. كما بحث محمد بن زايد، عقب الهجمات الحوثية، مع وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستين، التعاون العسكري والأمني ومجالات التنسيق الدفاعي بين البلدين. وفي هذا السياق، كشف النقيب عن أن سلاح البحرية الإسرائيلي سينسارك بمناورة بحرية كبيرة تقودها الولايات المتحدة، وتضم 60 دولة، بما فيها دول عربية. وفي هذا السياق، كشف النقيب عن أن سلاح البحرية الإسرائيلي سينسارك بمناورة بحرية كبيرة تقودها الولايات المتحدة، وتضم 60 دولة، بما فيها دول عربية. وفي هذا السياق، كشف النقيب عن أن سلاح البحرية الإسرائيلي سينسارك بمناورة بحرية كبيرة تقودها الولايات المتحدة، وتضم 60 دولة، بما فيها دول عربية. وفي هذا السياق، كشف النقيب عن أن سلاح البحرية الإسرائيلي سينسارك بمناورة بحرية كبيرة تقودها الولايات المتحدة، وتضم 60 دولة، بما فيها دول عربية.

وكشفت الإمارات العربية المتحدة، التي قادت مؤخرًا اتفاقيات التطبيع العربية المعروفة باسم «اتفاقيات أبراهام»، وذلك بعدما أعلن عن مشاركة البحرية الإسرائيلية في مناورة عسكرية في المنطقة البحرية حول شبه الجزيرة العربية، شارك فيها عدة دول عربية. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن سفير الإمارات في واشنطن يوسف العتيبة، قوله إن العلاقات الأمنية بين بلاده وإسرائيل والولايات المتحدة ستتوطد قريباً خاصة في مجال الاستخبارات، وأشار إلى أن هذا الأمر مردد الهجوم الحوثي الأخير الذي استهدف عاصمة الإمارات أبو ظبي يوم الإثنين الماضي. وحسب التقرير الإسرائيلي، فإن العتيبة أدلى بهذه التصريحات خلال محادثة قامها أمام معهد الأبحاث اليهودي للأمن القومي الأمريكي في واشنطن. وخلال كلمته قدم العتيبة الشكر لكل الدول التي استنكرت الهجوم الحوثي، بما في ذلك إسرائيل. وكانت جماعة الحوثي قد استهدفت العاصمة الإماراتية أبو ظبي، في هجوم هو الأول من نوعه منذ بدء الحرب في اليمن قبل 7 سنوات. وتمثل الهجوم الذي وقع الإثنين الماضي، بإطلاق الحوثيين صواريخ على بعض الأماكن المهمة في أبو ظبي، ومهاجمتها كذلك بطائرات مسيرة، حيث أدى الهجوم وفتحها إلى انفجار 3 صواريخ نزل الحوفاق قرب خزانات إحدى شركات النفط، وهذا اندلعت حرائق. وحسب ما كشف فإن الحوثيين استخدموا عددا كبيرا من الطائرات المسيرة، التي نفذت الهجمات علاوة على إطلاق خمسة صواريخ. ويعتبر هذا الهجوم الأول الذي تنفذه جماعة الحوثي ضد الإمارات، حيث كانت توجه ضربات مماثلة إلى المناطق السعودية، بما فيها العاصمة الرياض، في ظل اشتداد الحرب التي تشارك فيها كل من السعودية والإمارات ضد الجماعة في اليمن. والجدير بالذكر أنه عقب الهجوم عرض رئيس حكومة الاحتلال نتقالي بينيت، تقديم دعم أممي واستخباراتي لدولة الإمارات.

## وسطاء المخاوف من أن تؤدي الموجة الجديدة لشل المرافق الحياتية الأساسية الوضع الوبائي في فلسطين يتجه للأسوأ ووزارة الصحة تتوقع وصول إصابات كورونا لعشرة آلاف يوميا

وارتفعت الإصابات الجديدة بمتحور «أوميكرون» التي جرى اكتشافها في المناطق الفلسطينية إلى 700 إصابة، موزعة على كافة المدن. وتخشى الطواقم الطبية من عدم قدرتها على التعامل مع العدد الكبير من المصابين، خاصة وأن عدد المصابين الذي يجري الإعلان عنه بشكل يومي، لا يمثل إلا ما نسبته نحو 30 % من العدد الحقيقي، بسبب عزوف غالبية السكان عن الفحص. وفي هذا السياق، أكد مدير عام المستشفيات في وزارة الصحة تاجي نزال، أن هناك ازديادا في حالات الإخلاء للمستشفيات بسبب الإصابة بفيروس كورونا، وهو أمر يقلق أنه سيزيد من ارتفاع عدد الحالات المدخلة للمستشفيات، لافتا إلى أن طواقم الوزارة لا تزال قادرة حتى اللحظة على استقبال المرضى. وأشار إلى أن وزارة الصحة وضعت خطة مثل هذه الحالات، لافتا إلى أنه في ظل ارتفاع حالات كورونا تهمل بشكل تام. وأشار إلى أن نسبة إشغال المستشفيات حالياً وصلت في مناطق حتى 80 % ومناطق أخرى ما بين 50 إلى 60 %، لافتا إلى أن الإشغال في العناية المكثفة هو ما بين 80 حتى 85 %.

ورغم أن المسؤول في وزارة الصحة قال إن المنحور الجديد «أوميكرون» يعد أخف من السابق «دلتا» من ناحية التأثير على المريض، إلا أنه قال إن هناك بعض الحالات الصعبة نجحت منه، وأكد على أن إصابة كورونا للمتعمين تكون بسيطة وتصل أعراضها إلى الرشح والانفلونزا فقط، وأضاف «أما لغير المتعمين فتكون الأعراض شديدة، لافتا إلى أن نسبة ضئيلة جدا من المتعمين هم من احتاجوا الدخول للمستشفيات. وكانت لجنة السياسات الوطنية قد بحثت في اجتماعات قبيل أيام مستجدات الوضع الوبائي وتطعيم الجرعة الرابعة ضد فيروس كورونا، وتطعيم الأطفال من عمر 5- 11 عاما، إضافة إلى التوصيات للمرحلة المقبلة. وترأس الاجتماع وزيرة الصحة الدكتوراه الكلبة عبر تطبيق «زووم» وأشادت بدور اللجنة المهم في رسم السياسات الوطنية لمواجهة جائحة «كورونا» لافتة إلى أنه تم تطعيم ما يقارب 60%

### غزة - «القدس العربي»:

يسوء الوضع الوبائي في المناطق الفلسطينية بشكل يومي، جراء زيادة أعداد المصابين بفيروس كورونا، وبالمحصور الجديد من الفيروس «أوميكرون»، خاصة مع زيادة إشغال أسرة العلاج في المشافي. ويات أمر إشغال أسرة المشافي يقلق المسؤولين عن القطاع الصحي، خاصة وأن الأمر لا يتم فقط عن زيادة عدد الإصابات الخطرة ومؤشرا على ارتفاع نسبة الإصابات الخطرة بالفيروس. ويبدلا من تسجيل عشرات الإصابات ضمن النشرة اليومية التي تصدرها وزارة الصحة، بات عدد الإصابات يسجل بالمئات ويقوق أحيانا حاجز 1500 إصابة، وسط توقعات بأن يزداد العدد بشكل خطير خلال الأيام المقبلة. ويقول المتحدث باسم وزارة الصحة، الدكتور كمال الشخرة، إن نسبة الإصابات اليومية التي تسجل رسميا لدى وزارة الصحة الفلسطينية ممنع أن تكون ثلاثة أو أربعة أضعافها على أرض الواقع، لافتا إلى أن نسبة الإصابات أعلى مما تظهر عليه النتائج، لأن الكثير من المواطنين لا يوجهون لسحب العينات وكذلك المخاطين. وأشار إلى أنه خلال الأسبوع المنصرم كان هناك ارتفاع في عدد الحالات بشكل نسبي، موضحا أنه في بعض المحافظات، وصلت نسبة الإصابات من كمية العينات إلى 30 %، ويؤكد أن هناك توقعات لدى وزارة الصحة بأن تصل الإصابات إلى ما بين 5 آلاف إلى 10 آلاف يوميا بفيروس «كورونا»، ومحوارته، خلال الأيام المقبلة. وحسب إعلان وزارة الصحة الأخير، فقد ذكرت أنه في الضفة الغربية سجلت 102 حالة تعالج في المستشفيات، بينها 63 تعالج في غرف العناية المكثفة، منها 24 موصولة على أجهزة التنفس الصناعي، وهو عدد يتوقع أن يرتفع في الأيام المقبلة، مع زيادة عدد الإصابات في ظل التوقعات باستمرار ارتفاع المنحنى الوبائي في فلسطين. وفي غزة قالت الوزارة إن إجمالي الحالات التي تختار لرعاية طبية في المنسفي بلغت 47، فيما يبلغ إجمالي الحالات الخطيرة و 36 حالة.

ويوضح رئيس نادي حيفا الثقافي المحامي وليد نقارة لـ«القدس العربي» أن الراحل البستاني أوقف منزله الكبير على ساحل بحر حيفا لصالح مطرانية الموارنة من خلال عقد وقعه أمام المحامي الراحل حنا نقارة الذي كان تلميذه، منوها أن المنزل يقع أسفل مار الياس قريبا من مقام الخضر، وهو عبارة عن عمارة حجرية جميلة بين جبل الكرمل والجبل الأبيض المتوسط. وتابع «ترك وديع البستاني نصوصا مهمة أثرت المكتبة العربية في عدة بحور منها في الشعر، إذ له ديوان فلسطينيات». ونوه لنقده اللاذع والمباشر لكل ما هو مخالف للروح الوطنية الفلسطينية والقومية العربية، وقد وقف سدا حاسما تجاه كل من تعاون مع الصهيونية، وعبر عن عرويته الضافية بأبيات وقصائد شعرية مميزة. كما حذر البستاني من الارتداء في أحضان الحكومات الغربية لأنها تعمل على ضمان مصالحها وليس لصالح القيم بخلاف ما تعلمه، ففي قصيدة تحمل عنوان «الخلافة العربية» قال: على الأتراك أعلنا جهاداً وبايعنا الشرف لنا خليفة أرنأناؤ ملك العرب قصراً وما رآح بيت الوعد يئبني نقضنا حجة القوم السخيفة وقمنا حولها وبنا سؤال تروندة عقيدتنا الضعيفة أقصرا في البوا أم بيت شعر سبتي للشريف يد الحليفة توفي وديع فارس البستاني في مثل هذا اليوم عام 1954 مع 66 عاما ودفن في لبنان.

ولد وتوفي في لبنان (1888 - 1954) وديع فارس البستاني: لبناني المولد وفلسطيني الهوى والنضال العربي الفلسطيني الذي قصد لندن لغاوضة بريطانيا لإيجاد حل للقضية الفلسطينية. واهتم بالعمل على تعزيز الوحدة الوطنية، وحض على وحدة المسلمين والسيديين العرب ونظم قصائد عدة في مدح حلاوات المولد النبوي الشريف، ودافع عن حقوق الفلاحين العرب منعا لتسرب أراضيهم إلى المؤسسات الصهيونية، زاول البستاني مهنة المحاماة بعد أن نال إجازة الحقوق من معهد الحقوق الفلسطيني في القدس سنة 1929. مغادرة حيفا دعم البستاني سنة 1936 الإضراب العام والثورة المسلحة، وشارك سنة 1937 في أعمال المؤتمر القومي العربي الذي عُقد في بلدة بلودان السورية، ولكنه ما لبث أن قرر الابتعاد عن السياسة، والانزواء في بيته للتفرغ لترجمة عيون الأدب الفلسطيني القديم عن الترجمات الإنكليزية إلى العربية. وعند وقوع النكبة في سنة 1948، رفض وزوجه مغادرة بيته في مدينة حيفا فاحتلته قوات «الهاغاناه» العسكرية اليهودية، واستنكت بعض أسرى اليهود عنوة في شقق العمارات التي بناها بنفسه، كما وضعته تحت الرقابة ومنعته من التحرك مدة طويلة. وعندما عجز البستاني عن تحمل الظروف الجديدة التي حلت عليه وعلى قومه بعد قيام دولة إسرائيل، قرر سنة

العام، وبدأ بترجمة مؤلفات شعرية من الإنكليزية إلى العربية، وتعرّف في العاصمة المصرية إلى أبرز شعراء مصر: أحمد شوقي وحافظ إبراهيم خليل مطران. انتقل البستاني سنة 1911 إلى لندن لدراسة ربايعات عمر الخيام في مكتبة المتحف البريطاني، ونشرت دار المعارف المصرية سنة 1912 الطبعة الأولى من هذه الربايعات مترجمة إلى العربية، وكان البستاني أول ناقل لهذا الأثر الأدبي الفارسي الشهير. سافر البستاني سنة 1912 إلى الهند حيث مكث سنتين، تعرّف خلالها على شاعر الهند الكبير طاغور ونقل بعضها من شعره إلى العربية، فرضت عليه ظروف الحرب العالمية الأولى التثقل بين أماكن عدة في أفريقيا، إلى أن انتهى به المطاف في مدينة جوهانسبورغ في جنوب أفريقيا حيث أقام مدة سنتين. عاد سنة 1916 إلى مصر وشغل وظائف في وزارة الداخلية وفي سنة 1918، قدم إلى فلسطين وعين مستشارا للحاكم العسكري البريطاني. قاوم البستاني الصهيونية خلال عمله الرسمي واستقال سنة 1920 وفتح السلطات البريطانية إلى بئر السبع لاشترائه في الإضراب العام الذي اندلع في القدس تلك السنة. وساهم البستاني في تأسيس الجمعيات الإسلامية - المسيحية، صفتها الشكل التنظيمي الأول للحركة الوطنية الفلسطينية المناهضة لسياسة بريطانيا الصهيونية، ثم انتخب في المؤتمر الوطني الفلسطيني السادس، الذي عُقد في مدينة يافا في حزيران/ يونيو 1923، عضوا في الوفد

# رئيس الحكومة المغربية متفائل بقرب فتح الحدود عزيز أخنوش: نعمل أكثر مما نتكلم ... وقيادي معارض: المواطنون تأثروا بالزيادات في أسعار المواد الاستهلاكية



صورة مأخوذة من الشاشة للحوار التلفزيوني مع رئيس الحكومة المغربية

والتنمية كانت هي مفاجأة المواطن". وأوضح أن رئاسة الحكومة لديها فريق يتابع جميع الانتقادات والمستجدات على مواقع التواصل الاجتماعي، طبعاً توجد بعض الانتقادات الجيدة، وأخرى اعتدنا عليها".

وجواباً على ما يطبع جلسات البرلمان من ارتباك وأخطاء في طرح الأسئلة من طرف بعض النواب الجدد، قال أخنوش مدافعاً أن "الناس صوتت على البرلمانيين الذين نراهم اليوم، ولم يأتوا ليغيروا وجوههم"، وأوضح أنه "طبيعي وقوع ارتباك للبرلماني في البداية وأشار إلى أنه هو نفسه كان مرتبكاً لما ولج البرلمان كوزير لأول مرة، وأعرب عن يقينه بأن البرلمانيين الشباب ممن شوهوا وهم يتلعثون في طرح الأسئلة، سيمتلكون جرأة وطلاقة في الحديث خلال آخر الولاية البرلمانية، وقال إسمايل العلوي، القيادي في حزب "التقدم والاشتراكية" المعارض، إن هناك ضعفاً في التواصل لحد الآن داخل الحكومة، وتساءل: هل هذا ناتج عن إرادة في عدم تحمل الوعاء الذي كما توجد أخطاء في التواصل مع المواطنين على مستوى الوعاء الذي نحياه". وفت إلى أن "الخطف في التواصل امتد إلى مستويات أخرى، مثل أسعار الحروقات التي أخذت ترتفع باستمرار".

وأبرز المتحدث ذاته في تصريح لوقع "تيليكسل عربي" أنه "كان من الضروري في اعتقادي توضيح الحكومة لهذا الأمر لجميع المواطنين، لأنهم يتأثرون بشكل مباشر وغير مباشر بهذه الزيادات، وتنحصر على أسعار الخبز والخضر واللحوم، كل هذا أمر مهم، وغير مريح بالنسبة لما قد يحصل من توتر اجتماعي".

وأضاف القيادي نفسه أن "أهم وعد هو المعلق ببرنامج (أوراش)، شخصياً دائماً كنت أنادي بالتحول في مثل هذه العمليات، طبعاً، بطريقة مختلفة عما اختارته الحكومة الحالية".

وأوضح الوزير الأسبق أن "الفكرة في حد ذاتها تفرض نفسها، وإذا أردنا أن نجنب وطننا كارثة اجتماعية لا بد من الاستجابة إلى المطالب الضمنية التي خلفتها جائحة كورونا التي تضررت منها عدد من المواطنين".

وأبرز أن "هناك أوراشاً كبرى نحن في حاجة إليها، مثلاً على مستوى محاربة الأمية والنقل خلق خطوط جديدة للسكك الحديدية، لا سيما وجود القترحات من طرف بعض الدول لمساعدة المغرب في هذا المشروع". وتابع: "في اعتقادي، هذا هو الوعد الأهم، هناك وعد آخر لا يتم التأكيد عليها، بما يجعلنا نظن أنها ستؤدى ولكن بشكل بطيء جداً".

وشدد على أن "الحكومة عليها تحمل مسؤوليتها كاملة في محاربة الأمية، والمغرب يضع في نقطة بالناتج الداخلي الخام كل سنة نتيجة آفة الأمية، وما يرتب عنها من مخلفات اجتماعية كثيرة".

أته سيسبقون من الخطية الصحية 11 مليون فرد من مهن مختلفة، مشيراً إلى أن الدولة الاجتماعية في المغرب تولي عناية قصوى للرسائل البشرية، وتقوم على ركائز ثلاث هي الصحة والتعليم والشغل.

ثم تطرق رئيس الحكومة إلى الحوار الاجتماعي الذي انطلق مع نقابات التعليم، معلناً أنه سيلتقي قيادات النقابات لمأسسته؛ لينتقل بعد ذلك إلى الحديث عن مشروع "أوراش" الذي يهيم بتشغيل 250 ألف شاب على مراحل في مختلف الأقاليم. واعتبر هذه المبادرة "فرصة لتحريك عجلة الاقتصاد وتجاوز انعكاسات الأزمة الوبائية على الأفراد وعلى الشركات".

في جبهة أخرى، نفى عزيز أخنوش وجود أي خلاف بين مكونات الأحزاب الثلاثة المشكلة للأغلبية الحكومية (التجمع الوطني للأحرار،

## الرباط - «القدس العربي»:

اختار عزيز أخنوش أن يكون أول حوار إعلامي له منذ توليه رئاسة الحكومة المغربية، بعد انتخابات أيلول /سبتمبر الماضي، من خلال القناتين الرسميتين الأولى والثانية، حيث بث حوار مسجل معه مساء أول أمس الأربعاء، خلافاً لما جرت به العادة مع رؤساء حكومات سابقين كانوا يتحدثون على الهواء مباشرة في الحوارات التلفزيونية، ودافع أخنوش عن فرقة الوزراء الذي أكد أنه يعمل بانسجام وبروح جماعية، وقال إن شعار الحكومة الحالية هو الوفاء بالالتزامات. ورد على الانتقادات الموجهة إليه بضعف التواصل مع المواطنين، قائلاً: "جئنا بوعود انتخابية وبرامج قابلة للتفكيك. وانتظارات المواطنين كثيرة، وهم يريدون أن يلمسوا النتائج عوض كلام رئيس الحكومة". وتابع: "لا نتكلم كثيراً، لكننا نشغل أكثر، وستواصل مع المواطن بكل شفافية كلما دعت الضرورة إلى ذلك".

وأشار إلى وجود كفاءات كبرى في الفريق الحكومي، مثنياً على ما يطبع عمل هذا الأخير من اجتهاد وعمل وجدية في معالجة الملفات، وأردف: "أنا مرادح للعمل مع هذا الفريق".

كما دافع عن قرار إغلاق الحدود الذي قال إنه كان صائباً وفي وقته لعدم وجود معرفة مسبقة بالتحول الوبائي الجديد وتدابيراته. أما بخصوص إمكانية فتح الحدود، فأعلن عزيز أخنوش أن الموضوع رهن الدراسة على طاوله الحكومة، مبدياً تفاؤله بإمكانية وجود حل إيجابي في الأسابيع المقبلة أخذاً بعين الاعتبار توصيات اللجنة العلمية، وقال: "لا يمكن للحدود أن تبقى مغلقة".

وأقر بكون السياحة المغربية تضررت من الإغلاق، معلناً أن الحكومة أعدت مخططاً استعجالياً لإنقاذ القطاع، يشمل معالجة إشكاليات أجور العاملين والضرائب وتسهيل القروض وصدوق الضمان الاجتماعي. حيث جرى وضع مبلغ ملياري درهم لتأهيل القطاع السياحي.

أما بخصوص نسبة التضخم في المغرب، فأعقب رئيس الحكومة المغربية أنها قليلة ومتحكم فيها، وأن النسبة أقل مما هو موجود في الولايات المتحدة الأمريكية وإسبانيا وتركيا.

وقل من مشكلة غلاء الأسعار، وعرباً عن اعتقاده بأن القدرة الشرائية للمواطن لم تمس، وقال إن الزيادات الموجودة حالياً ظرفية واقتصرت على مواد محدودة، وتنتهي أن تستقر خلال مارس أو أبريل المقبلين، وأشار إلى أنه جرى ضخ 17 مليار درهم في "صندوق المكافحة" لدعم مواد أولية، كما نفى وجود أية نية لإصلاح هذا الصندوق في الظروف الحالية المرتبطة بتدابير الجائحة.

وتحدث عن الورشة الاجتماعية التي تنخرط فيها البلاد، قائلاً إنها سلسلة حلقات متواصلة لأكثر من 20 سنة بإشراف ملكي مباشر، وذكر

## زعيم «الاتحاد الاشتراكي» المغربي في مواجهة 18 دعوى قضائية وبرلمانيو الحزب ينادونه الترشح لولاية ثالثة

### الرباط - «القدس العربي»

#### من عبد العزيز بعبوع:

فاضت الخلافات بين أنصار الولاية الثالثة لإدريس لشكر، الكاتيب الأول (أمين عام) الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، وبين الرافضين لترشح زعيم "الوردة" لواصله قيادة الحزب، لتصل إلى ردسات الحاكم من خلال رفع 18 دعوى قضائية تهمة بالأساس الترتيبات الخاصة بالمؤتمر الحادي عشر المقرر تنظيمه أواخر الشهر الحالي.

والرغم أن 18 لم يتبع المعارضين لإدريس لشكر، حيث أصدر برلمانيو الحزب بقرعة البرلمان المغربي (مجلس النواب ومجلس المستشارين)، بياناً مشتركاً ينادشون من خلاله زعيم "الاتحاد الاشتراكي" الترشح لولاية ثالثة. إلا أن ما نسبته 18 من أعضاء "الاتحاد الاشتراكي" الذين نالوا أصوات الناخبين في الاستحقاقات الأخيرة، جاءت

بهم صناديق الاقتراع وفق ما هندسته القيادة الحالية في حملتها الانتخابية، وكانت النتيجة أن تناقص الحزب الذي يتخذ من "الوردة" شعاراً له على المراتب المتقدمة في قائمة الأحزاب الكبرى، حيث حل رابعاً بما مجموعه 35 برلمانياً، مباشرة خلف أحزاب التحالف الحكومي الثلاثة: "التجمع الوطني للأحرار" و"الأصالة والمعاصرة" و"الاستقلال".

ولعل هذا هو الدافع الأول والأساس الذي جعلهم يوجهون مناشدة لإدريس لشكر حتى يترشح لولاية ثالثة، مؤكداً اصطفاقهم إلى جانب الكاتيب الأول (الأمين العام) للحزب، معبرين عن دعمهم له في المؤتمر المقبل. ودعا بيان فريق "الاتحاد الاشتراكي" بمجلس النواب والمستشارين، لشكر، إلى التراجع عن قراره السابق والقاضي بعدم الترشح لولاية ثالثة لقيادة الحزب، حيث تم التأكيد على أن المؤتمر "وحده صلاحية اتخاذ القرار، وانتخاب قيادته المقبلة".

وسجل برلمانيو الحزب المعارض، "بإرتياح كبير الجو

المسؤول والهادئ، الذي يطبع تحضير الاتحاد لعقد المؤتمر الوطني الحادي عشر". وفي السياق ذاته توهموا بحصيلة قيادة حزبية ووصفوها بـ"الإيجابية"، وذلك منذ المؤتمر العاشر في عام 2017، ما سكت الحزب من تحقيق نتائج إيجابية في الانتخابات الأخيرة، وتعزيز موقعه السياسي في المشهد المغربي.

أما هذا المستجد الداعم لإدريس لشكر من أجل الترشح لولاية ثالثة، يبرز مستجد آخر وهو إرجاء المحكمة الابتدائية (درجة أولى) في الرباط بالنظر في 18 دعوى قضائية مرفوعة ضد لشكر بسبب الترتيبات الخاصة بالمؤتمر المقبل.

المعارضون إلى جانب المرشحين لقيادة "الاتحاد الاشتراكي"، طرقتهم بسباب الحكمة وأجملت النظر في قضاياهم إلى 24 من كانون الثاني/يناير، حيث ستخصص جلسة للبت في القضايا التي بلغ عددها 18 المرفوعة ضد لشكر. وكان أول أمس الأربعاء 19 كانون الثاني/يناير، موعد قرار المحكمة بتأجيل النظر

## برلمانيون مغاربة يطالبون بوريطة بإطلاعهم على نتائج المباحثات مع المبعوث الأممي إلى الصحراء

### الرباط - «القدس العربي»:

دعا رشيد حموني، رئيس فريق حزب التقدم والاشتراكية المعارض في مجلس النواب، رئيسة لجنة الخارجية، إلى عقد اجتماع بحضور وزير الشؤون الخارجية ناصر بوريطه، للداول في نتائج جولة المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى الصحراء المغربية.

ويأتي هذا الاستدعاء عقب إجراء ناصر بوريطه بمباحثات مع ستفان دي ميستورا، وذلك بحضور السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى هيئة الأمم المتحدة عمر هلال، وفق ما أوردت صحيفة "بيان اليوم".

والندرجت الزيارة الإقليمية للمبعوث الأممي في إطار تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم 2002، الصادر بتاريخ 29

تشرين الأول/أكتوبر 2021، الذي جدد فيه الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة دعوتها لكل الأطراف مواصلة مشاركتهم في مسلسل الموائد السنوية بروح من الواقعية والتوافق، من أجل الوصول إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودايم وقائم على أساس التوافق.

وجدد الوفد المغربي خلال هذه المباحثات التأكيد على أسس الموقف المغربي، كما ورد في خطابي العاهل المغربي محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 45 والـ 46 للمسيرة الخضراء، حيث أكد التزام بلاده باستئناف العملية السياسية تحت الرعاية الحصرية لهيئة الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي إطار مسلسل الموائد السنوية، وبحضور الأطراف الأربعة: المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا.

انضمامه إلى الأغلبية الحكومية، من أجل الظفر بمناصب المسؤولية. وقالت إن نور الدين ضيفان، رئيس الفريق البرلماني للحزب في مجلس النواب، يمارس ضغوطاً على الأمين العام، نزار بركة، من أجل تعيين مفرزين منه في دواوين الوزراء الاستقلاليين، ومن بينهم ابن شقيقه زكرياء ضيفان، الذي ضغط لتعيينه مستشاراً في ديوان بركة في وزارة التجهيز والماء.

وأضافت أن ضيفان حاول منذ بداية الولاية الحكومية ممارسة المعارضة من داخل الأغلبية الحكومية، عندما تدخل في جلسة مناقشة البرنامج الحكومي، كرد فعل منه على عدم استوزاره، ما أثار غضباً داخل الفريق الاستقلالي الذي يعرف انقساماً كبيراً، كما أن "التيار" لا يعربينه وبين قياديين بارزين اتخذوا أعضاء في مجلس النواب.

صحيفة "بيان اليوم" تطرقت إلى الحملة التي تقوم بها سلطات مدينة الدار البيضاء بحثاً عن أنواع الكلاب الصنفة "خطيرة"، وتابعت أن إحدى هذه الحملات استهدفت "سوق الربيعة"، حيث طلب من بائعي ومالكي الكلاب إبراز مستندات الملكية والسجل الصحي للكلابهم، وأشارت إلى أنه جرت مصادرة عينات من الأنواع المحظورة التي كثيراً ما تستخدم من لدن اللصوص في اعتداءاتهم، ويمكن أن تسبب إصابات تؤدي إلى إعاقة دائمة.

### الرباط - «القدس العربي»:

سلطات صحف مغربية، أسس الخميس، الضوء على قضايا محلية تنوعت ما بين مطاردة أموال المؤثرين المغاربة على شبكات التواصل الاجتماعي، ووجود ضغوط حزبية من أجل تعيين أقارب في دواوين وزارية، فضلاً عن شن حملة ضد أصحاب الكلاب الخطرة.

وكتبت صحيفة "الصباح" أن الدخل الخارجي للمؤثرين على الشبكات الاجتماعية، والذي يتجاوز 200 ألف درهم مغربي (21 ألف دولار أمريكي)، يدفع الشركات الدولية المتخصصة إلى تقديم خدماتها لهم للحفاظ بجزء من هذا الدخل في الخارج، أو الاستثمار في العقارات في بعض البلدان الأوروبية التي ترغب في تنشيط هذا القطاع، ونتيجة لذلك، لا يستفيد المغرب من أرباح "مصدري الخدمات" الذين يقتضي القانون توطين مكاسبهم المالية في المملكة في غضون 90 يوماً. وأقادت الصحيفة أن مكتب الصرف رفع النقاب عن وجود حسابات بنكية وعقارات سرية في الخارج باسم المؤثرين، وأن السلطات الضريبية أخطرت الأطراف المعنية لتسوية أوضاعهم.

أطراف "الأخبار" تحدثت عن الحزب الداخلية الجارية داخل حزب "الاستقلال" منذ

تشرين الأول/أكتوبر 2021، الذي جدد فيه الهيئة التنفيذية للأمم المتحدة دعوتها لكل الأطراف مواصلة مشاركتهم في مسلسل الموائد السنوية بروح من الواقعية والتوافق، من أجل الوصول إلى حل سياسي وواقعي وعملي ودايم وقائم على أساس التوافق.

وجدد الوفد المغربي خلال هذه المباحثات التأكيد على أسس الموقف المغربي، كما ورد في خطابي العاهل المغربي محمد السادس بمناسبة الذكرى الـ 45 والـ 46 للمسيرة الخضراء، حيث أكد التزام بلاده باستئناف العملية السياسية تحت الرعاية الحصرية لهيئة الأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي على أساس المبادرة المغربية للحكم الذاتي، وفي إطار مسلسل الموائد السنوية، وبحضور الأطراف الأربعة: المغرب والبوليساريو والجزائر وموريتانيا.

## حالة جدل في المغرب إثر شبهات في تورط أساتذة جامعيين في قضايا «ابتزاز وتحرش» ضحاياها طالبات داخل أروقة الجامعات

تلك الوقائع هاشمي، دون أن تخلق نقاشاً وجدلاً مجتمعياً كما هو الحال اليوم، إذ تشارك اليوم مختلف أطراف المجتمع من جمعيات حقوقية وبرلمانيين وسياسيين ومواطنين في طرح الموضوع للنقاش العمومي.

هذا المسلف الذي يطرح اليوم؛ هل تنامي إثارة لكون "الاستغلال" قد استفحل في الجامعات وتحول إلى ظاهرة؟

تقول البراء، إن الموضوع ظل وما يزال طابو يتجنب الضحايا الخوض فيه، خوفاً من ردود فعل المجتمع.

لكن توالي الأحداث وانكشافها، والتحركات الرسمية في اتجاه كشف المزيد من الضحايا بالإجراءات التي وضعتها، تبرز أن الأمر حتى وإن لم يكن ظاهرة قائمة، فهي ممارسات مستفحلة.

موقف الحكومة

في 6 كانون الثاني / يناير الجاري، قال الناطق باسم الحكومة مصطفى بايتاس: "اليوم نسلم مجموعة من القضايا في مناطق مختلفة، لكن هناك مسؤولي، الأولى تتعلق بقرينة البراءة، والثانية تهمة استغلال السلطة".

واعتبر، في مؤتمر صحفي في الرباط، أن "السلطة القضائية مستقلة والسلطة التنفيذية مستقلة، وأنا كوزير لا يمكن أن أعلق على السلطة

والطبيب ميرواي، يسعى لتشكيل لجنة تحفر على إعداد دليل حول التحرش الجنسي يرسم حدوداً بين الطلبة والأساتذة، ويحمي الطالبات من جميع أنواع العنف، ويحمي أيضاً الأساتذة من سمعة الجامعة المغربية.

وأشار إلى أن الوزير تسلم اقتراحاً يشأن تشكيلة هذه اللجنة قبل المصادقة عليها، وعلى الأرجح ستضم أطرافاً من داخل الجامعات، وأيضاً فاعلين ونشطاء حقوقيين ونقابيين وجمعويين.

تكسير التابو

مباشرة بعد تفجر واقعة "سلمات"، تحركت الجهات القضائية وشرعت في التحقيقات اللازمة التي إفتت إلى ملاحقة الأساتذة الخمسة بالتهمة المنسوبة إليهم.

وأصدرت محكمة الاستئناف بسطات، في 12 كانون الثاني/يناير الجاري، أول حكم في القضية، أدانت فيه أساتذة من الأساتذة الخمسة بسنتين حبساً نافذاً، بعد تقديم الطالبة المشتكية بشتال عن الطالبات الدنية وعدم رغبتها في المطالبة بتعويض، فيما أجلت محكمة بقية الأساتذة، في جلسة الخميس، للمرة الثالثة.

وفي الوقت الذي تحركت الإجراءات القضائية في واقعة سلمات، يبقى الإجراء المتخذ في حق الأستاذ المشتبه فيه في وجهه، يقتصر على توقيفه

■ جدة - «الأناضول»: يشهد المغرب منذ أكثر من شهر، حالة جدل حاد إثر شبهات بتورط أساتذة جامعيين في قضايا «ابتزاز وتحرش» ضحيتها طالبات، داخل أروقة جامعات في البلاد.

وتفجر الملف، أوائل كانون الأول/ديسمبر الماضي، عندما تداول طلبة في كلية الاقتصاد والقانون في مدينة سطات (غرب) مذكرات عبر تطبيق "التراسل" واتساب، بين أساتذة وزميلات لهم، حيث أكدت أن قام بابتزازها مقابل حصولها على نقاط (درجات). جرت تلك الواقعة 5 أساتذة إلى القضاء بتهمة "التحرش، والتعرض على الفساد، والتنميط بسبب الجنس، والعنف في حق نساء من قبل أشخاص لهم سلطة عليهم".

وبعد نحو شهر من هذه الواقعة، تفجرت قضية أخرى بالدرسة الوطنية للتجارة والتسيير فيها (شمال شرق)، بنفس الطريقة، والمنتبه فيها أساتذة، وبالترزامن مع واقعة مدرسة جدة، تقدمت طالبة بشكوى ضد أساتذتها بمرسة فيهد للترجمة بطنجة (شمال غرب). بدعى اطلعاها على محتوى إباحي.

في قلب الزوبعة

وجدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وبعض واقعة جديدة، نفسها أمام ملفات كبيرة وعقد متماد وسط الطلبة وعموم الرأي العام، من تفجر قضايا الابتزاز داخل الجامعة،

قال مصدر في الوزارة، رفض الكشف عن هويته، إن الوزارة مباشرة بعد هذه الواقعة، اتخذت عدداً من القرارات والإجراءات في مقدمتها توجيه رؤساء الجامعات إلى وضع أرقام هاتفية للتبليغ عن وقائع التحرش، والأحداث المشابهة. بعض الجامعات، إضافة إلى الأرقام الهاتفية، وضعت بريدًا إلكترونيًا خاصاً، كما هو الشأن في جامعة محمد الأول في وجدة، التي تتنوع لها المدرسة الوطنية للتجارة والتسيير، وفق المصدر.

وأضاف المصدر أن الوزارة وجهت أيضاً بخلق مختصين تتعدى مهامها إلى الاستماع لاختلاف الشكاوى المرتبطة ببيئة الحياة الجامعية.

هذه التدابير سبقتها تحقيقات داخلية لوزارة التعليم العالي، قادتها المفوضية العامة في الوزارة، التي وقفت على العديد من المطبات المرتبطة بهذه الوقائع، وبالأخص تلك المرتبطة بعدم التعاون مع الشكاوى المقدمة في وقت سابق حسب المصدر.

وهذا ما يؤكد قرار داخلي للوزير، وجهه رئيس جامعة محمد الأول في وجدة في 31 كانون الأول/ديسمبر الماضي، من جملة ما تضمنه توقيع الأستاذ المشتبه فيه، وإحالة على المجلس التاديبية، وإعفاء نائبة مدير المدرسة من مهامها، واستفسارها عن رفضها الشكاوى المرتبطة بالتحرش الجنسي، ومطالبة المدير بالاستقالة.

وأبرز المصدر أن وزير التعليم العالي عبد

## مراقبون: حلقة جديدة من مسلسل الصراع بين سعيد وقطاع العدالة

# المعارضة التونسية تعتبر قرار الرئيس إلغاء امتيازات مجلس القضاء الأعلى مقدمة لحله

تونس - القدس العربي

من حسن سلمان:

قرر الرئيس التونسي قيس سعيد "وضع حد" للمنتج والامتيازات الممنوحة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء، في خطوة اعتبرتها المعارضة مقدمة لحل المجلس، الذي يرى مراقبون أنه يخوض معركة "مكسرة عظم" مع سعيد.

وقالت الرئاسة التونسية إن سعيد "ختم" الأربعاء، برسوماً يُعلق بتوقيع القانون الأساسي عدد 34 لسنة 2016 المؤرخ في 28 أبريل 2016 المتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء ويضع حد للمنتج والامتيازات الممنوحة لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء".

وأشارت إلى أن المحلة التي يتقاضاها أعضاء المجلس تبلغ 2364 دينار، إضافة إلى 400 لتر من الوقود.

ويص القانون المذكور، في فصله الأول والثاني، على إسناده منحة بقيمة 2364 ديناراً لأعضاء المجلس الأعلى للقضاء (خاضعة للضريبة على الدخل)، فضلاً عن منح كل عضو 400 لتر من الوقود (تسلم في شكل و صولات).

ورغم أن قرار سعيد لا ينص -صراحة- على حل المجلس الأعلى للقضاء، إلا أن المعارضة التونسية اعتبرت أنه مقدمة لهذا الأمر الذي قد يأتي في مرحلة لاحقة، على غرار ما حدث مع البرلمان (ولو بصيغة معكوسة)، حيث تم في البداية تجميد عمل البرلمان، قبل أن يعلن سعيد -لاحقاً- وضع حد للامتيازات والمنح التي يحصل عليها رئيس البرلمان وأعضاؤه.

وقال الناطق باسم حركة النهضة، عماد خميري، خلال ندوة صحافية الخميس في العاصمة، إن المرسوم الذي أصدره سعيد "فيه إرادة لتركيبة مؤسسة القضاء وضرب استقلاليته"، مشيراً إلى وجود "مساح لدى الرئيس سعيد لحل المجلس الأعلى للقضاء والهيمنة على السلطة القضائية".

وتحت عنوان "حل تجميد المجلس الأعلى للقضاء"، كتب رياض الشعبي، مستشار رئيس حركة النهضة: "إلغاء وسائل عمل المجلس الأعلى للقضاء، في نهاية المطاف لا تعني غير شيء واحد، وهو حل المجلس ومنعه من ممارسة مهامه وفي أبسط التفسيرات تجميده. لأن سلطة الانقلاب تضع يدها نهائياً على كل السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية ودخول تونس مرحلة الحكم المطلق، أي الملك الذي يحكم دون أن يضع فوق رأسه تاجاً".

وكتب النائب عن حزب تحيا تونس، وليد الجلال: "الحاكم يأمره الغي منحه أعضاء المجلس الأعلى للقضاء حوالي 2400 دينار وهو يتقاضى



الرئيس التونسي قيس سعيد

17000 دينار شهرياً دون الامتيازات الملكية وارتفعت ميزانية رئاسة الجمهورية بحوالي 50% منذ 2019 لتتخطى 180 مليار (مليون دينار)، الله يرحمك يا سي الباجي (قائد الباجي) عمل قانوناً وخفف فيها تقريباً 50 في المئة من راتبه (كان 30000 دينار) وحافظ على موازنة معقولة لميزانية رئاسة الجمهورية".

وقال رئيس المجلس الأعلى للقضاء، يوسف بوزاخر، إن أعضاء المجلس سيواصلون القيام بمهامهم بغض النظر عن المرسوم الرئاسي.

وأضاف، في تصريح إذاعي: "نأمل ألا يكون هذا الأمر الرئاسي وسيلة للضغط على المجلس الأعلى للقضاء".

وتابع بالقول: "المجلس يتجمع بتسيير ذاتي طبقاً لأحكام الدستور، ولا يمكن المساس بالبناء الدستوري للسلطة القضائية".

وكتب القاضي رشيد الجلاصي: "أريد أن أقول لن اتصل بي بיום مني تعليقا على مرسوم رئيس الجمهورية القاضي بإيقاف منح أعضاء المجلس الأعلى للقضاء: حين ترشحت سنة 2016 لعضوية المجلس لم أفعل ذلك من أجل المنحة التي لم يدر بخلي أبداً أنها ستتجاوز 800 دينار على أقصى تقدير. جميع أصدقائي يعلمون أنني كنت من أشد المعارضين مع عدد آخر لا بأس به مبلغ هذه المنحة، وبالتالي سأواصل القيام بواجبي ما دام المجلس موجوداً. لا شك أن قانون المجلس الأعلى للقضاء والقضاء عموماً يشكو من

عديد الهنات التي يصل بعضها لحد العوقبات، لكن الإصلاح لا يكون أبداً بالتجشيش والترذيل، من يروم الإصلاح فعلاً يسلك طريقاً آخر، وللأسف، لم تبدأ ملاح هذا الطريق لحد الآن".

وأضاف القاضي حمادي الرحماني: "مثل هذه القرارات لا مردود مباشر لها على استقلال القضاء حتى يروّج لها على أنها فتح أمين، هي عملية دعائية ودائية للاحتفاظ بالتأييد الشعبي وتسكين أوجاع المرضى النفسيين وترضيته من لا تعنيهم إلا نزواتهم وأحقادهم ولا يهمهم من إصلاح العدالة شيئاً. هي عملية انتقام من مجلس رفض في الأخير مد رقبتهم للذبح، وعملية توغل في المحظوظ وإنجاح الظروف وتحسين الفرصة لحل المجلس فعلياً، هي -دون أن يدري- إشهاد للعالم على أكبر جريمة تفتقر في حق القضاء عبر تاريخه".

وكتب المحلل السياسي، عبد اللطيف دربال: "الرئيس قيس سعيد يناور لإحراج أعضاء المجلس الأعلى للقضاء وتشويهم والتخريب عليهم بزعم المسن بأمورهم المالية فقط.. للخطية على استيلائه على القرار في شأن المجلس الأعلى للقضاء خارج الدستور والقانون وبياراته المتفردة".

وأشار إلى أن القرار يؤكد أمرين "أولاً شعوبية رئيس الجمهورية، حيث أضاف البيان لاحقاً وقصداً ذكر المبالغ المالية وكميات البنزين لإظهار القضاة وكأنهم فاسدون ويسرقون المال العام. وقد سبق للرئيس سعيد أن انتقد ذلك سابقاً في خطبه، والحقيقة أن هذا نظام معمول به في كل الدول، وليس حكراً على تونس، أو على أعضاء المجلس الأعلى للقضاء في تونس. لكن الدلالة الثانية كانت برئاسة الجمهورية المغالطة.. فيبلغ 2364 دينار ليس منحة صافية، وإنما هو خاضع للضريبة على الدخل، بمعنى أن ما يصل منها لأيدي أعضاء المجلس فعلياً أقل من ذلك المبلغ بكثير".

وأضاف: "ما يرمي إليه سعيد من وراء هذا القرار الشعبي التوهيبي هو مواصلة حربه من أجل محاولة تدجين القضاء، وإدخاله من جديد لبيت طاعة الحاكم، وجعل القضاء وظيفية في الدولة تحت سيطرة رئيس الجمهورية، وليس سلطة قضائية مستقلة تقف للذم لتدعيم السلطة التنفيذية والتشريعية".

ويخوض الرئيس قيس سعيد معركة متواصلة ضد المجلس الأعلى للقضاء، الذي أكد مؤخراً على رفضه لتدخل سعيد في عمله (في إطار التدابير الاستثنائية)، كما أكدت مصادر أن القضاء التونسي رفض طلب سعيد بإصدار بطاقة إيداع بالسجن ضد نائب رئيس حركة النهضة، نور الدين الجبيري، ما دفعه لدعوة وزير الداخلية إلى إبقائه، كما هاجم سعيد القضاة التونسيين، بعد تصنيفهم إلى وطنيين وخونة، بناء على موقعهم من تدابير الاستثنائية.

## النهضة التونسية تتهم الشرطة بالتسبب في وفاة رضا بوزيان... وسياسيون يحذرون من عودة أساليب بوليس بن علي

تونس - القدس العربي

قالت حركة النهضة التونسية إن الناشط في الحركة، رضا بوزيان، توفي نتيجة نزيف دماغي بعد تعرضه للتعذيب من قبل عناصر الشرطة، في وقت حذرت فيه المعارضة من عودة الأساليب التي كانت الشرطة تستخدمها خلال حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي.

وأكد الناطق باسم حركة النهضة، عماد خميري، أن الناشط في الحركة رضا بوزيان توفي في وقت تعرض لنزيف دماغي عقب تعرضه للتعذيب من قبل عناصر الشرطة خلال مشاركته في التظاهرات التي نظمها المعارضة يوم الجمعة الماضي للاحتفال بعيد الثورة.

وقال، في مؤتمر صحفي عقده "النهضة" يوم الخميس في مقرها في العاصمة إن الحركة تطالب الجهات القضائية بفتح تحقيق جدي في ملاسعات وفاة بوزيان وتحمل المسؤولية لوزير الداخلية، توفيق شرف الدين، واعتبر خميري أن "الإفراط في استخدام القوة هو

محاولة للزج بالمؤسسة الأمنية في الصراع السياسي واستخدامها في التجاذبات السياسية بما يجحد عن رسالتها كامن جمهوري في خدمة كل المواطنين التونسيين مهما كانت انتماءاتهم السياسية".

وأصدرت أحزاب الجمهوري والنيابري الديمقراطي والتكتل من أجل العمل والحرية، بياناً، أيدت فيه "النعف المفرط التي واجهت به قوات الأمن المظاهرين وتحمل وزير الداخلية المسؤولية المباشرة لما حدث، ورئيس الجمهورية السؤوية السياسية الكاملة عن انتهاك الحقوق السياسية والتضييق على الحريات العامة والفردي منذ انقلابه على الدستور واستحواده على كل السلطات".

كم طالبت النيابة العمومية بالكشف سريعاً عن ملاسعات وفاة بوزيان وملاحقة كل من شارك أو تسبب فيها أمراً وتنفيذاً، وتجدد التزامها بالنضال من أجل عودة تونس إلى مسارها الدستوري وإنهاء حالة الاستثناء وإنقاذ الدولة التونسية من مخاطر الانهيار".

وكتب عبد الوهاب الهاني رئيس حزب الجند: "وفاة واستخدامها في التجاذبات السياسية بما يجحد عن رسالتها كامن جمهوري في خدمة كل المواطنين التونسيين مهما كانت انتماءاتهم السياسية".

الشهيد رضا بوزيان في مستشفى الحبيب ثامر في العاصمة، متأثراً بجراحه من جزء العنق البوليسي الذي تعرض له أثناء مشاركته في احتفالات عيد الثورة 14 كانون الثاني وشبهة افتكائه من أيدي الإسعاف و اعتقاله وشبهة تعرضه للاختطاف والتعذيب وسوء المعاملة، ووفاته بحالة إخفاء قسري واحتجاز تعسفي، ورفض إرشاد عائلته عن مكان وجوده ومنع محاميه والهيئة الوطنية للوقاية من التعذيب من زيارته والاستماع إليه ومعاملة على ظروف احتجازة".

وأضاف على صفحته في موقع فيسبوك: "والي التدابير الاستثنائية الذي أعطى تعليماته لإقليم أمن بمنع التظاهر ووزير داخلية التدابير الاستثنائية المسؤول الأول في البلاد مسؤولان مباشران عن الجريمة. على السليطة القضائية المستقلة الإذن بالإنتابات اللازمة لتشريح الجثة وفتح التحقيقات لتحديد المسؤوليات وفي ملاسعات الوفاة تحت تأثير الجراح وفي شبهات الاستعمال المفرط للقوة والتعذيب وسوء المعاملة، بما في ذلك مسؤوليات التنفيذ

والقيادة، ومسؤوليات أعوان السُلطة التقيديّة بما في ذلك مسدسي الأوامر الشفويّة والتخريص والامتناع عن إيقاف الإنتهاكات رغم العلم بوجودها".

وتابع بالقول: "على رئيس الجمهورية (كأقفه) القوات الجاهلة للسلاح التفتل حالا لمستشفى لوساة نوري الشهيد وتقديم التعازي لبعائلته وتوعد كل من ساهم في قتله بالعقاب الشديد وأن الدولة لن تتسامح مع التعذيب ولن توفر أي حماية لإفلات مرتكبيه من العقاب، وعلى رئيسة حكومة التدابير الاستثنائية وبالتشاور مع رئيس الجمهورية إقالة الوالي ووزير الداخلية ومدراء الأمن المسؤولين عن الأمن في العاصمة يوم 14 يناير/توموز 2022 شخصاً عُثر عليه بحالة اغفاء، قرب قصر المؤتمرات (وسط العاصمة)، إلى مستشفى الحبيب ثامر".

وأضاف البيان أنه "من خلال المعايينة المجرة من طرف ممثل النيابة العمومية، تبين أن التوقيف لم يكن يحمل أي أضرار عنف ظاهرة وقد تم فتح بحث في الغرض وأنّ يعرض جثة الهالك على قسم الطب الشرعي".

## مفوضية الانتخابات الليبية تعلن تشكيل لجان متابعة الطعون وفحص قوائم التزكية للمترشحين للرئاسة

طرابلس - القدس العربي

من نسرين سليمان:

ضغوط دولية ما زالت تمارس على جهات الاختصاص، وبرزها المفوضية الوطنية العليا للانتخابات الليبية لغرض إجراء الاستحقاق الانتخابي في أسرع وقت ممكن حسب امتداد خريطة الطريق التي تسمح بإجرائها حتى حزيران/ يونيو المقبل، في وقت تنتهج فيه معالم معارضة البرلمان ومجلس الدولة لهذه المواعيد والأجال.

هذه الضغوط الممارسة جعلت المفوضية تتحرك مجدداً في اتجاه حلحلة العوقبات التي حالت دون إتمام إجراء الانتخابات، حيث أعلنت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات عن تشكيل لجنة من ثلاثة أعضاء لمتابعة وتوثيق الأحكام القضائية الصادرة عن لجان الطعون الابتدائية والاستئناف فيما يتعلق بالانتخابات الرئاسية.

وأوضحت المفوضية في بيان لها الخميس، أن اللجنة ستتولى مطابقة الأحكام الصادرة عن لجان الطعون مع مواد قانون انتخاب الرئيس، على أن تقدم تقريرها خلال اثنتي عشرة ساعة من أول اجتماع لها.

وفي السياق ذاته، قررت المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، الخميس، تشكيل لجنة لفحص ومراجعة قوائم التزكية المقدمة من المرشحين للانتخابات الرئاسية الواردة أسماؤهم بالمقائمة الأولية الصادرة بموجب القرار رقم 80 لسنة 2021.

ونص القرار رقم 3 لسنة 2022، الصادر عن المفوضية، على أن يُقدم مدير إدارة العمليات مقترح اللائحة الإجرائية لعملية الفحص والمراجعة، تتضمن الوسائل والآليات والمدد الزمنية اللازمة للعملية، والبيانات التي يجب أن تجرى مراجعتها، يتم اعتمادها من المفوضية، وجاء في القرار أن تُرفع اللجنة تقريرها إلى مجلس المفوضية خلال الفترة الزمنية المعتمدة في اللائحة الإجرائية، على أن يكون لها الحق

وحتى الخميس، قالت المستشارة الأمامية ستيغفاني وليامز، إنه رغم هدوء الوضع في ليبيا إلا أنه لا يزال هشاً، مطالبة المجتمع الدولي بتقديم المساعدة للبيانيين في تحقيق المصالحة الوطنية والعدالة الانتقالية.

وأكدت، في تصريحات لوكالة تاس الروسية الأربعاء، أن الأولية هي إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية، قائلة إن الشعب الليبي غير مهتم الآن بحكومة انتقالية أخرى، وتابعت وليامز، أن تحقيق المصالحة الوطنية يعني السماح للناخبين في الداخل، ومن هم في الشتات بالعودة إلى ديارهم، وأنشادات باللقاءات بين "أطراف كانوا على النقيض خلال المواجهات المسلحة في البلاد، مضيفة: "لدينا لبييون الآن يتحدث بعضهم ببعض، لأولئك الذين حملوا السلاح ضد بعضهم في الحرب الأخيرة، اجتمعوا في بنغازي الشهر الماضي، حيث التقى المشير خليفة حفتر ووزير الداخلية السابق بحكومة الفوق فحجى باشاغا والحكومة السابقة وشخصيات سياسية أخرى

في الغرب، وشددت على الحاجة إلى تواصل تلك المجتمعات وتشجيعها، كما يجب الحفاظ على وقف إطلاق النار، وأشارت المستشارة الأمامية إلى ملف المرتزقة والمقاتلين الأجانب، موضحة أن هذه القضية لا ينبغي أن تكون عقبة أمام الانتخابات، وعقبت: "البعض (يقول).. حسناً، لا يمكن إجراء انتخابات حتى سحب جميع المرتزقة، (لكن) الحقيقة أنهم أجسروا انتخابات محلية في ليبيا خلال الفترة الأخيرة.. في وجود مرتزقة على الأرض".

وأشارت إلى انسحاب بعض المرتزقة من ليبيا في كانون الثاني/يناير الجاري، لافتة إلى أن هذا الملف هو عمل اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، وأضافت: "لقد طرحوا خطة.. وكان هناك انسحاب لبعض المرتزقة في وقت سابق من هذا الشهر، هذه خطوة أولى جيدة، ويجب التنسيق في هذا الإطار مع الدول والعواصم الغربية التي يوجد مواطنوها كمرتزقة في ليبيا".

## الصحة تؤكد أن انتشار الفيروس لم يصل للذروة وغير متجه للتراجع

# موريتانيا تواصل التصدي لعاصفة كورونا ومعدل الوفيات يصل إلى 1,62%



ممرض موريتاني يقوم بتحضير جهاز التنفس لمصاب بفيروس كورونا

ودعا وزير الصحة "الجميع إلى الإقبال المكثف على مراكز التطعيم المنتشرة على عموم التراب الموريتاني"، مبرراً أن من أخذوا اللقاح هم الأقل عرضة لتداعيات المرض حسبما أثبتته التجارب في المستشفيات الوطنية".

وأضاف أن فترة الإصابة الحرجة بـكوفيد-19 تتراوح من الفترة ما بين 5 إلى 7 أيام، وأنه خلال تلك الفترة قد يكون الشخص حاملاً للفيروس إلا أن الفحوص لا تظهر إصابته بالمرض، وبالتالي فإن تلك الفترات غير مضبوطة لعدم التأكد من إصابته، منبهاً إلى أن ذلك لا يرجع لنوعية الفحوصات وإنما لطبيعة الفيروس نفسه وبالتالي فالتشكيك في الفحوصات أمر غير وارد.

ويخصوص ما أشيع حول صلاحية لقاح "فايزر"، أكد الوزير الموريتاني أن لهذا اللقاح خصوصية تختلف عن بقية اللقاحات وهي أنه يجب حفظه في شبكة تبريد عالية تصل 70% وبخروجه من هذه الشبكة يمكن حفظه في شبكة التبريد العادية، لكن يجب استخدامه في فترة لا تتجاوز 45 يوماً، مشيراً إلى أن الوزارة لا تخرج إلا الكميات التي سيتم استخدامها بشكل فوري".

وطالب الوزير السكان بالتباعد كل الإجراءات الاحترازية لخطورة الوضعية الحالية بغية الخروج بأقل تكلفة ممكنة من الموجة العاصفة هذه الأيام.

في دول الجوار". وقال "إن أعداد الحالات النشطة في موريتانيا لا زالت مرتفعة، وإن الوزارة أوفدت بعثات لتعزيز قدرات الطواقم الصحية الجوهية لتقديم المقترحات والحلول اللازمة للمشاكل الصحية في الداخل".

والتحدث إشاعات متداولة عن وفيات أكثر من يسجل نووما ضمن الإحصائيات الرسمية.

وأكدت وزارة الصحة الموريتانية في آخر بياناتها المحدثّة أن معدل الوفيات بكوفيد-19، وصلت إلى 1,62 في المئة، من إجمالي الحالات المسجلة منذ ظهور الفيروس في عام 2020.

وأضافت الوزارة أن معدل الحالات النشطة بالفيروس بلغ 18.54 في المئة، أغلبها في ولايات العاصمة نواكشوط التي سجلت وحدها معدلاً بلغ 20,24 بالمئة.

وكان وزير الصحة الموريتاني، سيدي ولد الزحاف، قد أرجع سبب انتشار الفيروس على نطاق واسع في موريتانيا إلى أن غالبية الحالات غير مسجلة وتعود لأشخاص يحملون الفيروس ولا يلتزمون بالإجراءات".

وأوضح في تصريح أخير له عن الحالة الوبائية "أن وزارته تراقب منحنى الموجة الحالية"، مؤكداً أنه لا يمكن الجزم بأن موريتانيا قد وصلت لذروة الموجة ليتاح توقع بتناقص أعداد الإصابات وذلك مقارنة بمعطيات الوضعية الوبائية غير المستقرة

نواكشوط - القدس العربي

من عبد الله مولود:

تواصل المصالح الصحية الموريتانية بدعم صحي دولي، جهودها للتصدي لوجة متحور "أوميكرون" سريع الانتشار التي تعصف بالساكن في العاصمة بأرقام كبيرة وفي الولايات الداخلية كذلك.

وعم أن غالبية الأعراض المسجلة أعراض خفيفة، ومع ملاحظة اتجاه منحنى الإصابات نحو الهبوط قليلاً، إلا أن التخوف قائم من أن تتسبب النسخة المنتشرة حالياً في إجهاد عام للسكان، قبل أن يتعرضوا وهم منهكون، لهجوم نسخته متحورة أخرى يتوقع أن تكون أكثر فتكاً.

وأعلنت وزارة الصحة الموريتانية في آخر حصيلة لها عن تسجيل 438 إصابة جديدة بالفيروس كورونا مع تسجيل 1175 حالة شفاء و3 حالات وفاة.

وأكدت النشرة اليومية حول الوضعية الوبائية في موريتانيا "أن حالات الإصابة النشطة وصلت إلى 10435، فيما بلغ مجموع عدد الإصابات منذ بدء الجائحة إلى اليوم، 56296 إصابة من بينها 44947 حالة شفاء و914 حالة وفاة.

وأظهرت بيانات وزارة الصحة الموريتانية أن 38 شخصاً توفوا خلال الأسبوعين

## رئيسي من موسكو: إيران لا تهدف إلى امتلاك سلاح نووي

# بليكن يشير إلى «تقدم متواضع» في محادثات فيينا وبيروك تحذر من اقتراب نفاذ الوقت

■ لندن-«القدس العربي»- وكالات: ذكر مصدر دبلوماسي فرنسي، أمس الخميس، أن التقدم في المحادثات الهادفة لإحياء اتفاق 2015 النووي بين إيران والقوى العالمية لم يشمل الموضوعات الجوهرية في المفاوضات، مضيفاً أنه ينبغي تغيير النهج قبل شهر فبراير/ شباط الحاسم.

وأستؤنف المحادثات غير المباشرة بين إيران والولايات المتحدة بغية إنقاذ الاتفاق النووي منذ حوالي شهرين. وأشار دبلوماسيون غربيون في وقت سابق، إلى أنهم يأملون في تحقيق انفراج خلال الأسابيع القليلة المقبلة، لكن ما زالت هناك خلافات حادة مع تعذر العثور على حلول للمشاكل الصعبة. وترفض إيران أي سقف زمني تفرضه القوى الغربية.

### تقدم متواضع

وقال المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه للصحافيين، في أعقاب اجتماع وزراء من بريطانيا وفرنسا وألمانيا والولايات المتحدة في برلين: «هناك تقدم جزئي بصورة متواضعة وخطوات بطيئة في الموضوعات غير الجوهرية في المفاوضات». وأضاف: «لن ننسك من تحقيق ذلك (إحياء الاتفاق) إذا استمرت إيران في السراقة نفسها... وإذا استمرت المفاوضات بالنهج نفسه».

وترفض إيران المفاوضات مباشرة مع مسؤولين أمريكيين، وهو ما يعني ضرورة أن تقوم الأطراف الأخرى (بريطانيا والصين



الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي يلقي كلمة خلال جلسة للبرلمان الروسي أمس

أنتوني بليكن، أمس الخميس، في مؤتمر صحفي بعد محادثاته مع نظرائه الأوروبيين: «يمكنني القول إننا شهدنا تقدماً متواضعاً في الأسابيع الأخيرة الماضية من المحادثات، الجارية في فيينا بين إيران والقوى الكبرى.

شباط سيكون حاسماً تماماً. لن نستمر على هذا النحو في فيينا، ونواصل السير في المسارات الحالية في مارس/ آذار وأبريل/ نيسان ومايو/ آيار وهكذا». وقال وزير الخارجية الأمريكي

وبالتالي، «تقييمي بعد محادثاتي مع الزملاء، أن العودة إلى الامتثال المتبادل لا يزال ممكناً». وأكدت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في تصريحات أدلت بها خلال مؤتمر صحفي مشترك مع بليكن، على الحاجة إلى تحقيق «تقدم عاجل» في المحادثات الرامية لإعادة إحياء الاتفاق النووي مع إيران. وقالت لصحافيين في برلين، إن «النافذة لإيجاد حل تتسارع على الإغلاق»، مضيفة: «المفاوضات في مرحلة حاسمة. نحتاج إلى تقدم عاجل للغاية، وإلا فلن ننجح في التوصل إلى اتفاق مشترك».

واتفق بليكن على أن المفاوضات أمام «لحظة حاسمة»، مؤكداً أن «الوقت يتفد» للتوصل إلى اتفاق. وقال بليكن: «بحثنا مع الخطوات التي سنتخذها إذا رفضت إيران الالتزام بالاتفاق النووي مقابل شروط مقبولة لنا جميعاً».

### رئيسي في موسكو

وتأتي التصريحات بعد يوم من تشديد الرئيس الأمريكي جو بايدن على رجب عدم التخلي عن المحادثات مع طهران، مؤكداً إحراز «بعض التقدم». ويذكر أن الصين وفرنسا وبريطانيا وروسيا وألمانيا، تتداول في فيينا إنقاذ الاتفاق النووي الموقع مع إيران في 2015، وهذا يتطلب عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق بعد انسحابها منه في عام 2018 كما يتطلب رفع العقوبات عن إيران مقابل معاودة

## اردوغان يزورها قريباً ويدعو بوتين للقاء مع زيلينسكي في أنقرة

# خيارات تركيا المعقدة حول أوكرانيا: دعم سياسي وعسكري لكيف وعرض للوساطة مع موسكو

متوقع لأوكرانيا، واكتفت بالتلويح بعقوبات كبيرة على موسكو، حيث يبدو سيناريو الوقوف عسكرياً بشكل مباشر إلى جانب أوكرانيا أمام ثاني أقوى جيوش العالم، أمراً غير مطروح على الإطلاق على أجندة أي دولة في الناتو ومنها تركيا.

في المقابل، يبقى التدخل العسكري غير المباشر، أو بتوصيف أدق تقديم الدعم العسكري بطرق «أمنة» وغير صدامية مع روسيا، خياراً مطروحاً بقوة لدى تركيا على الرغم من حساسية المسألة، ولا سيما أن موسكو هاجمت أنقرة سابقاً لبيعها أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز «بيردار»، كما حذرت من خطورة استخدام كيف لهذه المسيرات في عملياتها العسكرية ضد الانفصاليين الداعمين من روسيا في دونباس.

ومنذ سنوات، باعت تركيا أوكرانيا طائرات مسيرة من طراز بيرقدار بدأت أوكرانيا في استخدامها لكشف المواقع البحرية والبرية الروسية قرب جزيرة القرم، واستخدمها الجيش الأوكراني مؤخراً في تدبير أهداف للتمرد في دونباس، كما طلبت كيف مزيد من هذه الطائرات التي يتوقع أنها تسلمت بالفعل لا يقل عن 20 منها إلى جانب الاتفاق على التصنيع المشترك لطائرة بيرقدار على الأراضي الأوكرانية.

وفي حال وقوع أي مواجهة عسكرية بين أوكرانيا وروسيا بشكل مباشر أو من خلال المنظمات الداعمة من موسكو، فإن طائرات بيرقدار يتوقع أن تصدر المشهد العسكري في غرار ما جرى في سوريا وليبيا وقرة باغ، حيث نجحت المسيرات التركية في توجيه مئات الضربات المدمرة للعربات والمدفعية والأسلحة الدفاعية الروسية، وهو ما سيؤدي بالتأكيد إلى غضاب موسكو بشكل كبير، لكنها لن تتمكن من اعتبار ذلك تدخلاً عسكرياً تركيا مباشراً، لا سيما أن أنقرة تؤكد مراراً أنها ليست مسؤولة عن استخدام الأسلحة التي تبعتها لأي دولة، حتى أنها دعت كيف للوقف عن زج اسمها بالمسيرات.

تسوية الوضع في أوكرانيا، مضيئاً أن «الخلافات الرئيسية بين روسيا وأوكرانيا تتعلق على وجه التحديد بتعثر تنفيذ اتفاقيات مينسك من قبل كيف... إذا كان في وسع شركائنا الأتراك التأثير على الأوكرانيين ودفعهم للوفاء باتزاماتهم بموجب اتفاقيات مينسك، فلا يمكن إلا الترحيب بهذا الأمر».

في المقابل، رحبت أوكرانيا بدعوة الوساطة التي أطلقها الرئيس التركي، وذلك على لسان نائب رئيس مكتب الرئيس الأوكراني ميهاي يويولياك، الذي قال إن الدعوة «مدرسة بشكل جيد وتحمل روح المبادرة»، لافتاً إلى أن اردوغان «يعرف جيداً طبيعة الصراع في المنطقة».

والتصريح بوتين وزيلينسكي وجهها لوجه مرة واحدة فقط في ديسمبر/ كانون الأول 2019 خلال لقاء «النورماندي» في باريس بحضور المستشارة الألمانية آنذاك أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، كما أجريا عدة مكاتلات هاتفية عامي 2019-2020. كان أخرها في يوليو 2020، لكن موسكو لم تبد حماساً للسابق للقاء بوساطة تركية، وتؤكد على الدوام أولوية المحادثات في إطار مجموعة مينسك.

ويشكل عام، تفتت تركيا إلى جانب أوكرانيا وتؤكد بشكل دائم على دعمها الكامل لوحدة وسيادة الأراضي الأوكرانية، وما زالت حتى اليوم ترفض بشكل مطلق الاعتراف باحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وهي جزء من منصة القرم التي أسست لدعم أوكرانيا القرم، كما تربطها علاقات سياسية وعسكرية واقتصادية نشطة بشكل كبير ولافت في السنوات الأخيرة، وهو ما يجعل الموقف التركي أقرب إلى أوكرانيا تحت أي ظروف.

لكن هذا الأمر لا يعني بطبيعة الحال تدخلاً عسكرياً مباشراً إلى جانب أوكرانيا ضد هجوم روسي متوقع، حيث تبدو العادات السياسية والعسكرية أعقد من ذلك بكثير، لا سيما عقب تأكيد الإدارة الأمريكية ودول كبرى في حلف الناتو أنها لا تخطط على الإطلاق في التدخل عسكرياً لصد أي اجتياح روسي

من الشروط الصعبة. والثلاثاء، كشف إبراهيم قالن، المتحدث باسم الرئاسة التركية، عن أن اردوغان سيوزر أوكرانيا «خلال الأسابيع المقبلة» في مسعى لتخفيف التوتر المتصاعد بين كيف وموسكو، وأضاف قالن: «الرئيس اردوغان سيوزر أوكرانيا لإجراء محادثات مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، لكننا سننقى على اتصال وتيق مع الروس لتجنب أي عمل عسكري ستكون عواقبه وخيمة»، كما كشف قالن عن أن اردوغان دعا نظيره الأوكراني والروسي إلى تركيا «لحل خلافاتهما خلال اجتماع»، مضيفاً: «تركيا مستعدة للقيام بأي دور لتخفيف التوتر. نحن نعلم ذلك كأصدقاء لكل من روسيا وأوكرانيا وكعضو في حلف شمال الأطلسي»، مجدداً التأكيد على أن تركيا «ملتزمة تماماً بدعم وحدة أراضي أوكرانيا».

وعلى الرغم من أن روسيا رفضت سابقاً عروض تركية للوساطة في الأزمة الأوكرانية، قال قالن: «سنستكون على اتصال وتيق مع الروس لمنع أي هجوم عسكري ستكون له عواقب خطيرة لا يمكن علاجها، وفي مثل هذه المشاكل الجيوسياسية الكبيرة والطويلة الأجل، ليست هناك حلول سريعة». وقبل أيام، اعتبر اردوغان أن «احتمال إقدام روسيا على غزو أوكرانيا أمر غير واقعي»، وقال على هامش زيارته لألمانيا: «لا أرى أن الغزو الروسي لأوكرانيا نهما واقعي، لأن أوكرانيا ليست دولة عادية». وأوكرانيا بلد قوي»، وتابع: «تحتاج روسيا حال إقدامها على مثل هذه الخطوة إلى مراجعة الوضع في العالم بأسره والوضع الخاص به.. المنظره لن تتحمل حدوث حرب أخرى، ومثل هذه الخطوة لن تكون صائبة»، لافتاً إلى أنه ينبغي مناقشة القضية مع بوتين (الرئيس الروسي).

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، علق على اقتراح اردوغان للوساطة بالقول: «الكرملين يرحب بجهود أي دولة بإمكانها المساعدة في

الإسباني مذكرة اعتقال في حقه لأنه تهرب من أداء ضرائب بقيمة تفوق 17 مليون دولار. ويعد عبد الرحمن العسيران من أصدقاء الملك الأب خوان كارلوس منذ الثمانينات. وهناك شبكات حول معاملات جرت بين الطرفين بحكم الشبكات الكبرى حول خوان كارلوس بأنه كان صديقاً لعدد من تجار الأسلحة، ويعتقد أنه توسط لدى الدول العربية في صفقات عسكرية، حسبما تبرز جريدة «باريو» الخميس من الأسبوع الجاري، بل والتصيف أنه كان مخاطباً لعدد من الحكومات الإسبانية ومنها إيسان الاشتراكي فيلبو غونزالز ثم المحافظ خوسيه ماريّا أثار في الصفقات مع الخارج.

### إسطنبول – «القدس العربي»

#### من إسماعيل جمال:

بالتزامن مع الكشف عن عرض الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الوساطة بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، وذلك بدعوة منهما لعقد لقاء مشترك في تركيا، أعلنت مصادر تركية أن اردوغان ينوي زيارة كيف قريباً لتقديم الدعم السياسي في ظل تعاطف خطر حصول غزو روسي قريب لمناطق في أوكرانيا التي تلقت دعماً عسكرياً من تركيا بحصولها على طائرات بيرقدار المسيرة المسلحة، وهو ما أغضب روسيا بشكل كبير.

وما بين عرض الوساطة وتقديم الدعم لكيف، تظهر تعقيدات الموقف التركي، حيث ترافق أنقرة عن تلك التطورات المتعلقة بالأزمة المتصاعدة بين روسيا وأوكرانيا، لا سيما الخسفية المتزايدة من نية الجيش الروسي اجتياح أوكرانيا وسط تحذيرات وتتسؤلات حول موقف أنقرة من طرفي النزاع وما إن كانت مستعدة للدخول كطرف داعم بشكل مباشر أو غير مباشر لأوكرانيا، أم أنها مستنح في الحفاظ على الحياد، وهي مهمة لا تبدو سهلة التطبيق على الإطلاق.

فألى جانب تقديمها الدعم العسكري لأوكرانيا عبر مسيرات بيرقدار، تفتت أنقرة بقوة إلى جانب ما تقول إنها «حدة الأراضي الأوكرانية»، كما أنها لا تزال ترفض الاعتراف بالحقار روسيا لشبه جزيرة القرم، وانضمت كعضو فاعل في «مهمة القرم»، لكنها لا ترغب في حصول أي نزاع جديد قد يجبرها على الاصطاف إلى جانب أوكرانيا ضد روسيا، وتسمى لتحقيق التوازن من خلال تجنب النزاع والوساطة التي تربح بها أوكرانيا وتضع أمامها روسيا الكثير

## الإنتربول تضع الإمارات العربية في موقف حرج بسبب مذكرة اسبانية

# لاعتقال تاجر أسلحة صديق للملك الأب خوان كارلوس

### لندن – «القدس العربي»

#### من حسين مجدوبي:

وضعت إسبانيا الإمارات العربية في موقف صعب مع الشرطة الدولية «الإنتربول» بعدما طالبت بتسليمها مواطناً إسبانياً من أصول لبنانية هارباً من العدالة بسبب التهريب الضريبي في تجارة السلاح، ويعد من أصدقاء الملك الأب خوان كارلوس، حيث يزوره في منفاه في أبو ظبي.

ويتعلق الأمر بعبء الرخص العسيران، وهو تاجر أسلحة قام بالوساطة في بيع أسلحة إسبانية لعدد من الدول. وأصدر القضاء

الإسباني مذكرة اعتقال في حقه لأنه تهرب من أداء ضرائب بقيمة تفوق 17 مليون دولار. ويعد عبد الرحمن العسيران من أصدقاء الملك الأب خوان كارلوس منذ الثمانينات. وهناك شبكات حول معاملات جرت بين الطرفين بحكم الشبكات الكبرى حول خوان كارلوس بأنه كان صديقاً لعدد من تجار الأسلحة، ويعتقد أنه توسط لدى الدول العربية في صفقات عسكرية، حسبما تبرز جريدة «باريو» الخميس من الأسبوع الجاري، بل والتصيف أنه كان مخاطباً لعدد من الحكومات الإسبانية ومنها إيسان الاشتراكي فيلبو غونزالز ثم المحافظ خوسيه ماريّا أثار في الصفقات مع الخارج.

## بايدن يدافع عن رئاسته وسط انخفاض شعبيته إلى ما دون 40%

في الكونغرس، وعلى صعيد النجاحات، أكد أن 75٪ من البالغين الأمريكيين باتوا مطمئنين بالكامل في مقابل 1٪ عندما تولى الرئاسة. وشدد الرئيس على «استحداث فرص عمل قياسية» وتحقيق «نمو قياسي»، وأكد أنه يتفهم «الفرص من الارتفاع المتواصل في الأسعار الذي عزاه إلى مشكلة سلسلة التوريد الناتجة من الجائحة». وشدد على أن مكافحة التضخم مستحسن لشاقة وتتطلب الكثير من الجهود». وأضاف: «سيكون الأمر مؤلماً لعدد كبير من الناس»، مشيراً إلى أن ارتفاع الأسعار ينعكس «على أسعار المحروقات والسلع عند البائعين وفي أماكن أخرى».

وأكد الرئيس الأمريكي أنه يريد إنقاذ «أجزاء واسعة» من مشروع إصلاح اجتماعي ضخم قيمته 1750 مليار دولار لم ينجح بتمريده في الكونغرس بسبب معارضة في الصفوف الديمقراطية. لكنه أكد أنه لم يستغف «كل الخيارات» بشأن تسهيل تصويت

الأمريكيين السود هم بغالبيةهم ناخبون ديموقراطيون. وعلى هذا الصعيد أيضاً، لم يمرر الكونغرس مشروع التشريع الفدرالي هذا بعد ساعات على المؤتمر الصحفي. وقال بايدن في بيان نُشر على وسائل التواصل الاجتماعي بعد التصويت مباشرة: «أشعر بخيبة أمل عميقة لعدم مساندة مجلس الشيوخ لديموقراطيتنا. Хаб امل لكن هذا لا يردني».

واعتبر في مؤتمر الصحافي أن البلاد لا تزال بعيدة عن الوحدة التي ينبغي أن تتمتع بها. وأظهر استطلاع جديد للرأي أجراه معهد غالوب أن بايدن يتمتع بشعبية نسبيتهما 40٪ مقارنة بـ 57٪ لدى توليه السلطة، ويغير هذا الوضع قلق الديموقراطيين الذين يخشون هزيمة تكراء خلال انتخابات منتصف الولاية المقررة في

إسبانية، طلب الإنتربول من أبو ظبي التسليم الفوري لتاجر الأسلحة، لا سيما وأن النيابة العامة تطلبه بتأدية غرامة مئة مليون دولار وثمانين سنوات سجناً بسبب التهرب الضريبي. ويضع طلب الإنتربول أبو ظبي في موقف حرج للغاية، إذ تعد الإمارات العربية المتحدة أساساً هذه الإمارة الحرك الرئيسي لتولي إماراتي رئاسة الشرطة الدولية ويتعلق الأمر بأحمد ناصر الريسي.

وكل تأخر من طرف إمارة أبو ظبي في تنفيذ المذكرة الدولية سيمنعه من العودة للهيئة معنوية للرئاسة الإماراتية لهذه الهيئة الأمينة.

الخريف المقبل. ورغم ذلك تتناول بايدن الانتخابات العام 2024 مؤكداً أنه سيخاطر مجدداً ناشئته كاملاً هاريس لخوضها إلى جانبه.

وعن الانسحاب من أفغانستان المتسرع بعد حرب استمرت 20 عاماً، قال بايدن: «لم تكن هناك طريقة للانسحاب بسهولة من أفغانستان بعد 20 عاماً».

وتعصور المؤتمر الصحافي خصوصاً على الأزمة في أوكرانيا، حيث تقود الولايات المتحدة الجهود الغربية للتوصل إلى حل دبلوماسي بعد حشد روسيا آلاف الجنود عند حدود جارتها، وأكد بايدن أنه مستعد للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين لكنه حذره من أن روسيا ستواجه «كارثة» في حال عزت أوكرانيا. إلا أن بايدن أثار سخطاً من الانتقادات عندما بدأ واثقاً ويشير إلى أن هجوماً روسيا ضيق النطاق سيستدعي رداً أقل من الدول الغربية.

وسارع البيت الأبيض إلى إصدار بيان أوضح فيه: «إذا تجاوزت أي قوات روسية الحدود الأوكرانية، أي غزوها مجدداً، فإنه سيقابل برد سريع وصارم وموحد من جانب الولايات المتحدة وحلفائها».

وأكد أن مساندة بايدن هو أن أي غزو عسكري سيقابل برد صارم» في حين أن هجمات يشنها عناصر مسلحون ولا ترقى إلى عدوان عسكري «ستواجه برد متناسب». وعن المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، قال بايدن إن «الوقت لم يحن بعد للتخلي» عن المفاوضات مع إيران التي تهدف إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم في 2015، مشيراً إلى أنه «يتم تحقيق بعض التقدم».

## مشروع انتزاعها يواجه معوقات جديدة

### اليمن: الحوثيون يطورون تقنية

# زراعة الألغام الأرضية ويضاعفون كمياتها

### تعز – «القدس العربي»

#### من خالد الحمادي:

أعلن مشروع «مسام» لنزع الألغام في اليمن عن تحديات جديدة تواجه فرقه الميدانية إثر تطوير جماعة الحوثي لتقنيات الألغام الأرضية وكمية زراعتها في المناطق التي استولت عليها مؤخراً، وفي مقدمتها مديريات محافظة شبوة، التي استولى عليها الحوثيون في تشرين الأول/أكتوبر الماضي، ثم استعادتها القوات الحكومية مؤخراً.

وقال مدير عام مشروع «مسام» لتطهير الأراضي اليمنية من الألغام أسامة القصيبي، في مؤتمر صحفي أمس بعن: «إن الألغام والعوبات النانسة المنتزعة في محافظة شبوة تحتوي على تقنيات حديثة وصنوعة من مواد مت استيرادها من خارج اليمن، وهي تختلف تماماً عن الألغام التي جرى التعامل معها خلال الفترة السابقة».

وأوضح أن مليشيا الحوثي تطور تقنياتها المتعلقة بصناعة وزراعة الألغام، وهو ما ظهر من خلال تعامل فرق المشروع ومدى التطور والخطورة من عام إلى آخر. وتذكر أن «فرق مشروع مسام في شبوة تتعامل حالياً مع الألغام مبتكرة ومفخخة وأخرى مصنوعة من مواد جديدة لم تكن موجودة في الألغام التي نزعناها فرق مسام خلال الأعوام الماضية، وهو ما يمثل تحدياً للمشروع وإدارته التي بدأت في تدريب الفرق وتطوير مهاراتها لتكون قادرة على التعامل مع الألغام ذات التقنية المتطورة».

وأكد القصيبي أن «تطور مهاراتهم تقنياتها المتعلقة بصناعة وزراعة الألغام ليس في من حيث النوع فقط وإنما أيضاً من حيث الكم، فقد عمدت المليشيا على زراعة آلاف الألغام وبكثافة بهدف إيقاع أكبر عدد ممكن من الضحايا من المدنيين، بل وحتى الحيوانات».

وأشار إلى أنه «لم يسبق لفرقة من فرق المشروع أن تعاملت مع 250 لغم في اليوم الواحد سوى في محافظة شبوة خلال الأسابيع الأخيرة، وهي دلالة على الكم الهائل من الألغام التي زرعتها مليشيا الحوثييين في مديريات بيحان المأهولة بالسكان، والتي ما تزال قرى محاصرة بالألغام حتى اليوم، وهي ضمن خطط فرق المشروع».

وتكثف عن تعامل طواقم المشروع مع نحو 300 لغم وعودة ناسفة منذ انطلاقه في حزيران/يونيو 2018 بمختلف المحافظات اليمنية، فيما هناك كميات كبيرة أخرى تنتظرها الجهات اليمنية العاملة في نزع الألغام، وهو ما يكشف عن الكم الهول من الألغام والعوبات التي زرعتها مليشيا الحوثييين.

وأوضح أنه وخلال الفترة الأخيرة، جرى تنفيذ إعادة الانتشار للطواقم في الساحل الغربي وحتى محافظة شبوة، وذلك للتعامل مع المناطق الجديدة التي تحتلها القوات اليمنية العاملة في نزع الألغام، وهو ما يوجد في محافظة شبوة ست فرق لنزع الألغام، في حين تجري ترتيبات لإضافة فرقتين إضافيتين ليكون إجمالي الفرق العاملة في نزع الألغام بشبوة ثمانين فرق، نظراً للاحتياج الكبير وكمية الألغام الهائلة المزروعة هناك.

وأشار إلى أن إعادة الانتشار تضمن إرسال فرق إضافية إلى مديرية حبس، جنوبي محافظة الحديدة، ليكون إجمالي الفرق ست فرق هناك، على أن تتغير خطة إعادة الانتشار التي سببها العمل بها السبت المقبل، وستتضمن مناطق الساحل الغربي ومحافظة شبوة وأطراف محافظة مأرب.

وبشأن حجم خسائر مشروع «مسام» البشرية خلال عمليات نزع الألغام في اليمن، قال القصيبي: «إن شهداء المشروع بلغوا 28 شهيداً، بينهم خمسة خبراء أجانب، فيما بلغ عدد المصابين 33 مصاباً بإصابات متفاوتة، وهي ضحايا جسيمة في سبيل حياة اليمنيين ونزع الغام السموت التي تهدد حياتهم».

وأوضح القصيبي أن مقتل العاملين في المشروع أثناء تفكيك الألغام لم يكن لأخطاء بشرية، وإنما كدائنة وتطور الألغام في كل مرة، ومنها الألغام المفخخة التي جرى تغييرها من بعد، وتقنيات أخرى لتكتشفها طواقم المشروع لكن بعد تقديم توضيحات كبيرة، «وهي ضرورة حتمية، فلا يمكن التعامل مع الألغام دون التعامل البشري». محذراً المدنيين من التعامل مع الألغام ومحاولة تفكيكها نظراً لخطورة هذا العمل الذي يتطلب مختصين وأدوات حديثة.

## دعوة محمد صلاح لتعلم الوفاء من ماني ومحرز... وعالم أزهري يؤكد فضل الخنزير على الإنسان الثورات قد تنتكس لكنها لا تموت... وشهد البحث العلمي معاشه 900 جنيه... والنيابة العامة تنتصر لروح بسنت خالد

### القاهرة- «القدس العربي» - من حسام عبد البصير:

قبل أيام من حلول الذكرى الخامسة، دبت الفتنة مجدداً بين شركاء ثورة الخامس والعشرين من يناير/كانون الثاني، إذ ذهب كل فريق لاتهام أشقاء الميدان بالمسؤولية عن ضياع الحلم الكبير، الذي سكن وجدان الملايين قبل مولد الثورة. وتكررت الاتهامات القديمة للثورة، ومن شارك فيها. وشهدت صحف الخميس 20 يناير/كانون الثاني العديد من المعارك التي طالت الأولى من الرموز. ومن أخبار القصر الرئاسي: استقبل الرئيس عبد الفتاح السيسي، رئيس كوريا الجنوبية مون جيه، في مقر رئاسة الجمهورية في مصر الجديدة. وكان الضيف الكوري الجنوبي قد وصل مطار القاهرة الدولي، في زيارة هي الأولى إلى مصر لرئيس سول الجنوبية منذ نحو 16 عاماً. ومن أبرز المواجهات عودة الهجوم على فخر العرب، حيث وجه الإعلامي أحمد شوبير رسالة نارية إلى محمد صلاح نجم المنتخب الوطني، بسبب عدم إجرائه أي لقاءات تلفزيونية مع الإعلام المصري. وقال أحمد شوبير: «أتمنى أن يجري محمد صلاح، لقاء مع الإعلام المصري، عقب كل مباراة للمنتخب في بطولة كأس الأمم الأفريقية، مثلما يفعل السنغالي ساديو ماني ورياض محرز نجم منتخب الجزائر، وبعض نجوم أفريقيا الكبار». ووجه شوبير كلمة لمحمد صلاح، قائلاً: «الإعلام المصري له حق عليك»، موضحاً: «أنا بطالب محمد صلاح بعمل لقاءات مع الإعلام المصري منذ 2019». أما محمد صلاح عضو مجلس إدارة نادي الزمالك فعلق قائلاً: «محمد صلاح يبذلنا في رحلة مع منتخب مصر، وهذا طبيعي، لأنه لو تعرض لإصابة ستؤثر في مشواره مع ليفربول، خاصة أن المنافسين

### بيزنس مسيئة

البداية مع العركة المشتعلة ضد مدعي النبوة والذي اهتم بحاله محمود الحضري في "البوابة"، لا تخرج قضية مدعي النبوة نشأت مجد النور والعرفة أو المنتبئة الفكرية، كما هي "شاسن"، من عملية "ترنس" متفق عليها بين الاثنين، لتسبب "الترنس" على صفحات التواصل الاجتماعي لتحقيق أرقام المترددين على بوستات هذا "المجنون" وتلك الجاهلة، في عصر التكنولوجيا، وأي كلام خرج عن حكاية "النبوة" التي يدعيها نشأت مجور كلام فارغ، وعبوان عرض لاقت لاستقطاب قراء ورواد على صفحته، وصفحة شريكته في عملها نصيب الكتروني، واستغلال رضى الناس ومحاسنهم ضد مدعي "النبوة". وبعد آخر الأنباء الرسول محمد بن عبد الله، صلى الله عليه وسلم، ويظهر البيزنس في وضوح على لسان الفلكية الليبانية كارم من شماس عندما تلعب بمشاعر الفنان، وتقول "منيتنا للبينان بوجود الحكيم على أرضه، أجل هنينا لنا نحن بوجود مرسل من السماء المستنيرة والبشر والأرض، انطلاقاً من أرض لبنان الحبيب". وسبق أن قالت إنها تابعتها على مدى أشهر، وزعمت أنها اكتشفت أن طاقته الروحية تصل إلى درجة المعجزات، وتثير كلاماً مثيراً للزبد من السخرية قائلة "لو كنتم ترون لارتبتم وهو النور فوق لبنان منذ أسبوعين، والشعرة بقوة النور الإلهي، لو تأملت قليلاً لعرقتم لأنكم أكثر أماناً تحت جناح النور الساطع، لنما من الجميع العرب والعالم أجمع برسول مرسل بعد 1500 عام". كل التفاصيل لهذا المدعي مثيرة للسخرية، فرغم أنه يدعي أنه ياتي بدين جديد، فإنه يستخدم اقتباسات من القرآن والأحاديث الشريفة، ويؤكد استعداده للاستشهاد بآيات القرآن التي نزلت إليه بوحى من السماء، ويقول: "أكل الحيوانات سبب غضب الله سبحانه فأصاب البشر بغيروس كورونا وأمراض الضغط والسكري والسرطان والقلب"، ويدعو للرفق بالحيوان وعدم التمسك، ويقول "تعلم الكارما سيرتفع بالبشر ووعيم إلى مستويات مختلفة، مضيغاً أن الكارما والنيابة هما العمودان الأكثر أهمية في الإيمان". ولاحظ استخدامه لفظ الكارما، رغم أنها مفهوم في المعتقدات الهندوسية، والبوذية، واليتانية والسنيكية والطاوية، وهو يتناقض بين ما هو يعتقد ديني سماوي، ومعتقد ثقافي، وتزداد السخرية منه حينما يزعم أنه قادر على الكلام مع الحيوانات والنباتات، مدعي أن كل الكائنات اعترفت بمعجزته، حتى الحجر والحيوان، ومن السخرية القدر أنه عربي، ويقول "العرب لسن يؤمنوا بي"، ويزعم أن أمراً بتدمير الأرض كان قد صدر بالفعل في عام 2000، لكن من أين؟ لا يجيب.

### قميص الأبراشي

اهتم عبدالحسن سلامة في "الأهرام"، بالدفاع عن الأطباء في مواجهة الهجمة التي يتعرض لها فريق منهم مؤكداً، أن هناك فرقا ضخما بين محاسبة طبيب مخطئ في مقر نقابة الأطباء، ووزارة الصحة، وحملة على وسائل التواصل الاجتماعي ضد الصحافة والإعلام، لسترطيع الأطباء، و"تحقيقهم". الدكتور وليد عبدالغفار، طبيب مصري مقيم في كندا، أرسل لي رسالة، محذرا فيها من حملة منتهجة لتدمير القطاع الطبي في مصر، مشيراً إلى أن المنظمة الطبية نجحت - رغم ظروفها التي لا تقارن بأزفة الدول الأوروبية والأمريكية - في مواجهة أخطر ظروف طبية عرفتها البشرية حديثا، بسبب وباء كورونا، مشيراً إلى ثبات المنظمة الطبية المصرية، وعدم انهيارها، كما حدث في دول أخرى أكثر تقدماً من مصر، الدكتور وليد أشار إلى أن المضغفات الطبية كانت، وستظل، جزءاً من الممارسة الطبية في العالم كله، وليس معنى ذلك السماح بالأخطاء، ولكن في المقابل، يجب عدم "التقويل" وأن تكون المحاسبة على الأخطاء داخل الجهات الطبية المختصة، وتوقيع العقوبة المناسبة بشكل متدرج يصل إلى إلغاء ترخيص مزاولي المهنة، موضحاً أنه لم يسمع، في مسيرته الطبية في كندا، عن طبيب يتم عرضه على النيابة، إلا في حالات محددة، أبرزها مزاولة المهنة دون ترخيص، أو في حوادث اغتصاب الرياضات. كما، الطبيب المصري المقيم في كندا، فهو مرتبط بجمهورية مصر، ويتابع أخبارها، ودايم التردد عليها، ولا بد من الإنصات إلى صوت العقل في القضايا المهنية، بعيداً عن الانفعال، و"التشنجات"، والبحث عن "الترند" في السوشيال ميديا، أو "الفتوى" بغير علم في الصحافة، ووسائل الإعلام، وزارة الصحة، ونقابة الأطباء، هما الجهتان اللتان بالتحقيق في قضية الرميض الرحل وأهل الإبراشي، وعليهما وحدهما تقع مسؤولية تحديد وقوع خطأ من عدمه، أما محاولة إرتداء قميص، وأهل الإبراشي، وجعل الخطأ الطبي قضية "أري" فيها، فهو معالجة خاطئة لقضية لا تحتل إلا رأي العلم، والعلماء، والجهات المتخصصة.

### فهم مختلف

أعلنت جامعة ميلراند في الولايات المتحدة أن جراحين أمريكيين نجحوا في زراعة قلب خنزير معدل وراثياً في إنسان مرضي، في أول عملية من نوعها وبدوره قال العالم الأزهري الدكتور مصطفى راشد في "المصري اليوم":

يلعبون بخشونة زائدة، وهذا ما شاهدناه من منتخب السودان». ومن أخبار الحكومة: أكد مجلس الوزراء، أنه لا صحة لإلغاء التعامل مع المشغولات الذهبية، التي تم دفعها بالدعوى التقليدية، وعدم الاعتراف بها تزامناً مع اعتماد المنظومة الجديدة للدفع بالليزر، مشدداً على أن كل المشغولات الذهبية الدموغة بالدعوات التقليدية المتعارف عليها التي بحوزة التجار والمستهلكين سارية كما هي ومعتمدة، ومن الحوادث التي حظيت بمتابعة مكثفة: كشفت الأجهزة الأمنية تفاصيل جديدة في واقعة مقتل روان الحسيني بطلا العالم في كرة السرعة، التي عثر على جثتها أعلى سطح عمارة في شارع الجيش في دسوق في محافظة كفر الشيخ، عقب ضبط المتهم عن طريق 4 كاميرات مراقبة رصده، وأنه حاول سرقة الضحية بالإكراه وعندما قاومته نزع عنها "غطاء الرأس" وخنقها وقام برطم رأسها في الحائط أكثر من مرة، وفي اليوم التالي أخبر والدتها هاتفياً بمكان الجثة أعلى السطوح. ومن معارك الفنانين: قال الفنان هاني شاكر، نقيب المهن الموسيقية، إنه لا جديد بشأن قرار النقابة بشأن حسن شاكوش وحمو بيكا، مؤدي المهرجانات، وتابع: «أنا معنديش شعبية مهرجانات في النقابة، وبالنبوة هانفياً بمكان الجثة أعلى السطوح. ومن كمان سنة يدخل امتحانات تاني، بس شاكوش اتغلى التصريح بتاعه، عشان عمل فعل فاضح على الرأي العام، وده غلط لا يغتفر، مش رأي أنا، ده رأي الجمعية العمومية كلها، ليس القرار خلاصا بهاني شاكر، الجمعية العمومية رفضت ما حدث، فلا تراجع ولا استسلام».

يستمر فضل حيوان الخنزير على الإنسان، بعد أن تم استخلاص أيضا مادة «الأسولين» لمرضى داء السكري من بنكرياس الخنازير. أيضا سبق أن قام باحثون أمريكيون بعملية زرع لجلد الخنزير على الجسد البشري منذ عامين، ثم يأتي بعد ذلك من يحرم الحيوان لتفسيره الخاطئ ثلاث آيات وردت في القرآن الكريم الأولى قوله تعالى في سورة البقرة آية 173 (يَمْأَأْ خَزْمَ عَلَيْهِمُ الْعَيْتَةُ وَالذَّمُّ وَلِحْمُ الْخِزْيِرِيِّ وَمَا لَهُ مِنْ لَعْنٍ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرُّ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عَادَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ أَنْ لَمْ يَغْوُرَْ حَيْمًا)، وأيضا الآية 115 سورة النحل (يَمْأَأْ خَزْمَ عَلَيْهِمُ الْمَيْتَةُ وَالذَّمُّ وَلِحْمُ الْخِزْيِرِيِّ وَمَا لَهُ مِنْ لَعْنٍ اللَّهُ فَمَنْ أَضْطَرُّ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا عَادَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ أَنْ لَمْ يَغْوُرَْ حَيْمًا)، وأيضا الآية 3 سورة المائدة (حُرْمَتُ عَلَيْهِمُ أُمَّةَتُهُمْ وَالذَّمُّ وَلِحْمُ الْخِزْيِرِيِّ وَمَا لَهُ مِنْ لَعْنٍ اللَّهُ يَهَى وَالْمُنْحَنَقَةُ وَالْمُؤَقَّدَةُ وَالْمُتْرَدِّتُ وَالطَّبِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّمْعُ إِلَّا مَا عَكَمْتُ)، فهذه الآيات الثلاث في القرآن الكريم، على سبيل الحصر، التي يسبب فهم بعض رجال الدين الخاطئ لها حرما الخنزير، في حين أن الآيات لم تحرم الخنزير، بل حرمت لحم الخنزير، لأن اللحم الخنزيري ملقحة للحجج وقت نزول الآيات كان يفهم على العرب الفاسد الخنزير أي الخنزير الخائز. ولذلك يطلق أهل الخليج حتى يومنا هذا على اللحم الفاسد لفظ الخائز أو الخنزير، فالآيات الثلاث تتكلم عن لحم الخنزير أي اللحم الفاسد ولا كانت الآيات تحرم الخنزير كحيوان، لكنها قالت لحم الخنزير تحديدا، أيضا وجود الآية 5 من سورة المائدة التي أحلت طعام أهل الكتاب الذي يحتوي على الخنزير، والذي أوردناه في بحث مسجل لنا منذ 18 عاماً، وهو قوله تعالى (يَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ وَعَطَاكُمْ حَلَّ لَهُمْ، وَهُوَ مَا يَعْنِي أَنْ تَحْرِيمَ لَحْمِ الْخِزْيِرِيِّ فِي آيَاتِ الثَّلَاثِ يَسِي لَفَهْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَكَانَ هُنَاكَ تَعَارُضٌ بَيْنَ آيَاتِ، لَكِنِ التَّعَارُضُ فِي الْحَقِيقَةِ تَفْسِيرٌ وَفَهْمٌ الْبَعْضِ، حَاشَا لَه، اللَّهُمَّ بَلِّغْ هَلْمُ الْفَاسِدِ

### ستشكو لربها

ماذا ستحكي المسكيتة «شروق» لرب المساكين تعالى في سمانته؟ أجاب الدكتور محمود خليل في "الوطن": شروق هي الطفلة التي خرجت من دارها في إحدى قرى النوبة ذات صباح في صفيح أيام يناير/كانون الثاني، بحدأ عن 50 جنيهها تحصل عليها من العمل في إحدى مزارع الواوارج. وشاء الله أن تركب السيارة التي سقطت من فوق معدية المناشي وابتلعت مياه النيل من فيها، ومن بينهم شروق، ظل جثمان الطفلة المسكيتة مخطئا لد أسبوع، وسط دعاء أسرته وأهالي قريتها لرب المساكين أن يحن عليهم بالعتور عليه، ليأروه التراب إلى جوار عظام أبائهما وإجداهما، كانت نار الحزن تتأخج في صدر أمها والجثمان متربعا في ذلك التي استسلمت للماء منذ اللحظة الأولى يتهاى ذمرا بعد متر، حتى قطع مسافة تزيد على 10 كيلومترات، بعيدا عن موقع سقوط السيارة، حيث طفا على صفحة الماء، طالبا الموت، إنه الستر، نعم، ذلك ما ستحكيه شروق لربها، فالستر هو مفتاح السنوات العبودات التي عاشتها شروق فوق ظهر الحياة، فتفتحت طفولتها على دعواتها بالستر، سمعت دعوات الآباء لبيئاتهم بالستر الجميل، وأن يرزقهن الحنان الإنسان بأولاد حلالا يرعونو الله تعالى فيهن، خرجت من بيتها ورفاقها بحثاً عن 50 جنيهها، وبعد يوم عمل شاق (في عز الصعقة) تيسر لهم الحصول على ما يقم صلبيهم أو يبدلونهم بنفس راضية لأسرهم، كي تستعين بهم على مواجهة أعباء الحياة..

### حدث ما حدث

واصل الدكتور محمود خليل سرد مأساة الصبية: استيقظت شروق من نومها وهي ترتجف، ففحن نحيا أيام «طوبية...» وصفيح طوبية لا يرحم.. أحست المسكيتة بالبرد ينخر جسدها المشرد، لكن متطلبات الحياة لا ترحم، نزلت إلى «الطل» وشمرت تعمل بحثاً عن الخسبين جنيهاً، مز النهار وغابت الشمس، وأذن اليوم بالانتهاء، وأعلن فقيل من الصغار الذين يعملون في المزرعة وركبت «النصف نقل» للعودة إلى قريتهم، وصعدت السيارة على ظهر العديبة، وحدث ما حدث، وغرقت المسكيتة في النيل، كانت تبحث عن السترة في الحياة.. وعندما حلت ساعتها وغادرت إلى ربها مكث جثمانها أسبوعاً كاملاً يبحث عن «الستر» حتى عثر عليها أحد الصيادين، سمحكي شروق قصتها لربها - وهو بها عليم - وتقص حادثة الانكشاف، التي يعيشها الباحثون عن السترة، في مدرسة تمخضت خدمة تعليمية حقيقية تغني عن البحث عن مال من أجل تمويل الخصوصية، وعن مستشفى يعجز رعاية كيميائية للاجساد المنهكة التي يلقها ثمن الدواء.. وعن عام يعجز الدخل الذي يحقق الحد الأدنى من السترة.. وعن يد تمتد لنقضي الخالق عليه الموت لتنتشل الاجساد وتسترها في باطن الأرض.. لكل أجل كتاب.. ومؤكد أن شروق وتسترها في ممن قضاها في مأساة العديبة صعوا في اللحظة التي حل فيها أجلمهم.. لكنها ورفاقها عاشوا وماتوا معترين عن حالة ووجع من الواجب أن تسترعي نظر الجميع، حتى لا يخوض غيرهم مأساتهم، وشروق ورفاقها رحلوا إلى بهيم، وهو أحن عليهم من أبائهم وأمهاتهم.. وما عند الله خير وأبقى..

بالحق" بتعبير المفكر الاقتصادي الراحل الدكتور جلال أمين، وكان هو الرئيس الذي قال: «من لم يفتن في عهدي أمن، وكان هو الرئيس الذي قال: «من لم يفتن في عهدي أمين، فإنه لا بد من أن يكون له نصيب من الثروة التي أنتجت في عهدي». وفي ذلك خطر لو تعلمون عظيم.

### فلنستعد للمؤلم

سعى عماد الدين حسين للجابية على السؤال الذي يشغل الكثيرين: كيف سننأثر بارتفاع الأسعار العالمية؟ جييا في "الشروق": نعم.. سنأثر، بل بدانا نتأثر بالفعل. مصر جزء من العالم، ولأنها تستورد العديد من السلع الأساسية، فالؤكد أن درجة تأثرها ستكون كبيرة، ونظرة سريعة على موقف السلع الأساسية في مصر، ستقدم لنا إجابة عن السؤال. نحن، الدولة الأكثر ارتفاعاً للفصح عالمياً واستوردنا طبقاً لإحصاءات 2021 حوالي 5.5 مليون طن، مقابل 3.5 مليون طن، تم توريدها محلياً من الفلاحين. خلال عام 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة 42% مقارنة بسعره قبل عام، وإن كانت هناك توقعات أن يبدأ مرحلة الاستقرار وربما التراجع في مارس/آذار المقبل. وارتفعت أسعار الدقيق بنسبة 7% للطن بسبب ارتفاع أسعار القمح، ما أدى إلى ارتفاع سعر الكرونة بنسبة 5%. أما عن الخبز المؤسف أن سعر طن القمح سجل ارتفاعات متوالية منذ 2021 وسعره الآن عالمياً يزيد بنسبة

## سعاد الصباح في الشعر العربي الحديث صوت نون النسوة في مواجهة واو الجماعة

سمير حاج \*

«ثم ينأى، وتقاطع أشعارها في الحب والجنس مع الشاعرة العراقية الراحلة ليعة عباس عمارة، في الجراة الإيروتيكية والذكاء في إبراز روح شهريار في حبيبي الشرفي، وكشف خيانتها وتسامحها اتجاهه «رجل أنت مكثظ بالنساء حتى الخنعة/ وحين تأتيني مساء/ مثنخًا بالكحل والعطر والأظافر/ أمسح جراحك بماء الورد/ وأتوسل إليك أن تخلص خوذتك/ وترمي سيفك على الأرض/ وتجعلني/ معركتك الأخيرة.»

مواجهة الرجل الشرقي

قصائدها الواخزة للرجل الشرقي، حيناً تستبّر خبيها، وأحياناً تتورّ وتسرع، في الأولى لا تخرج من دائرة الحصار والطلب والبقاء في فلك الحبيب وتحت سنامه، أنت كالاستعمار القديم/ تضع يدك على مناجمي/ وقملي.. وفانكيني.. ومعاندي.../ لكنني أريد أن تمنحني/ - ولو على سبيل التجربة -/ نؤمًا من أنواع الحكم الذاتي، فالرجل الشرقي في عالمها الشعري مسكون بعقلية شهريار، «مُشكلك الكروي/ أن جميع معلوماتك عن الحب/ مأخوذة من كتاب (الف ليلة وليلة)»، والشاعرة في عين الرائية، تستشرّف استجابة تهييم أصنام القبيلة، وتغيير موقف الرجل من الحب فتلجأ إلى الوخز والهزم والسخرية السوداء في نيازكها الشعرية «لو كنتُ أعرف أنك تهوى الكتب/ إلى هذا الحد/ لاشتريْتُ أثوابي من المكتبات»، كما أنها تروض حبيبي الشرقي بالمناغاة والإطراء والمدح، أملاً في اقتناص بعض الحقوق، وهي العارفة بازواجية موقفه ورجعيته، كما في (ازدواجية) «كأن أنت بليغ ومدقق/ عندما تتحدث/ عن مآزق المرأة العربية/ وضرورة فك الحصار التاريخي/ عن فمها.../ وعقلها.../ وجسدها المطور تحت الرمل/ لكن ما يدهشني/ أنك عندما كتبتُ/ تضع المرأة دائماً/ بين قوسين»، هذه القيمة تركزت كثيراً في شعرها في درجات حرارة مختلفة، فهي تتعشّ بثباتية الحضاري على الورق، والعرواني للنساء أي المختلف عن ركب الحضارة، ويزداد غضبها الشعري في تعرية عُدة حبيبي الشرقي وخوفه من نجاحها «يا منْ تعفك انتصاراتي/ وتكره أن ترى حولي/ أرف العجيبين/ يا منْ تخاف نفوي/ وتلقني/ وتخاف عطر الياسمين»، كما يتوارى غضبها الجريء وغلبيتها بإسالتها الاستكبارية المنهالة بغزارة في دحض ثقافته، «شكّفتُ/ ويقول في واد النساء.../ فاي ثقافة هذي.. وأي مُثقفين/ اشكّفتُ/ ويريد أن يبقى حبيبتة بسرداب الستين؟»

وتسير قصيدتها بأسباب وشموخ ومدح مثل مَهرة حرون، مُستشرقة الغد الأجل للمرأة الشرقية «ما تعودتُ بأنْ أنظر يوماً للوراء/ فأنا أعرف دربي جيداً/ والصعاليك/ على كثرتهم -/ أنْ يُطللوا أبداً كعب حداثتي/ لن ينالوا شجرة واحدة من كبرياتي»، هذه السفينة الشعرية الحمولة بالشعر المنثور وشعر التفعيلة والوزون لا تهاب العاصفة، كما أنها تحمل رؤية كونية في نزعتها الإنسانية الشمولية وانتماؤها للحب «انتمائي هو للحب/ وما لي أسوي الحب انتماءً/ مُجسدة فلسفة صوفية نحتها مُجيب الدين بين عربي بقوله «أبدين بدين الحب أني توجهتُ/ ركايتُة فالحب ديني وإيماني»، قصيدتها عصرية متشبّه بالأسود من وجع الفراق وتعاسة الواقع وتهيمش وتفقتت المرأة في المجتمع الذكوري «إني كنتُ في بحر بلادي لؤلؤة/ شم القاني البوي بين يديك/ فانا الآن فقتافتي امرأة، لكنها تستشرّف الصورة والنهوض. سعاد الصباح كما تزدهي بأشعارها، نخلة شامخة، في روضة الشعر العربي الحديث، بلسمت الشعر بعراج نجد، ولونت القصيدة بقوس قزح المهزبي بالمرأة الشاعرة الجريئة في تعرية شهريار المعاصر.

الشعر اندهاش في جماليته وعبق معانيه، الخال فيه هو المسكون بالهم الإنساني، المشاكس للواقع، الراض سَطوة شهريار وتابوّهاته، والمشوحن بدلا، لا الناهية عن تقفيت المراهة و«فيتو على نون النسوة» كما تصدّح قصائد سعاد الصباح صاحبة «أمرأة بلا سواحل» و«القصيدة أثني والأثني قصيدة»، و«فتافيت امرأة» التي رسمت صورة المرأة الشرقية بهية في خريطة الشعر العربي الحديث، وحملت صوتها الجريء الواعي، وجعلته يصيح في آذان شيوخ القبيلة غير آبه بالآتي، «وإن صلبوني.. فشكراً لهم/ لقد جعلوني بصف المسح»، أشعارها قزحية الموضوعات مثل سيفونية متنوعة في قضايا المرأة ومُهم الإنسان العربي عامة، شكّلت قصيدتها مثلاً أصلاً على الوطن، الحب، الحرية، رفعت أشعارها صوت النساء الغاضب، فاختارت «نون النسوة» المتحركة، الفعالة والفاعلة في وظيفتها التحوية، عوض «تاء التانيث» الساكنة والمقصاة عن أي وظيفة نحوية، لحاورة الرجل الشرقي المتخلف وشيوخ البادية في نظرتهم الدونية للشاعرات، في زمن البدء... حين كانت أيقونة جمع منكر سالم «إن الأبيات نوع غريب/ من العشب.. ترغفُته البادية»، ويتظهور الرجل الشرقي في شعرها بتوصيفات قامة مثل، شهريار، مولاك، زير نساء، متخلف، استعمار قديم، ذئب مشعل العينين، وحش، قرصان، سمك متوحش.

شعر نوري

هذه الشاعرة التي ضمخت القصيدة برحيق فكر الأثني الواعية والذكية، نشدت من الرجل الشرقي المضمر والغائب فيه، السلام الجميل والعاطفة والصدافة والاهتمام بالأشياء الصغيرة، كما في (كُنْ صديقي) التي غنّتها المطربة ماجدة الرومي، «إن كل امرأة تحتاج أحياناً إلى كف صديق وكلام طيب تسمعهُ/ وإلى خيمة دفء ضمنت من كلمات/ لا إلى عاصفة من قُبَلات»، كما رأت أن الرجل الشرقي لم يخلع أفكار شهريار القامع والغافل ثمار النساء «إنني أحسّج كالأرض إلى ماء الحوازل/ فلماذا لا ترى في مِعصمي إلا السوازل/ ولماذا فيك شيء من بقايا شهريار»، ثائر، وراضٍ للثابت كما في قصيدة «أنتي 2000»، «قد كان بوسعي/ أن لا أبتلع الدمع/ وأن أبتلع القمع/ وأن أتأقلم مثل جميع المسجونات»، قصائدها الوضعية وخزات ولسمعات اجتماعية كما في (فضول) «في المقاهي الأوروبية/ أفرا جريدتي وحدي/ وفي المقاهي العربية/ يقرأ كل الجالسين جريدتي معي»، كما أنها حاذقة في رسم صورة الرجل الشرقي اللاهث وراء النساء والمتلطمع في حضورهن «لماذا الرجل الشرقي يتسنى/ حين يلقي امرأة، نصف الكلام/ ولماذا لا يرى فيها سوى قطعة خنزي/ وزغابيل جماع/ ولماذا يقطف النخلة من أشجارها



سعاد الصباح

\* كاتب فلسطيني

## سلمان زين الدين في مهب «الرواية العالمية»



عبد المجيد زراقتا \*

سؤال التمييز بين السيرة والرواية، لدى قراءته عدداً من الروايات، فيقول مرة: «يمكن إدراج رواية السيرة الذاتية في سلكتها الأول، والسيرة الغريبة في سلكتها الثاني»، ويتحدث مرة أخرى عن احتفاظ كل من السيرة والرواية بهويتها الأدبية، لكن في حالات قد تزول المسافة بينهما، فيحدثان في نوع واحد هجين، بحيث تكون المادة سبيرة، ويكون تشكيلها روائياً، «يسرى أن كتاب «قبل شروق الشمس» يجمع بين الرواية والسيرة الذاتية والقصة القصيرة والدراسة العلمية.»

مصطلحات نقدية

يستخدم زين الدين، في مقالته، مصطلحات تحتاج إلى نقاش، ومنها «الوحدة السردية»، ويعني بها، كما يبدو، ما نسميه بعضهم الأفضل، وهو يستخدم مصطلح الفصل أحياناً، أو القطع، والوحدة السردية، في مصطلحات المنهج السردية، تعني التفصيل أو التفاصيل، التي تحدث تحولاً في مسار السرد، وتؤدي وظيفة ما، كالنوازات واتخاذ القرار والخروج، ويبدو لي أن المصطلح الأكثر صواباً هو «الوحدة النصية»، وهو مصطلح يستخدمه زين الدين أيضاً، لأن هذه الوحدة تنسج يشكك السرد والوصف والحوار والتعليق..

ومن المصطلحات التي تحتاج إلى نقاش، مصطلحا الحكاية والخطاب، يرد ذكر هذين المصطلحين كثيراً في مقالات هذا الكتاب، ومن نماذج ذلك: «وبذلك، تتكامل الحكاية والخطاب، ويصنعان حكاية الحكاية ورواية الخطاب، ويقدمان رواية رائعة تشهد للخيال والفن والجمال»، وبعد، إن هذه المقالات هي الخطاب النقدي الذي أنتجه زين الدين لدى تلقيه هذا العدد الكبير من الروايات، وهو خطب يرفي إلى مستوى هذه الروايات الإبداعية، فكان عطاء متميزاً في النقد الأدبي، الذي يشكو الكثيرون من غيابها، أو من تقصيرها في أداء دوره في هذه الآونة من الزمن العربي الذي يكثر فيه الاستهلاك، ويقل الإنتاج.

\* كاتب لبناني

وصفه لعملية القراءة، بأنها نوع من الحراثة في الوعر، ويستعير لها فعل «التوغل» الذي يدمي يدي المتوغل ويشوك قديمه، ويوصله إلى متعة الاكتشاف وقطف وردة الدهشة.

المقالة النقدية

يؤتي توغل الناقد يمتلك معرفة ودوقاً أدبياً مرهفاً مدرباً تمثلاً للنص يتمثل في مقالة نقدية تذكر من خصائصها ما يأتي: تبدأ المقالة بعنوان يثير انتباه القارئ، ويجذبه، ويشوقه، وتنطلق من مثير للفصول مشوقاً لطلب المبع، فعلى سبيل المثال، ينقل عن صحيفة مشهورة أن هذه الرواية فازت بجائزة كبرى، وأنها أكثر الكتب مبيعاً، وأنها مرشحة لأفضل جائزة، ويسأل: «هل تستحق الرواية هذا الفوز والتصنيف والترشيح؟»، وفي مثال آخر، يضع عنواناً هو: «جيلبير سينويه يروي سيرة ابن رشد»، ويعرف هذه الشخصية بأنها إشكالية، ما يثير أسئلة منها: ما هي هذه الإشكالية؟ كيف تُروى السيرة؟ هل تختلف السيرة عن الرواية؟ في هذا الفضاء، تقدم المقالة معرفة موجزة بالروائي والرواية، تفضي إلى إجراء القراءة النقدية، تتمثل هذه القراءة في سياق سردي وصفي نقدي يعرف بإيجاز ببنية الرواية ومكوناتها: القصة، الشخصيات، المكان، الزمان، المنظور، وفي مسار التعريف، يقدّم ويثير مسائل روائية، ويناقشها، وينتهي إلى حكم، غير أن نقده لا يقتصر على العرض وإصدار الحكم، وإنما يشمل أموراً أخرى مهمة، منها نوع الرواية وخصائص هذا النوع، والأمثلة على هذه الأمور المشمولة بالنقد كثيرة في الكتاب لا يتسع المقام لذكرها.



سلمان زين الدين

تاريخ أدبي

تفيد قراءة هذا الكتاب، بوصفه وثيقة تاريخية، أن الترجمة تتم بمبادرة من بعض دور النشر اللبنانية والعربية، دون أن يكون هناك مشروع معد لها، وأنها لم تقتصر على الدول الغربية، وإنما شملت دولاً آسيوية وإفريقية، وأن معيار الاختيار هو شهرة المؤلف، أو كثرة مبيع الرواية، وهذا يقرّره المترجم أو صاحب دار النشر، وما يفيد ذلك قول زين الدين: تعود ترجمة الرواية إلى العربية «إلى شهرة صاحبها، فهو يتصدر أكثر الكتب مبيعاً»، وهو، إذ يقرأ الترجمات، يرى إلى لغة الترجمة، يتحدث عن خصائصها، فيقول، على سبيل المثال: «اللغة السلسلة الرشيق للترجمة»، «براعة الترجمة، فتبدو الرواية عربية لا مغربية»، «ولا يحول جمال لغة الترجمة دون الإشارة إلى بعض الهنات الهينات التي وقع فيها المترجم»..

وهذا يقدم هذان الكتابان، في المجال التاريخي معرفة، وإن موجزة، بمئة روائي عربي وعالمي، وبمئة رواية عربية وعالمية، وبواقع الترجمة الروائية ومستوى لغتها، وهذا إنجاز كبير في مجال التاريخ الثقافي بعامة، والروائي بخاصة.

نقد أدبي

ويمكن التحدث عن الكتاب، بوصفه كتاب نقد أدبي، كما يأتي: يقدم سلمان زين الدين، وهو شاعر نقاد وناشط ثقافي، ومفتش تروبي، هذه المعلومات، في سياق مقالاته بـ شيء من التفصيل، وهو يمتلك معرفة واسعة بالحياة الروائية العربية والعالمية، فعلى سبيل المثال، تجده، لدى الكلام عن الروايات التي أثارَت سؤال «الزهاب» تحسّثت عن أربعين رواية عربية وعالمية وأثارت هذا السؤال. يقدم زين الدين لكتابه بمقدمة يعرف فيها به، وبالأسئلة التي يثيرها، وهي أسئلة كثيرة ومتنوعة: تاريخية، سياسية، اجتماعية، اقتصادية، فكرية.. وهو، في هذا التقديم، يكشف عن تميّز قراءته للرواية، وإن نقرأ الكتاب، نتعرف إلى هوية هذا التميّز فقراً، على سبيل المثال،

سؤال النوع

يطرح زين الدين سؤال النوع في غير موضع من كتابه، فسدّد تحديد نوع «تراثيل تعالين البحر» لبلاتريك سفينسون، يسأل: هذا الكتاب هل هو سيرة ذاتية أو تاريخ طبيعى أو رواية؟

ويجيب: «لأن الرواية نوع جمال أوجه، ومفتوح على سائر الحقول المعرفية، سابح لنفسي تجاوزاً اعتبار الكتاب رواية، ويعلم ذلك بهيمنة السرد، وبأن الرواية مسألة شكل قبل أن تكون مسألة ضمون، وينتهي إلى الحكم بأن «الكتاب هو رواية تاريخ طبيعى بامتياز، وفي خاتمة المقالة يقرّ أن الكتاب «يجمع بين روائية الإطار ومعرفة المحتوى»، في هذا السياق، يطرح زين الدين



## مطمعون وجهلة... أو كيف تتحول كل الأسئلة إلى «حرب ثقافية»



محمد سامي الكيال \*

الأساسية، مطالبة، في الوقت نفسه، البشر بالخضوع لما تقرره بخصوص أجسادهم، وشؤون حياتهم وموتهم، ونشاطهم الاجتماعي في مجالته المختلفة، ألا يحق للمواطنين، بوصفهم أطرافاً في عقد اجتماعي مفترض، رفض هذه السياسات؟ واعتبار أن الإجراءات التي تفرضها الدول غير ناجحة، ولا تقبل إلا بتعظيم صلاحيات السلطات التنفيذية، والمداواة على تهالك القطاع الصحي، نتيجة سياسات طويلة من السياسات النيوليبرالية؟ ليس استخدام «العلم» لإدانة كل اعتراض، يجعله مجرد عقيدة سلطوية، يجب تقديمها منهجياً؟

السياسة بدل «الحقيقة»

بالعودة إلى مسألة اللقاحات فإن «المشككين» يطرحون رأياً يستحق الاحترام والمناقشة: ما دامت اللقاحات غير قادرة على منع العدوى، ونقلها إلى الفئات الأضعف، فيجب أن يقبّل قرار تعاطي لقاحات، لم تجزّب بالشكل الكافي، مسألة شخصية، يقرها كل إنسان، نظراً لحقه في الولاية على جسده، كما أن الدولة يجب أن لا تحظى بسلطات جديدة غير محدودة، باسم مواجهة حالة الاستثناء الصحية، أما الضغط على القطاع الصحي فيجب مواجهته بتطوير هذا القطاع، أي توسيعه ليتناسب مع حاجات المجتمع، لا يسلب حقوق المجتمع لتتوافق مع محدودية قطاع صحي أنهكته سياسات نيوليبرالية، توفر مئآت المليارات لإفقاد الشركات الكبرى في الأزمات الاقتصادية، ولا تهتم كثيراً بزيادة الاعتمادات المالية، لتأهيل كادر طبي جديد، وبنية تحتية صحية مناسبة لاجتماعات معرّضة لأوبئة عالمية.

نزع سياسية هذا الطرح، وجعله مجرد ظاهرة من ظواهر «الجهل» جانب من تحويل كل جدل سياسي إلى حرب عقائدية، وأقرب لنزاع بين هويات متعارضة، يطوع فيها «الصالحون» نمط حياتهم، بما يتناسب مع العقيدة للدولة، ما يؤهلهم لإدانة «المهترقين» وربما لهذا قد يكون للهزيمة دور تنويري وتحريزي كبير في زمننا.

\* كاتب سوري

هذا الطرف في شطرنا المعاصر هو مجموعة من البيروقراطيين والتكنوقراطيين، الذين لا يهتمون بتقديم أنفسهم بوصفهم أصحاب دعوى سياسية واجتماعية، بل مختصين محايدين أيديولوجياً. من هنا يبدأ الاختلال في نظام السياسة الحالي، إذ تصبح معارضة أي سياسة يسعى هؤلاء لرفضها تردداً على الحقيقة نفسها، لأن السياسة البيروقراطية/ التكنوقراطية ترفض اعتبار نفسها سياسة أصلاً، بل إدارة للازمات في أحسن الأحوال.

بهذا المعنى تغدو الدولة، بوصفها تركيباً سياسياً/ أيديولوجياً، مصدراً للحقائق مجردة، ولتعب دوراً أوبوياً، أشبه بالدور الذي كانت تلعبه الكنيسة في ما مضى. بوصفها مؤسسة تمتلك «أسراراً» مرتبطة بالوعي الإلهي، أي «الحقيقة» كلها. وبالتالي فإن الالتزام بتعليمات هذه المؤسسة يؤسس لنمط حياة صالح. يحق لمن يتبعونه إدانة هرطقات الآخرين، ممن لا يقبلون «العقيدة الوبوية».

كتب أغامبنين مقالاً في ما بعد قال فيه، إن الطب الحديث غداً وغداً جديدة، وإن مهمة الفلاسفة اليوم أن يوضحوا الأسس الفكرية لهذه الدوغما. وربما كان هذا الطرح يستحق التأمل.

العلم بوصفه عقيدة

إحدى الظواهر اللافتة في عصرنا وصم منتقدي رأي ساند، ما بوصفهم «مشككين»، ما يطرح سؤالاً مهماً: متى كان التشكيك وصمة على أصحابه؟ أي لم يقم العلم يوماً على التشكيك بالمعارف السائدة، وإعادة التحقق منها على أساس منهج معين، يمكن تعميمه وشرحه في الحيز العام؟ ألم يكن كوبرنيكوس نفسه مشككاً بعلم الفلك البطلمي، وأينشتاينين مشككاً بالفيزياء النيوتونية؟ لا يعني هذا بالتأكيد أنه يمكن لأي جاهل أن يتناول على الأسس المنهجية المعقدة التي يقوم عليها عمل المؤسسة العلمية، لكن اعتبار «التشكيك» بحد ذاته مشكلة قد يشير إلى أن العلم المعاصر قد فقد دوره النقدي والنحري، وصار منتجاً لعقائد جامدة، يمكن للسياسيين فرضها، دون أن يولّوهم ذلك بشبهة الأيديولوجيا، أي ادعاء أن كل ما يقومون به مجرد اتباع مخلص لا تفكره «الحقيقة».

إلا أن السياسات المعاصرة مع وباء كورونا لا تبدو بريئة من الأيديولوجيا لهذه الدرجة: انتبخت الدول الحقوق الدستورية الأساسية للمواطنين، باسم ضرورات مواجهة الوباء، ولم تنجح بالقضاء عليه، أو الحد من انتشاره، أو حتى تطوير خدماتها الاجتماعية



من الاحتجاجات ضد إجراءات كورونا في ألمانيا

أهمية هذه القضايا تدفع للسؤال: لماذا لا تتم مناقشة كل هذه الأسئلة بشكل مفتوح ومباشر، بدلاً من تحويل المسألة إلى فصل جديد من «حرب ثقافية» تتعلق أساساً بنمط الحياة، بين فئة تحترق الحق والحقيقة وأخرى متمردة عليهما؟ وكيف أصبحت «الحقائق» سهلة وبسيطة إلى هذه الدرجة، لتسد الطريق على أي نقاش سياسي، مهما بلغت أهميته؟

الخلاص بالدولة

عندما حذر الفيلسوف الإيطالي جورجيو أغامبين، مع بداية الوباء، من حالة استثناء صحي تزيد من تغول السلطات التنفيذية، اعتبر كثيرون أنه ما يزال عالفاً في نظرياته المعروفة، وغير قادر على فهم التطورات المعاصرة الأكثر أهمية، وبالفعل تم التلبيغ مع إجراءات لم يكن من المتصور أنها ستتم يوماً في دول ديمقراطية. إلى أن جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول رفضي التطعيم، والتي استغرب كثيرون صدورها عن رئيس دولة، ليس من مهمة أن يوضح للبشر «خطاهم الأخلاقي»، ولا يحق له إعلان نيته «بتضييق» على فئة كبيرة من مواطنيه.

فكرة «الخطأ الأخلاقي» التي عبر عنها ماكرون قد

صارت الاحتجاجات ضد التطعيم الإجباري من وباء كورونا، وما يرتبط به من مسائل، مثل إجراءات العزل والإغلاق، في قلب الصراع السياسي في الدول الغربية، كما نلاحظه من ملاحظتنا المختلفة، التي يقدمها معارضو التطعيم ومؤيديه، تبيّن بوضوح الأبعاد الاجتماعية والأيديولوجية للقضية. لسننا هنا أمثال صراع علمي بسيط، يقدم أحد أطرافه حقائق بسيطة وجاهرة، فيما يرفضها الطرف الآخر، لأسباب تتعلق بالجهل والتعنت فقط.

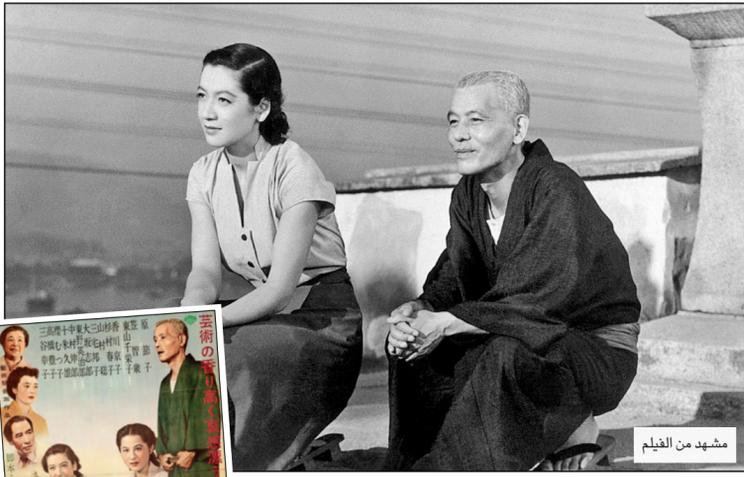
ليس كل معارضي التطعيم الإجباري من أنصار نظرية المؤامرة.. ولا يهتمون فقط إلى الدين المنطوق، وليسوا جميعهم ممن يمارسون «التمييز ضد الضعفاء وكبار السن»، كما يقدمهم جانب كبير من الإعلام السائد. فبحت بسيط في ما يقوله ولا يشيروه بين أيديهم يطرحون منظومة متماسكة منطقياً من الحجج، وإن كان هذا لا يعني أنها صحيحة بالضرورة: اللقاحات فشلت في تحقيق ما كان منظرنا منها، فهي لا تمنع نقل المرض من شخص إلى آخر، ولا تقدم حماية كبيرة وفعالة ضد انتشار التحوّلات الفيروسية الجديدة. كما أن البلدان التي حققت أعلى نسبة تلقيح ل مواطنيها لم تتخلص من الوباء، ولم تنجح حتى بإقاعة انتشاره، فضلاً عن أن اللقاحات لا تقدم إلا حماية مؤقتة تزول بسرعة، ويبدو أنه لا نهاية لدعوات تلقي «جرعات معززة»، وبالتالي فمن حق البشر في هذا الظرف أن ينتزعوا الولاية على أجسادهم من الدولة، ويقرروا بأنفسهم إن كانوا يريدون تعاطي اللقاح من عدمه، دون أن يتعرضوا للتشهير أو الاتهام بخرق «التضامن الاجتماعي». أنصار التطعيم الإجباري يركزون عادة على الحجج الأضعف، والأكثر ارتباطاً بنظرية المؤامرة لدى خصومهم، لكنهم عندما يردون يقدمون بدورهم حجة مفاصلة: ثبت أن اللقاحات تقي من تدهور الحالة المرضية للمصابين، وتقلل من ضرورة إسعافهم للمستشفيات، وبالتالي فإن التطعيم الشامل يقلل العبء على النظام الصحي، ويتيح التركيز على الأشخاص الأكثر ضعفاً والأقل مناعه، ولذلك يبقى تلقي اللقاح نوعاً من التضامن.

يمكن نقد وتفنيد كلا الجانبين، لكن المهم هنا أن الصراع ليس بين متسكين بالعلم وجهلة، أو طبيين وأثرا، بل يتعلق بكل القضايا السياسية والاجتماعية الأساسية في عصرنا: سلطة الدولة وحدودها؛ السياسات الحيوية وحالة الاستثناء؛ الحقوق الفردية والتضامن الاجتماعي؛ أين يبدأ وينتهي حق التمييز الفردي؛ الجوانب التطبيقية لهيمنة السلطة التنفيذية على حياة البشر؛ علاقة الديمقراطية بالتحكم البيروقراطي/ التكنوقراطي في المجتمعات الأكثر تطوراً.

## «قصة طوكيو» لياسوجيرو أوزو: التأملية سينمائياً

■ إن كان لأحدنا أن يختار فيلماً يتفحص من خلاله معنى أن تكون السينما تأملية، فقد يكون فيلم «قصة طوكيو» للياباني ياسوجيرو أوزو، المثال الأفضل، لا لساحة التأملية المسيطرة في فيلمه هذا وحسب، وهي ممتدة من أفلام سابقة، إلى للاحقة، فهي أسلوب جمالي «أوزوي» يشكّل ما، بل، كذلك، للمكانة الكلاسيكية الاستثنائية لهذا الفيلم في تاريخ السينما في العالم.

هو من الأفلام المتأخرة في مسيرة أوزو الفيلمية، ومن أواخر أفلامه المصورة بالأبيض والأسود، قبل أن يدخل عالم الألوان. ولطبعته، كان لا بد أن يكون كذلك، بلونين يتداخلان في بساطة اللقطات، دون تشويشات الألوان - مهما انسجمت - التي شاهدناها في أفلام لاحقة لأوزو، وفيها يصور عوالم ذاتها، العائلة اليابانية البسيطة، وفيها كذلك يتكشف أحدنا على تفاصيل بصرية أتاحتها الألوان، وقد سرقت الحالة التأملية المسيطرة في أفلامه السابقة، وفي هذا تحديداً، حيث تتواطأ بساطة و«مبنيانية» الحكاية والصورات والمشاهد والأداءات، مع الأبيض والأسود الباهت، لتعطي تأملية صارت ميرة لدى أوزو في عوم أفلامه، تأملية لتتجّ منها، في كل الأحوال وينسب ما، الأفلام المثلوة، الفصل بسببها، والأفلام مسناناً، يذهبان من قرية يابانية نائية، لأول مرة، إلى العاصمة طوكيو، ما بعد الحرب العالمية الثانية، لزيارة أبنائهما. هو اكتشاف للريف الياباني ببساطته، على المدينة اليابانية بتعقيدها، يتسهران بالخبيبة والعزلة عن هذا العالم الجديد والحياة المدنية الحديثة لأبنائهما، لجيل ما بعد الحرب وإعادة الأعمار بما تشمل من هدم للعتيق وبناء للحديث على نمط



مشهد من الفيلم

أمريكي وغربي، يكون للعبة البيسبول فيه حضور مقمّ، يمضي الوالدان الأيام القليلة في طوكيو، على طول الفيلم إلى أن يعودا مقطعين إجازتهم، إلى قريتهما. وإن كانت هناك قصة، مهما بسطت قصة فيلم، ومهما تعقدت قصة مدنية، إلا أننا نشاهد حالة، نشاهد دون دخل العوزيين من خلال أحاديثهما القليلة وملاحظ وجهيهما الباسمين دائماً، نشاهدهما وهما يدبران توافه الحياة اليومية في بلد كامل غريب عنهما، جسدها المدينة الحديثة وأسلوب عيشها، يعبران عن مشاعرهما، لا نشاهداهما متدبرين حتى في حديثهما عن انتشغال الأبناء والرغبة في العودة، وهذا أسلوب «أوزوي» في امتلاء أفلامه بالمشاعر، إنما



مشهد من الفيلم

لا نشاهداهما في شخصياته، رغم السياقات التي تحفزها، ومن كل الجوانب، على الإتيان بمشاعر ظاهرة معبرة. نشاهد مشاعر الشخصيات من خلال الصوت الخافت وتفصيلاته الضئيلة، وأساساً وواضحة لتكون أكثر بيئية وحميمية وبالتالي أطمئناً وهوداً وألفة، تكون قريبة أو بعيدة، تصنع إطاراً تجري ضمنه أوزو بمشاهد هذه بمنح اللوئين الأبيض والأسود داخل الإطار،

انسجاماً إطارياً من خلال تثبيت الأخير لاحتواء كثافة التفاصيل «المبنيانية» المرئية الناطق متأخراً (1936) لا يمكن للكلام، الممتد، احتمالاً، لدقائق طويلة، بذلك، لا نفوتنا مشاعر الشخصيات، مهما بلغت من مدى، من ناحية، ومهما تكتمت هذه الشخصيات عن الإفصاح عنها، من ناحية أخرى، تصلنا المشاعر، أخيراً في مشاهدة



سليم البيك \*

الصورة التأملية في ثباتها، في سياق القصة وبساطتها.

الفيلم (Tokyo Story 1953) الذي تبثه حالياً منصة «موسي» تأخر في الوصول إلى الغرب عموماً، لكونه شديد اليابانية، وصل فرنسا مثلاً، عام 1978، في زمن متأخر ما يقرب عشرين عاماً عن «الوجة الجديدة» والحركة النقدية المتقدمة فرنسياً المرافقة للموجة، في مجلة «فاكسر السينما». بعدها بأعوام قليلة، في 1985، يصدر كتاب الفيلسوف الفرنسي جيل دولوز، في جزئه الثاني «سينما: الصورة - الزمن» وفيه إشارات ثابتة لأوزو وفيلمه هذا تحديداً، منها ما يلخص، فلسفياً، الأسطر أعلاه، أن في الفيلم «تختفي الصورة/ الفعل لصلحة الصورة البصرية البحتة الخاصة بشخصية من الفيلم، واصلحة الصورة الصوتية لما نقله، وتمثل الطبيعة والمحادثة العاديستان ما هو جوهري في السيناريو».

في عبارات دولوز تلخيصاً بين أسلوب أوزو، كما يتكشفه أحدنا من المشاهدات الأولى لعموم أفلامه، وليس غريباً أن يكون أوزو، المتكشف صوتاً وصورة وحركة، قد دخل إلى الفيلم الناطق متأخراً (1936) لا يمكن للكلام، كسا هو حال الألوان، أن يشوش على تأملية وسلام الصوت والصورة داخل لقطاته الثابتة.

\* كاتب فلسطيني سوري



نادية هناوي \*

## المقام السالب في السرد غير الطبيعي

■ «المسرود له» طرف من أطراف البنية السردية، ومكون من مكونات خطابه الداخلي، لكنه لوحده بعد إشكالا مهما، لا من ناحية التفكيك في فاعلية عمله وطبيعة ما يؤديه داخل هذه البنية السردية، وإنما من ناحية تعالّق هذه البنية أيضاً مع أطراف خارجية، تتمثل في المؤلف المنتج والمتلقي القارئ. وعلى الرغم من التفظير القيمة التي قدمها جيرالد برنس وسيمور تشامان وغيرهما لبنية المسرود له، فإن هناك مواضع معينة في هذه البنية ما زالت بعيدة عن النظر النقدي، ولاسيما إشكالية دوره في السرد غير الطبيعي كروايات الخيال العلمي وقصص الأطفال وسرديات الذكاء الصناعي التفاعلية، وغيرها من السرديات التي فيها يشطح الفعل السردى عن محاكاة الواقع، ذاهباً صوب محاكاة ما هو غير واقعي.

فما أهمية المسرود له في بناء السرد غير الطبيعي؟ وما طبيعة علاقته بالظرفين الآخرين (السارد والمسرود) المتكبرين معه في البنية الفادخالية؟ وهل تكون لفاعلية دوره علاقة بطبيعة الموضوع التيماتية الصورة سردياً، والصيغة التي عليها يكون المسرود له؟ أم يحق لنا أن ننصّر أن ليس للمسرود دور فاعلية أكثر من مجرد دوره المعروف وفاعليته المتعارف عليها؟ ما الذي يتغيّر في وظائفة (المسرود له) في السرد غير الطبيعي؟ وهل يكون ذا فاعلية أكثر من فاعلية ما أعيد منه أن يعمل في السرد الطبيعي؟ ومتى يصح قولنا إن القارئ هو نفسه المسرود له في روايات الخيال العلمي والقصص التي تستعين بأعراف الروايات الشفاهية وتداول استنمار لا واقعيتها، مطوّعة إياها بطريقة عصرية؟

ليس يسيراً الإجابة عن هذه الأسئلة، فالنتظر فيها ما زال في أوله، ولأن البحث عن العينات في المجال السردى، الذي تقصده ما زال هو الآخر محدوداً بمحدودية استثمار موضوعات السرد غير الطبيعي، أعني الإفادة مما في مرويّات القرون الأولى الشفاهية، ومرويّات العصور الوسطى، من أنساب ومكتات قصصية، فضلاً عما في كلاسيكيات الرواية العالمية من البدايات، كان قد دعا عليها الإنتاج السردى الواقعي اليوم، وجعل منها متخفاً تحتفظ فيه تلك البدايات، مثل هيكل خاوية لا حياة فيها وغير معاد إنتاج ما فاقت به على السرد من جديد يتعلق بدور (المسرود له) الذي يمارس فاعليته تارة باستكمال دور السارد والمسرود، وتارة أخرى باختلاط عمله مع عمل قارئ ضمني وعمل آخر فعلي، قد يكون منلقياً سماعاً، وقد يكون قارئاً ناقداً أيضاً، وما نجد موظفاً من السرد غير الطبيعي يظل بمثابة استنفاة في محاولات فردية وهي قليلة في العموم، وليست محدودة هذه المحاولات وتباطؤها استنمارها في المنجز السردى العالمي الراهن مختلفة بين آداب الأمم جمعياً، ولا هي مقصورة على أدب أمة بعينها، وما دام السرد فعلاً إنسانياً، فإن واقعياً ما يتناوله على اختلاف أجناسه نطل واحداً، وإن تغايرت الصور وتنوعت الألوان وتباينت الطرائق وتعدت الاشتغالات، ومن هنا تبدو شائكية ما ينبغي للبحث القيام به، من مواكبة تستنضج منظوراته وتديم فاعليته، وليست إشكالية هذه المواكبة هي في المنظورات، وإنما في ممارسة عملية السرد الذي هو نفسه غير مستقر الأساليب في حال، ولا يتحصل من واقعيتها أي مسأل، قد يتيح للنقاد الوقوف عنده وتوضيح أحواله، لا سيما إذا وضعت في بالنا أن الواقعية مفردة شمولية في دلالاتها وكيفية في معطياتها، وجامعة لا حصل ويحصل وسيحصل.

وواحدة من إشكاليات هذه المواكبة النقدية للمسرود، تتمثل في المسرود له من ناحية أدائه لدوره الواقعي المنخيل من ناحية خرقه لقوالب السرد الواقعي الضيقة. لا أعني من ناحية الاعتراض على المؤلف ومشاكسة السارد والسردات، فذلك أمر تقاني يدخل في باب الاشتغال الميتاسردى، وإنما أعني ممارسته دور السامع الذي يمرر انتقاداته السردية، معبراً عن وجوده كفاعل سردي لا يقل شأناً عن السارد ومدلاً أيضاً أنه لا ينتمي إلى بنية السرد الداخلي فقط، بل هو قادر على أن يمتد إلى خارجها، ويضع يده في يد القارئ متعاوناً مع أو ضد المؤلف والسارد معاً، من خلال قيام المسرود له بدور المنتقد الأخلاقي والاجتماعي لا يحاول السارد تمرير من أوهام، بها يستولى على القارئ الغفلى، وقد يصادر وجود القارئ الضمني أيضاً، فأرضاه هيئته عنصرياً إلى له منافس داخل السرد وخارجه، وبذلك تكون لأدوار المسرود له أهميتها، لأنها في إيجاز تصب في باب استعادة السرد غير الواقعي لواقعيتها.

وأن الذي يجعل للمسرود له كل هذه الأهمية، ليس اشتراكه في البنية السردية حسب، وإنما هي هيئته عليها هيئته جعلته مؤثراً في التعرّين الآخرين السارد والمسرود، وربما مسيراً لهما، والسبب أن مادية عمله الواقعية تتصاعد مع وظائفة ما في السرد من اللاواقعية، ويساهم تصاعد التخيل في تقليص المساحات اللاواقعية فيقارب عمل السارد وعمل المسرود له وتعدا على أساس هذا التقارب عملية ترتيب السارد السردى غير الطبيعي من جديد، لتكون المحصلة هي واقعيتها، وليس من حقنا أن نقابل هذا التقارب وذلك الاتساع الذي يتبعهما السرد له بما مثله في السرد الواقعي. والسبب ببساطة هو أن بروتوكول عمله متغايّر وغير اعتيادي، فهو يستند في كثير من أفعاله إلى استلهام التراث السردى الذي فيه يشتغل السارد كحذاء والمسرد له سامعاً، تعزّره اعتمادات التصديق واللاتصديق، فيصح عنها بحرية وبلا أعرف أو مواضع يمثل لها فتقع تحرّره، أو قد تداري على عفويته وتكبّت انطلاقه الحر، ولا يعني توصيف المسرود له في السرد القديم بأنه كائن حر، إن السرد الحدائي قاعم أو متناسل لكنونة هذا العنصر، بل العكس إذ أن له ممارسات شعرية وألغورية كثيرة، لها صلة بما يتركه السارد من فراغات، تحمل المسرود له على تأدية دور مهم في حض القارئ على التفاعل ودفعه فيها نحو ملها.

وإخلاف أن الإرسالية الإبلاغية في أدبيات النقد ما بعد النيبوي، لم تعد بين السارد والمسرود والمسرد له متكاملة دون المؤلف/القاص الذي يلتقي بالقارئ على المستوى خارج السردى، وهو ما يجعل الأدوار العالمية في السرد مقننة بتبوتيات جديدة، لا سيما دور السارد الموضوعي، الذي ما أن يجد المسرد له يتدخل في عمله ويتشغل مقاماً يريد من خلاله أن يعرف كيف يشتغل المحكي السردى، حتى يشير إليه وأصفاً بعض حركاته الخطيئة. وقد يخبره ببعض المعلومات حول حبكة القصة، أو يجعله في زمن خارج زمن الكتابة، أو يجري معه حواراً مزيفاً هو مستحيل على الصعيد اللغوي، وبما يقرب دوره من دور القارئ، وتطلق كارول تيسبي على هذا الدور اسم «القام السالب» الذي يسببه يمكن للمسرود له أن يكون صورة للسارد، وليس صورة للقارئ الذي يصيبر مشاهداً، وقد يتراكم دورهما، لكن لا يتداخلان، فيظل السارد عالمه للمسرود له عالمه.

وأن الذي يجعل للمسرود له كل هذه الأهمية، ليس اشتراكه في البنية السردية حسب، وإنما هي هيئته عليها هيئته جعلته مؤثراً في التعرّين الآخرين السارد والمسرود، وربما مسيراً لهما، والسبب أن مادية عمله الواقعية تتصاعد مع وظائفة ما في السرد من اللاواقعية، ويساهم تصاعد التخيل في تقليص المساحات اللاواقعية فيقارب عمل السارد وعمل المسرود له وتعدا على أساس هذا التقارب عملية ترتيب السارد السردى غير الطبيعي من جديد، لتكون المحصلة هي واقعيتها، وليس من حقنا أن نقابل هذا التقارب وذلك الاتساع الذي يتبعهما السرد له بما مثله في السرد الواقعي. والسبب ببساطة هو أن بروتوكول عمله متغايّر وغير اعتيادي، فهو يستند في كثير من أفعاله إلى استلهام التراث السردى الذي فيه يشتغل السارد كحذاء والمسرد له سامعاً، تعزّره اعتمادات التصديق واللاتصديق، فيصح عنها بحرية وبلا أعرف أو مواضع يمثل لها فتقع تحرّره، أو قد تداري على عفويته وتكبّت انطلاقه الحر، ولا يعني توصيف المسرود له في السرد القديم بأنه كائن حر، إن السرد الحدائي قاعم أو متناسل لكنونة هذا العنصر، بل العكس إذ أن له ممارسات شعرية وألغورية كثيرة، لها صلة بما يتركه السارد من فراغات، تحمل المسرود له على تأدية دور مهم في حض القارئ على التفاعل ودفعه فيها نحو ملها.

وأن الذي يجعل للمسرود له كل هذه الأهمية، ليس اشتراكه في البنية السردية حسب، وإنما هي هيئته عليها هيئته جعلته مؤثراً في التعرّين الآخرين السارد والمسرود، وربما مسيراً لهما، والسبب أن مادية عمله الواقعية تتصاعد مع وظائفة ما في السرد من اللاواقعية، ويساهم تصاعد التخيل في تقليص المساحات اللاواقعية فيقارب عمل السارد وعمل المسرود له وتعدا على أساس هذا التقارب عملية ترتيب السارد السردى غير الطبيعي من جديد، لتكون المحصلة هي واقعيتها، وليس من حقنا أن نقابل هذا التقارب وذلك الاتساع الذي يتبعهما السرد له بما مثله في السرد الواقعي. والسبب ببساطة هو أن بروتوكول عمله متغايّر وغير اعتيادي، فهو يستند في كثير من أفعاله إلى استلهام التراث السردى الذي فيه يشتغل السارد كحذاء والمسرد له سامعاً، تعزّره اعتمادات التصديق واللاتصديق، فيصح عنها بحرية وبلا أعرف أو مواضع يمثل لها فتقع تحرّره، أو قد تداري على عفويته وتكبّت انطلاقه الحر، ولا يعني توصيف المسرود له في السرد القديم بأنه كائن حر، إن السرد الحدائي قاعم أو متناسل لكنونة هذا العنصر، بل العكس إذ أن له ممارسات شعرية وألغورية كثيرة، لها صلة بما يتركه السارد من فراغات، تحمل المسرود له على تأدية دور مهم في حض القارئ على التفاعل ودفعه فيها نحو ملها.

وأن الذي يجعل للمسرود له كل هذه الأهمية، ليس اشتراكه في البنية السردية حسب، وإنما هي هيئته عليها هيئته جعلته مؤثراً في التعرّين الآخرين السارد والمسرود، وربما مسيراً لهما، والسبب أن مادية عمله الواقعية تتصاعد مع وظائفة ما في السرد من اللاواقعية، ويساهم تصاعد التخيل في تقليص المساحات اللاواقعية فيقارب عمل السارد وعمل المسرود له وتعدا على أساس هذا التقارب عملية ترتيب السارد السردى غير الطبيعي من جديد، لتكون المحصلة هي واقعيتها، وليس من حقنا أن نقابل هذا التقارب وذلك الاتساع الذي يتبعهما السرد له بما مثله في السرد الواقعي. والسبب ببساطة هو أن بروتوكول عمله متغايّر وغير اعتيادي، فهو يستند في كثير من أفعاله إلى استلهام التراث السردى الذي فيه يشتغل السارد كحذاء والمسرد له سامعاً، تعزّره اعتمادات التصديق واللاتصديق، فيصح عنها بحرية وبلا أعرف أو مواضع يمثل لها فتقع تحرّره، أو قد تداري على عفويته وتكبّت انطلاقه الحر، ولا يعني توصيف المسرود له في السرد القديم بأنه كائن حر، إن السرد الحدائي قاعم أو متناسل لكنونة هذا العنصر، بل العكس إذ أن له ممارسات شعرية وألغورية كثيرة، لها صلة بما يتركه السارد من فراغات، تحمل المسرود له على تأدية دور مهم في حض القارئ على التفاعل ودفعه فيها نحو ملها.

\* كاتبة عراقية

## محمد السيد سعيد... الرحيل والحزن الذهبي



محمد السيد سعيد

لا يعصم الجسد الرجال وإنما كان العظيم الجسد والأخطاء تحصى عليه العثرات وحسب

شبيه الشيء منجذب إليه

يقول محمد السيد سعيد: إن الحركة الحزبية هي أشد الحركات الاجتماعية والدينية طلباً للاستقامة الأخلاقية والمبدئية، لكن المناضلين الحقوقيين، هم مثلهم مثل أي طراز آخر من المناضلين، معرضون لضغوط الحياة بوجه عام ومعرضون أكثر لتأثير الجماعات المرجعية، التي انتمتوا أو تنتمى إليها، والتي تضغط لتجبرهم على تكيف مواقفهم تجاه المصلح والأهواء، هنا نجد مصدرنا مقرباً كل ساعة تقريباً - بالتناقض. أشير هنا بالتحديد إلى التناقض بين الشخص التاريخي الذي يتكون من مجتمع ما وعبر انتماءات بعينها من ناحية، والشخص الأخلاقي الذي لا يسعه حتى التسليم أمام أهوائه ومصلحته هو: أي الشخص الذي لا يجيد عما تتطلبه مهمته الإنسانية من توحد مع الماهية الإنسانية المجردة.

لاحظوا هنا أن محمد السيد سعيد كأنه يتحدث عن نفسه عملياً من دور العامل الأخلاقي، ولعله لوجدانيته وصميميته هو ذاته ذلك الشخص الأخلاقي. ويضي للقول: إن الحركة الحزبية تتطلب بناء هذه النوعية الأخيرة من الأشخاص، لكنني أظن أن تلك النوعية بالتحديد لا تنتج ويستحيل اكتمال بنائها دون فعل يومي شاق ومن النفس، وأحياناً مع أقرب الرفاق والأصدقاء وربما الأهل، فلا توجد عصمة لأحد من الموقع في الهوى والزلل، فالحفاظة على الاستقامة الأخلاقية والنقائية، ليس أمراً هيئياً وليس له ضمان نهائي، لأننا جميعاً بشر من لحم ودم... ويواصل محمد السيد سعيد قوله: لكن له وهب عدداً محدوداً جداً من الناس تلك الموهبة الفريدة لحمل هذا التناقض ببساطة متناهية، إنهم يتصرفون بمبدئية وبحس أخلاقي في نحو شبيه غريزي، وأنا أظن أن... ينتهي إلى هذا الطراز النادر من الناس.

كنت أتمنى أن أكتب مثل هذه الكلمات بحق محمد السيد سعيد، ولو سئلت مثل الجواهري، في ما إذا كان محمد السيد سعيد قد كتبها عنى، فأني كنت أتمنى أن أكتب بحق محمد السيد سعيد ويكون لي شرف كتابتها.

في فكرته عن المثقف الكوني التقى محمد السيد سعيد مع الفكر العراقي التراثي هادي العلوي، ولعلهما كانا الأكثر زهدية وتواضعاً وإنسانية، فكلهما كما أشرت إلى ذلك في بحث قدمته في لندن إلى «جمعية الثقافة العربية» في جامعة سواس «كلية الدراسات الشرقية» بعيداً عن الإغراق في «الخصاسات» الثلاث كما يطلق عليها هادي العلوي ويقصد بذلك السلطة والمال والجنس، وكانا كلاهما يطلب من المثقف الترفع إزاء الأعيان الداخليين والخارجيين، لأن أكثر ما يؤسد المثقف هو اقتزابه من الحاكم، حيث سيضطر إما إلى حرق الخبز أو ل تزوين خطابه، وقد ابتلعت دائرة السلطة عشرات المثقفين والمبدعين بوسائل ناعمة.

وكان محمد السيد سعيد وهادي العلوي شديدي التماهي مع الناس في حياتهما، وهما أقرب إلى المثقف العضوي حسب أنطونيو

عقد محمد السيد سعيد صداقة مع الحقيقة المطلقة، بعد أن سعى لترويضها وتقلبها، حين يتضح وهو المملوء بالمشك الطسفي، أن اللوت هو الحقيقة المطلقة التي لا يمكن تضعبها «فكل نفس ذائقة الموت، وهو الأمر الذي لا مرد له منذ بدء الخليقة حتى إشعار آخر.

كانت مقاومة محمد السيد سعيد للصوت، مقاومة الفكر، وقرع الحجة بالحب، حاول المرص أن يراوغه، وحاول هو أن يزعج عنه، بالتأجيل أو بالتأخير، أخيراً قرأ هو والموت أن يتصاحبا، حيث لا غالب ولا مغلوب، فهو لم يكن ليقليل الهزيمة، حتى إن كانت حتمية. لهذا ارتضى الرحيل بهده، بعد أن عاش في قلب العاصمة منذ صعود الحركة الطلابية إلى منصة الأحدث في السبعينيات، حيث كان أحد قادتها الأول.

لعل شفيق محمد السيد سعيد، أنه حاول تجديد حياته المغفمة بالحوية والصبر، لا سيما خلال فترة صراعه مع المرض، ومن ثم تعايش معه، إلى أن اتجه إلى ركن يتألم ما يجري، وهو الذي دوى

صوته في حارات القاهرة ومنتدياتها وجامعاتها وفصائلها وصحافتها ومجتمعاتها، ولعله كان من الأضواء الأكثر جراً وإشكالية في حضرة المسؤولين من الحكام، وفي إطار المجتمع المدني، في المنظر وفي نقدها أحياناً، تقاطعاً أو استقطاباً، مع الخبز، وفي وضع مسافة بينه وبينها، لكنه في كل مرة كان اهتمامه يتزايد بالزاد العام، وفي كل محاولة تلك، كان يحاول الاجتهاد وإن خطأ.

يوم وقف أنجلز أمام قبر رفيقه الأثير ماركس هتف وكأنه غير مصنق بالرحيل: أي فكر قد انطفأ، وأي قلب قد توقف عن الخفقان؟ وواصل أنجلز رسالة ماركس، وحاول تطويرها، باعتبار الماركسية نقدية وعضوية، غير تمامية أو كاملة، ولم يكن ماركس وأنجلز من بعده، سوى مرحلة من مراحلها، متوقفاً عند المنهج، الأساس في الماركسية، وهو الذي يمكن افتتاحه اليوم كقرارات متعددة ماركس، يحرك بعض المفكرين العرب، وربما من بينهم محمد السيد سعيد، قراءته، كقارئ وكاتب وناقد وقيل كل ذلك كمتك معرفي لا غنى عنه، ومنهج قابل للنظور والاستيعاب والتغيير، وليس حقائق سرمدية ثابتة، مغلفة عليها باب المعرفة والعلم.

ويمكنني اعتبار محمد السيد سعيد أحد المجددين في الفكر الاشتراكي والماركسي، في إطار اليسار العربي، فهو لم يتقبل تحويل التعاليم الماركسية إلى معليات أو أدعية أو تعاضد، تصلح لكل زمان ومكان، وهو ما فعله العديد من قادة المدرسة الاشتراكية الكلاسيكية، حين تسسكوا بالتعاليم وأهلوا المنهج، فحوّلوا الماركسية إلى عكس منهجها، وهو ما نطلق عليه الماركسولوجيا، وهو الوجه الآخر للإسلامولوجيا والقولولوجيا.

### عقدان من الصداقة

تمتد علاقتي المباشرة بمحمد السيد سعيد إلى نحو عقدين من الزمان، التقينا فيها في طروف ومدن متنوعة ومختلفة، وجرت بيني وبينه حوارات متواصلة في شؤون الماركسية واليسار، والديمقراطية والمجتمع المدني، والعراق والحصار والاستبداد، ودور مصر والمثقفين والثقافة، والمنفى وفلسطين والأكراد، وحق تقرير المصير، ولعلني لا أستطيع أن أجد من اتفقت معه عليه عقدين الماضيين أكثر منه، حتى إن اختلافنا فقد كانت نقاشاتنا تمتد وتتجدد وتتبادل المواقف أحياناً وتصوّب لأفئتنا وبعضنا لبعض، كنت أجد فيه الأكثر صدقية وإخلاصاً، ولعل أهم امتيازات ما كانت تتعلق بجمجمته وقلبه، كان عقله مفتوحاً وفكره متقدداً ومتجدداً، وإن حصلت ثمة تغييرات

أكبرت يومك أن يكون رثاء الخالدون عهدتهم أحياء يا أيها النسّر الحلق يتقي فيما يميل عواصفاً هوجاء ينقضّ عجلنا فيلقت صيداً ويصيده إذ يحسن الإبطاء أتني عليك وما التناء عبادة كم أفسد المعتدون ثناء دية الرجال إسماعان: مقليل وأسساء، جنب مكثر وأسساء

\* كاتب عراقي

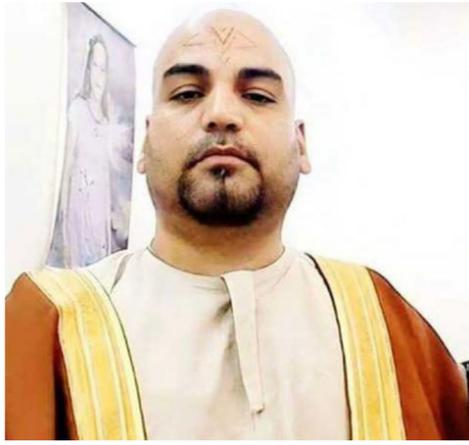
## دار الفتوى تتقدم ببلاغ ضده ونشطون يسخرون من إطلالته

### اللبناني نشأت مجد النور: مدعي النبوة... هل هو مريض نفسي أم ممثل كوميدي؟

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعدهما ازحمت الشاشات اللبنانية ليلة رأس السنة بحضور المنجمين والفلكيين الذين أكثروا من توقعاتهم لهذه السنة، برزت ظاهرة جديدة في لبنان من خلال إطلالة شخص يدعي النبوة وأنه مرسل من السماء إلى جميع الناس ويتخذ لنفسه اسم نشأت مجد النور. واللافت أن هذا الشخص يظهر في صحبة خبيزة الفلك كار من شماس ويحمل بيده عصا يزعم أنها تنبئ الرضى ويرسم على جبينه أشكالاً غير مفهومة. وكتب نشأت على حسابه «أول عشرة أشخاص يؤمنون بي سأضمن لهم الجنة. أنا رسول السماء نوري فاض الأرض». وقد استدعى ظهور نشأت الكثير من السخرية، وخصص له الإعلامي هشام حداد في برنامج «لون ويس» على شاشة LBC مساحة كبيرة من التعليقات الساخرة بعدما توعد نشأت بالانتقام إذا استمر بالسخرية منه حيث استهجن حداد أقواله ومزاعه وتسيبه العصا التي يمسك بها بساير الأرغيلة. كذلك فقد مدد نشأت بعض المصريين أيضاً يحدث هزات أرضية إذا لم يتغيروا ويتوقفوا عن أكل لحوم



الحيوانات. وقبل تفاقم هذه الظاهرة، تقدمت دار الفتوى ببناء لتوجيهات مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ عبد اللطيف دريان ببلاغ إلى النيابة العامة التمييزية ضد نشأت منذر الذي كما ورد في ببلاغ أمين الفتوى الشيخ أمين الكردي «يدعي زوراً وبهتاناً أنه رسول مرسل من السماء صاحب رسالة سماوية». وطلب الكردي من النيابة العامة التمييزية «اتخاذ الإجراء القانوني اللازم بحق نشأت منذر وكل من يظهره التحقيق، سنداً لأحكام المادتين 317 و474 من قانون العقوبات».

وتنص المادة 317 على أن «كل عمل وكل كتابة وكل خطاب يقصد منها أو ينتج عنها إثارة العنرات المذهبية أو العنصرية أو الحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة يعاقب عليها بالحبس من سنة إلى ثلاث سنوات وبالغرامة من مئة إلى ثمانمئة ألف ليرة».

وتنص المادة 474 عقوبات على «من أقدم على تحقير الشعائر الدينية التي تمارس علانية أو حث على الإزدراء بإحدى تلك الشعائر عقوب بالحبس من سنة أشهر إلى ثلاث سنوات».

وعلم أن مشيخة عقل طائفة الموحدين الدرؤز قد تصدر بيان استنكار حول حالة

نشأت منذر السليبية الذي تبين أنه برزي من منطقة حاصبيا. ويتجه عموم أهالي منطرا إلى لبنان أو شخص يجب التمثيل، وإدعاؤه النبوة هو إحدى مسرحياته الكوميديّة.

## رحيل مدير التصوير المصري ماهر راضي عن عمر 77 عاماً

القاهرة - «القدس العربي»

البعث الأكاديمي والخبرة العملية والرؤية الفنية في التعامل مع الصورة السينمائية.

ماهر راضي حاصل على الماجستير في التصوير السينمائي عام 1983، والدكتوراه في فلسفة الفنون السينمائية عام 1987، ويقوم بتدريس مادة التصوير السينمائي في المعهد العالي للسينما، وبعض الجامعات الخاصة. وقام بتأسيس جمعية معاملة الألوان، بهدف نشر الوعي الثقافي للتصوير.

فاز ماهر راضي بكثير من الجوائز، ونال كثيراً من التكريمات، منها تكريم مهرجان دمشق السينمائي الدولي السادس عشر على ما قدم من إبداع فني وعلمي في مجال التصوير السينمائي، وتكريم المجلس الأعلى للثقافة 2009، وتكريم مهرجان القومي للسينما 2010.

كما حصل على جائزة الدولة التشجيعية فرع التصوير السينمائي لعام 1981 عن فيلم «الجحيم»، وجائزة أحسن تصوير سينمائي لعام 1993 عن فيلم «الرقص من الشيطان»، وجائزة أحسن تصوير سينمائي لعام 1994، وجائزة أحسن تصوير من مهرجان الإسكندرية عن فيلم «دانتيليا»، عام 1997، جائزة جمعيته فن السينما أحسن تصوير عن فيلم «الشرف»، عام 2001، وجائزة التصوير الأولى بمسابقة وزارة الثقافة مهرجان القومي للسينما أحسن للسينما المصرية عن فيلم «مذكرات مرافقة».

رحل عن عالمنا صباح الأربعاء، مدير التصوير المصري ماهر راضي، عن عمر يناهز 77 عاماً حيث ولد في العاشر من أكتوبر / تشرين الأول عام 1945.

نشأ ماهر راضي في أسرة فنية، ضمت السيد ماضي والمخرج محمد راضي، والفنانة عفاف راضي، وكان ماهر راضي عاشقاً للتصوير الفوتوغرافي، في البداية، ثم التحق بالمعهد العالي للسينما عام 1967.

والتحق بالقوات المسلحة بعد تخرجه من المعهد، وعمل كمراقب حربي، في ميدان القتال لنقل الأحداث وتصويرها. علاقته بالأفلام الروائية بدأت بفيلم «هل تعرفين معنى الحزن» للمخرج محمد راضي عام 1968، الذي قام بتصوير عدد من أفلامه منها «الأبرياء»، «إنشاء الصمت»، و«أنا وابنتي والحب»، و«صانع النجوم».

واستمر في تصوير الأفلام الروائية، ووصل رصيده منها إلى 23 فيلماً منها «الإنس والجن»، و«الأفوكاتو»، وفنانه منها «إسرائيل».

كما قام بتصوير مجموعة من الأفلام التسجيلية، منها «السنندوتش»، عام 1975 «ادفو»، عام 1980 «الندراوية»، عام 1980 «عشش الترجمان»، عام 1981 «بحار العطنش»، عام 1982 «الكرسي الذهبي»، عام 1982 «ما قبل الأهرامات»، عام 1982، وآخرها «مراكب الشمس»، عام 1983.

وقام بإنتاج فيلم «أيام الغضب» و«زيارة السيد الرئيس»، وكما ألف كتابين مهمين في مجال التصوير هما «فن الضوء في التصوير السينمائي» و«فكرة الضوء»... وقد فاز عن كتابه الأخير بجائزة الشيخ زايد للكتاب، لجده الواسع في مرج

## كوروننا يهاجم الدراما المصرية ويوقف تصوير 3 مسلسلات تلفزيونية

القاهرة - «القدس العربي»:

هذا العمل في أهمية الموضوع الذي طرحه، وقيمة النجوم والفنانين المشاركين فيه أمام وخلف الكاميرا».

واختتم: «وحرصاً من شركة ميديا هاب على ألا تتأثر جودة العمل بسبب تأخير بداية التصوير لأكثر من ذلك، قررت الشركة تأجيل بداية تصوير مسلسل «لام شمسية» لشهر حزيران/ يونيو المقبل، على أن يكون العرض في الموسم الرمضاني بعد المقبل، وذلك سعياً لخروج المسلسل في أفضل صورة ممكنة تليق بالمشاهد الكريم، واستكمالاً لرؤيتها التي قدمتها خلال أعمال سابقة تألت استحسان الجمهور والنقاد على حد سواء».

ونشرت منى زكي تعليقاً عبر خاصية ستوري في حسابها على إنستغرام، قائلة: «كل اللي يجيبوا ربنا خير.. الحمد لله».

وهي المرة الثانية التي يتأجل فيها عمل للفنانة منى زكي بسبب تطورات فيروس كورونا خلال الأعوام الثلاثة الماضية، ومنذ انتشار الجائحة، إذ تم تأجيل تصوير مسلسلها السابق «لعبة نيوتن» للمخرج تامر محسن وعرض في رمضان الماضي، من عام 2020 إلى عام 2021 بسبب غلق المطارات ومنع السفر بين بعض الدول للإجراءات الاحترازية التي تطبقها دول العالم لمواجهة كورونا.

وأخرج أحمد الجندي، إنتاج «سينرجي»... وهي المرة الثانية التي يصاب فيها مكي الفيروز، حيث أصيب العام الماضي، أثناء تصوير الجزء الثاني من مسلسل «الآخيات»، وتأجلت تصوير مشاهده وقتها حتى تم شفاؤه.

أما منى زكي فخرجت تماماً من السياق الرمضاني المقبل، بعد إصابة عدد من المشاركين في مسلسل «لام شمسية» حيث أعلنت شركة ميديا هاب، المنتجة للمسلسل في بيان لها عبر حسابها الرسمي في موقع فيسبوك، خروج المسلسل من سياق دراما رمضان 2022.

وجاء في البيان: «تحرص دائماً شركة ميديا هاب في كل إنتاجاتها المتنوعة على أن تقدم للمشاهد الأفضل من حيث القيمة الفنية، وبراعة ودقة التنفيذ، وتضع في اعتبارها أي متغيرات قد تؤثر على جودة العمل الذي تقدمه للمشاهدين».

وتابع: «وقد نوهت الشركة من قبل إلى إنتاج مسلسل «لام شمسية» تأليف مريم نعيم وإخراج كريم الشناوي وبطولة كوكبة من النجوم المميزين، ليكون أحد المسلسلات التي تقدم للمشاهد في الموسم الرمضاني المقبل. واستكمل: نظراً لتعرض عدد من أسرة المسلسل لإصابات متتالية بالفيروس المستجد في الأسابيع الأخيرة، مما أدى إلى تكرار تأجيل بداية التصوير لأكثر من مرة، ولخصوصية

ما زال فيروس «كورونا» يهاجم الفنانين المصريين للعام الثالث على التوالي، وتسببت إصابات عدد من الفنانين في إيقاف ثلاث مسلسلات، كان يجري تصويرها للمنافسة في السياق الرمضاني المقبل، حيث تم إيقاف تصوير مسلسل «مكتوب عليا» بسبب إصابة بطول العمل أكرم حسني بفيروس كورونا، وكذلك مدير التصوير، على أن يستأنف التصوير بعد شفاؤهما.

المسلسل يشارك في بطولته ريم مصطفى، وعمرو عبد الجليل، وهو من تأليف إيهاب بليبل وإخراج خالد الحلفاوي، وإنتاج كريم أبو ذكري، وهو التعاوني الثاني لريم مصطفى مع أكرم حسني، بعد مسلسل «الوصية» الذي عرض في رمضان 2019، وحقق نجاحاً كبيراً.

كما توقف تصوير الجزء السادس من مسلسل «الكبير أوي»، بعد إصابة كل من أحمد مكي، وهشام إسماعيل بفيروس كورونا، على أن يستأنف التصوير أيضاً بعد شفاؤهما.

المسلسل يشارك في بطولته مع أحمد مكي كل من، محمد سلام، بيومي فؤاد، هشام إسماعيل، تأليف مصطفى صقر،

## «زارا رذرفورد» (19 عاماً) تعود إلى بلجيكا بعد جولة بمفردها حول العالم في 156 يوماً

بروكسل - د ب أ: عادت زارا رذرفورد، التي تبلغ من العمر 19 عاماً، إلى بلجيكا أمس الخميس، بعد جولة حول العالم شملت 52 دولة في خمس قارات، مما قد يجعل منها المرأة الأصغر سناً التي تقوم بمثل هذه الجولة بمفردها.

وأظهرت لقطات بث مباشر هبوطها في مطار كورتريك ويلجيم، المحطة الأخيرة. وانطلقت رذرفورد من بلدة كورتريك البلجيكية في جولة استكشافية استغرقت 156 يوماً، في محاولة لتحطيم الرقم القياسي العالمي.

ولا يزال يتعين التأكيد رسمياً من قبل موسوعة غينيس العالمية للأرقام القياسية ما إذا كانت الفتاة حققت ذلك، وتتوقع رذرفورد الحصول على لقب امرأة تكمل هذا الإنجاز. وكذلك أصغر شخص، من الجنسين، يقوم بالجولة بمفرده على متن طائرة خفيفة.

وحال التأكيد الرسمي، تكون رذرفورد تفوقت على صاحبة الرقم القياسي الحالي، الأمريكية شايبستا وايزن، التي قامت بجولة حول العالم بمفردها وهي في الثلاثين من عمرها في عام 2017. أما صاحب الرقم القياسي من الرجال، فقام بالجولة وعمره 18 عاماً. وروجت رذرفورد، التي تحمل الجنسيتين البلجيكية والبريطانية، لرحلتها المحممة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، على أمل جذب المزيد من النساء والفتيات المهتمات بالطيران أو العلوم والهندسة على نطاق أوسع.

وحسب موقعها على الإنترنت، حلقت رذرفورد بطائرة خفيفة الوزن منتجة في أوروبا تسمى «شارك» (القرش) قادرة على الطيران بسرعة 300 كيلومتراً في الساعة.

## في وسط العاصمة الأردنية: كوب من الحساء الساخن الجاني... لمحاربة برد الشتاء



ماجيد البيشاوي يعد كاسة حساء ساخن

ويروي عن ذلك بدأت «المبادرة.. أنا وصديقي محمد بكيمية بسيطة فوجدنا الإقبال والحمد لله رب العالمين، فزينا الكمية وبدأنا بعشرة كيلو غرامات ثم عشرين ثم خمسين والآن سبعين كيلو والحمد لله».

ويقول البيشاوي الذي له ثمانية أبناء و13 حفيداً «إننا نالنا مستحورن طابا هناك طلب وخير الله موجود الحمد لله رب العالمين».

وهو لا يتوقف في الصيف لكنه يستبدل الحساء الساخن بالماء البارد ويقول «في الصيف أوزع ماء يومياً تقريبا أربع أو خمس آلاف كاسة ماء... أستمر من شهر ستة لغاية 10/30».

الساخن. أما من يستدفتون بما يقدم فيقول أحدهم ويدهي كفاح زرزق «الله مهمة جدا وجبة الفطور الصبح، الواحد مرات ما معه فلوس يشتري، أمر على باب هذا الجامع وألقى الشباب بنادون.. وأخذ كاسة عدس».

ويبدأ ماجد البيشاوي، المعروف في منطقتة بالحاج ميمى، مبادرة مع أحد أصدقائه في 2014 وكان في البداية يوزع أكوابا من الماء البارد في الصيف، ثم توسع ليخدم الحساء الساخن والطبق الأردني التقليدي وهو المنسف.

ويبقى هو وصديقه على المبادرة في الأغلب من خلال قبول تبرعات. ويقول إن زاد كمية العدس الذي يقدم كحساء من عشرة كيلو غرامات في البداية إلى 70 كيلو غراما الآن.

عمان - رويترز: يقف ماجد البيشاوي، البالغ من العمر 65 عاماً أمام المسجد الحسيني في وسط العاصمة الأردنية عمان ثلاث مرات في الأسبوع ليخدم الحساء الساخن ووجبات مجانا للعاره.

ويصف سعاداته عندما يقبل الناس على ما يقدم «أنا سعيد وسعادتي لا توصف لأنني أرى الناس كلها تأتي فرحانة وابتسامة وفي حاجة حقيقة.. لكن نرجو من الله القبول لا نبيغي إلا وجه الله».

ويطو صوت البيشاوي أو أحد أفراد فريق من المتطوعين معه بالنداء «سبيل.. سبيل لوجه الله تعالى»، ووصل ما وزعه في ساعتين فحسني إلى 1500 كوب من الحساء

## مغنٌ في الثانية والتسعين من ملاوي أصبح نجماً عالمياً على «تيك توك»

■ شيرازولو (ملاوي) - أ ف ب: لا يملك جيديس شالاماندا (92 عاماً) من ملاوي، هاتفاً محمولا ولا يعرف منصة «تيك توك»، التي تنتشر عليها مقاطع فيديو قصيرة تنتشر بسرعة البرق حول العالم، إلا أنه أصبح نجماً غنائياً عليها بحيث شوهد مقطع فيديو يُغني هو فيه، أكثر من 80 مليون مرة.

فأغنيته «ليني هو» التي سجلها في أواخر العام 2020 تحولت ظاهرة تمتد من جنوب أفريقيا وصولاً إلى الفلبين.

ويقول شالاماندا من منزله المحاط بأشجار الكاداميا والبعيد نحو 20 كيلومتراً من بلانتير، العاصمة الاقتصادية لملاوي «يطلني الشباب والشابات على مقاطع الفيديو على هواتفهم لكن ليست لدي أدنى فكرة عن كيفية عملها».

وحافظ الفنان المسن النحيف ذو الشعر الأبيض على حماسة الشباب. ويضيف «أحب أن يتسلى الناس وأن يسمعوا ما أقوم به».

ويعتبر حفيده ستيفيسون أوست (16 عاماً) الذي انطلق في عالم الهيب هوب والميهور بطول مسيرة جده الموسيقية التي امتدت 70 عاماً، أن «من المدهش أن يكون عاشق كل هذا الوقت يشهد على نجاحه العالمي».

وولد جيديس شالاماندا في مدينة شيرازولو في جنوب ملاوي، واشتهر مع قيثارته في كل أنحاء البلاد. وأغنيته «يوقالو سولدير» التي يروي فيها حلمه بالذهاب إلى الولايات المتحدة، معروفة لدى الجميع. ويُغني حالياً في حفلات موسيقية فيصا عرف إلى جانب أجيال جديدة من الموسيقيين في العقد الأخير.

توجه إلى الروح وقرن، أن يُسجل في العام 2021 نسخة ريفي من بعض الأغنيات مع فنانة محلية في الثلاثينيات من عمرها تدعى



جيديس شالاماندا

### حل العدد السابق

6	3	1	9	2	4	8	7	5
4	7	2	5	8	3	1	9	6
5	8	9	6	7	1	3	2	4
2	4	6	8	5	7	9	1	3
7	9	5	1	3	6	2	4	8
3	1	8	2	4	9	5	6	7
1	5	3	7	6	2	4	8	9
9	6	4	3	1	8	7	5	2
8	2	7	4	9	5	6	3	1

### الجدي

تشعر بتعاؤل وتنجح في تعزيز علاقتك مع زملائك كل العمل، والفرصة متاحة لمن يبحث عن عمل إضافي، لا تندفع في تصرفاتك

### الدلو

في إمكانك الحفاظ على الإنجازات الموجودة والدفع بمصالحك إلى الأمام. وخذ القسط الكافي من الراحة وإنجز الشيء الضروري من العمل

### الحوت

تشعر بنوع من التعب، لكن ليست هناك أي مخاطر. إنجز فقط ما تراكم لديك من أعمال ولم تكملها، ابتعد اليوم عن الأشخاص المشائمين

### الميزان

مكسب مالي في طريقه إليك غالباً سيكون مبلغاً تسترده. لا تنس مكافأة اشخاص قريبين منك، تنجح في تعزيز العلاقة مع الإخوة والجيران

### العقرب

تنشط اجتماعياً اليوم وتشارك في حفلة أو مناسبة، تركز في موضوع الشراكة مع الطرف الآخر، بإمكانك توقيع عقد تجاري تستفيد منه

### القوس

ينصح التجار بالانتباه لعمليات الاستيراد والتصدير. صحتك أو صحة إنسان عزيز عليك بحاجة للرعاية أكثر، لكنها ليست خطيرة

### السرطان

تسيطر بشكل جيد على زمام الأمور مما يمكنك من إنجاز كل مشاغلك العالقة بتركيز ونشاط. لكن يجب التخفيف من النقعات قدر المستطاع

### الاسد

تشعر اليوم بطاقة كبيرة وتقوم بنشاط مهم بالاتصالات واللقاءات. يمكن الاستفادة من هذا اليوم لمن يعمل في مجال النشر والإعلام.

### العذراء

تحظى اليوم بحظ وافر، فاستغل الفرصة لتعزيز موقعك في العمل، تستمع خيرا سارا يتعلق بإنجاز لأحد أفراد العائلة

### أبراج

الحمل  
كن دبلوماسياً في تعاطيك مع الآخرين، فهذه فترة حرجة جداً تمتحن إمكانياتك. قد تقوم برحلة قريبة اليوم

### الثور

لديك فرصة للحصول على علاوة عمل مالية. انتبه إلى صحتك لأن العمل سيتراكم خلال هذه الفترة بعد تأجيل إنجازه خلال الفترة الماضية

### الجوزاء

تشعر بالضغوط تشتت عليك، يُصح بجدولة العمل وبأخذ القسط الكافي من الراحة من حين لآخر

### سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

	3							
4			6	7				
	7	9	1	2				3
			8					
		5	9	3	2		4	
				6				
6			1	7	4	8		
			2	5				9
								1



## تقنيات وأرضيات

### برامج استقطاب الجمهور بـ (الاستفزاز): عن التحور الجنسي في بلاد لم تذوق طعم الحداثة

#### ندى حطيبة\*

يعرف تماماً القارئون على (معظم) التلفزيونات اللبنانية بأنهم يتناقسون في سوق ضيقة، وإن الطريق لاستقطاب الجمهور إلى شاشاتها، وهي المنحازة أبداً سياسياً ووطنياً، لا يمرّ بالوضعية المهنية، أو الطرح المتوازن كما ينبغي لأي وسيلة إعلامية محترمة، بل بمطلق (الاستفزاز): أي من خلال تقديم مقاربات فجّة، تتسم بفجور العداوة، أو تجزئ الحقائق أو –بالطبع– التوظيف المخل لبضاعة (الجنس) تجارة كل من لا تجارة له.

ولعل أحدث مثال على تلك البرامج الحوارية التي أنتجت اللعب على أوتار الاستفزاز ويعرض على إحدى القنوات اللبنانية تحت اسم (فوق الـ 18) وفيه تستضيف الحاضرة عديد الشخصيات للتحاور في مسائل اجتماعية تدور معظمها في فضاء (الجنس) أو تجلس في ظله، ودائماً في إطار تبريري يقوم على مفهوم الحرية الشخصية المحض على النقيض الليبرالي ما بعد الحدائي، وأفكار المحاور الذاتية حول الصواب أو الخطأ، وهي تتجسج دائماً في إثارة الاستفزاز عبر التمسك بتقديم النماذج الشاذة والاستثناء في المجتمع وطرح آراء مسرفة في طرفها من ضيوف غالبهم عديم التأهيل، وتتضمن دعماً مباشراً أو ميظناً لتحرر الأفراد الجنسي بكافة أشكاله وصو لا أي حدود التقاهة أحياناً.

ولا شك، في أي محاولة إعلامية تستهدف نقد الظواهر الاجتماعية المختلفة – العديدة في مجتمعاتنا – ومكسر ريقه البطريركيات التي تمسك برقاب ناسنا ندماً لأنساق السلطة القائمة أمر محفوف وخطير. لكن ما يقوم به والطليعية والشجاعة الأدبية ويستحق الاحترام والتأييد. لكن ما يقوم به (فوق الـ 18) – وأقرانه من برامج الترانز السائدة – لا يمكن بأي حال فهمه في ذلك الاتجاه مهما صفت النيات وحسنت التوقيت: لا على صعيد الشكل المحض، ولا في حسابات الضوضان.

من ينظر على من تعرف التلفزيونات اللبنانية – كما شاشات عديدة عبر الفضاء العربي – أفكار برامجها، بلا تحفظ ولا تصرف غالباً، في شاشات غربية وأجنبية، وفي تلك البرامج المماثلة لـ (فوق الـ 18) يستدعي عادة ضيوف متعددو المشارب ذوو صفة تعظيمية ما ترتبط بموضوع الحلقة، المناقشة قضية (حساسة) تمت ثقافة مجتمع محدد – مرتبط بسياق تاريخي وسياسي واجتماعي معين – وتقديم مروحة من وجهات النظر، المناقشة غالباً، بشأنها.

الصيغة الملبنة من تلك البرامج – أو المرعبة أحياناً – تقوم بجراحة استئصال ونقل لذات الأفكار المتداولة في النسخ الأجنبية ومن ثم زرعها في فضاء مجتمعات لا تستكمل عورها بعد عن المزاج القروسطي، ولم تعرف معنى الحداثة – سوى بقشورها المادية، أو الطعنة الحقيقي للحريات، فيما يتك تصديق ضيوف لطرحة وجهات نظر معظمهم بلا تأهيل حقيقي، ورصيدهم يكاد يقتصر على تواجد رث على ناصية من نواصي مواقع التواصل الاجتماعي أو مفروق من مفارق عالم الثقافة المتمدد في أزقة إعلامنا الرديء.

لكن دعك من الشكل، فهذه التلفزيونات المحسوبة دائماً على مراكز قوى وتفوذ خبراء وطائفي وسياسيين لن تعنى جتماً باستضافة منقذين حقيقيين، أو طلبة متخصصين، أو حتى أشخاصاً متوازنين للاستماع إلى آرائهم ببساطة لأنهم لن يخدموا نظرية استقطاب الجمهور بالاستفزاز، وقد تعارض طروحاتهم في وقت ما مع الموضوع الذي يريد القارئون على تلفزيون معين الالتصاق به، فماداً عن الخمون؟

### تقصّ مشاكل الغرب، وديكتاتورية المنطق النيوليبرالي

انتجت الرأسمالية النيوليبرالية المتاخرة السائدة في الغرب فيما أنتجت مناخاً من الاضمحلال الأخلاقي تظهر وجوهاً كثيرة من نقشي التهلكة الجنسي، إلى تلك العلاقات العائلية وانكماش مؤسسة الزواج وانتشار الطلاق إلى تضاعف أعداد الأفراد الذين يعيشون وحيدين، وانتشار مواقع التعرف والعلاقات الجنسية العابرة عبر تطبيقات الإنترنت وتجارة الأجساد وغيرها توازياً مع هيمنة أفكار الحرية الشخصية (الفردية المحض) بالفهم المابعد حدثي – المتغلب من أية قيود أو الميالى إلى قبول أي تنوعات مهما تطرفت وشدت – وسيطرة النزعات الاستهلاكية على سلوك الأتراكيز.

أقل إلام بأوضاع المجتمعات الغربية يدفع ملاحظة التأثير المتزايد لمنتجات الثقافة الشعبية (التي تنتجها النخب حصراً) – ومنها البرامج التلفزيونية وسائل التواصل الاجتماعي وتجارة العلاج السيكولوجي وإيضاً الرأسمالية الاستهلاكية على شعور الأفراد بالاعتزاز والوحدة والاحترام والتمسك وعموض الهويات الجنسية وفقدان الإشباع وقصر مدة الارتباطات التي تغلب على العلاقات العاطفية المعاصرة لتشكل ظاهرة عرضة معقدة أصبحت لا تهدد الصحة العقلية للأطراف المصنفة، وإنما تؤثر سلباً على قدرة المجتمعات والدول عموماً على تجديد ذاتها وتطوير اقتصاداتها وتوفير مستويات كريمة من رعاية الأجيال الأكبر سناً، والتماسك في مواجهة تحديات هائلة على صعيد المناخ والبيئة والأوبئة والصراعات السياسية والتنافس الاقتصادي. ومع ذلك، فإن تلك الظاهرة أبنية تاريخية لاتجاهات التي أخذت بزمام تلك المجتمعات ونتيجة متوقعة ربما لانقلابها التزمكي من عصر ثقافة الحداثة والحريات الليبرالية (الأوروبية) إلى زمن ما بعد الحداثة والنيوليبرالية (الأمريكية).

جريمة التسطيق التي ارتكبتها برامج (الاستفزاز) اللبنانية تنحصر في أنها تحاكي مشاكل عويصة نتجت عن نسق تاريخي واجتماعي معين غريب عن بيئتنا وتطورنا الاجتماعي، ونقلها دون تمحيص – وسوء فهم أحياناً – إلى مجتمعات لا تستكمل قومات الحداثة بعد وتعرق في ألف مسألة وسائلة من التحديات البنوية لتحصيل الأساسيات قبل أن تمتلك رفاحية التنشيط للحرية الفردية المنطرفة في عرض الأجساد أو الحصول على المتع الحسية.

### ليست جرائم ثقافية، بل وإدلال تطبيقي

ولكيلا نطلّ في إطار التنظير المجرد، فلنأخذ مثلاً من حلقة (فوق الـ 18) التي عرضت هذا الأسبوع، الموضوع جرات التجميل، والعبية الملعنة هي (تنوير) الأمة حول المخاطر التي قد ترتب عليها، وللمناقشة القضية الحاسمة – في وقت أشرف فيه ثلاثة أرباع المجتمع اللبناني على الجوع بعدما هانت الطبقة الوسطى تماماً والتحت بركب الفقراء والمعدمين – جمعت الحاضرة ثلثة من الشخصيات المتورطة لأبعد من أجسادها الحقيقية بالتجميل وتغيير الخلق، من إعلامية عربية مشهورة بذقت لتستعرض للجمهور ما فعلته يد الجراحين بمؤخرتها، إلى شاب (ذري) بذل الغالي والرخيص في العمليات التجميلية للوصول إلى الشكل الأنثوي المثالي.

والنتيجة التي خصمنا إليها: (جراحة) التجميل حرية شخصية تامة، ومتطلب أساس للظهور في المجتمع المعاصر، وأن الخلل المكن يحدث في نطاق (الاسترخاص) فحسب، وأن النماذج التي استعرضت تجرباها المقيتة والشاذة أمام الجمهور أيقونات لممارسة تلك الحريات الفردية وقبول مختلف الآراء. ربما كانت العماير والنصوص والرموز التي أنبها الدين وتغير الخنية التي ما زالت تهيم على بلادنا نسقا من سلطة أبوية بطريكية، لكنها كانت من ذلك مسارا يوجه الشباب في اتجاه ممارسات المغالاة في الغراميات في نطاق الخيارات التي تؤدي غالباً إلى الزواج وتكوين الأسرة، التي تظل في غياب شبكات الأمن الاجتماعي وهشاشة الدول الوظيفية الحالية ضمانة أكيدة نهائية لاستمرارية التضامن الوطني ومنع السقوط في التوحش. لكن أن تقوم الوسائل الإعلامية عديمة المسؤولية ببناء أفعال هذه البلاد المكتوبة بواقعا إلى التفكير في ذواتهم والجنس الآخر كسعل في سوق على النسق الغربي فترك لعمرى جريمة ثقافية تتخالف فيها ضمناً مع شركات الأزياء وصناعة جراحة التجميل ومنتجي السخضرات وتجار المواد الإباحية لتحويل (الزوجة الجنسية) إلى أداء مرئي مسطح، عند هؤلاء فإن عرض الأجساد المغرية – ولا سيما النساء – من أجل الربح أمر مقبول في مجال الإعلان وأمان العمل، وغدت مساحة الترويج والترفيه والسياحة التجميلية والجنسية مكوناً أساسياً من هيكلية الاقتصاد اللبناني.

لكن الأمر لا يقتصر على هذه الجرائم الثقافية، إذ أن طرح مثل هذه البرامج (الاستفزازية) على التلفزيونات تروج لصيغ مستوردة من العلاقات العاطفية الأقرب لتسويق المواد الاستهلاكية سريعة الدوران ويخلق جواً من عدم الالتزام وغياب الاستقرار والخيانة يؤدي إلى الاستغلال الجنسي للنساء وتشبيهن، وإدلال الأقل حظاً جالياً وطبقياً – الفتيات – منهن في سوق العرض والطلب القاسية والمنطوية هذه، في وقت ما زالت فيه المرأة تحديداً واللبنانية قبل الأخريات ضحية تخلف اجتماعي واقتصادي وحقوقى.

.....  
\* إعلامية وكاتبة لبنانية



## «عروس بيروت» ينطلق مساء الأحد في جزئه الثالث ... ونقلًا شمعون تودّع القصر

### بيروت – «القدس العربي»

#### من ناديا الياس:

3 سنين من التصوير مع أجمل المثان وأحلى فريق، رح اتركو بالجسد لكن روحي رح تضل تحن للحظات المتعة اللي عشناها سوا، بحبين كلكم، لكن أكثر شي حبيت «بيلي ضاهر»، بوعدك ما رح انساكي، رح تبقي بذكريتي وبوجداني للأبد..»

وقد لقيت الصورة انتشاراً واسعاً عبر مواقع التواصل الإجتماعي إذ تفاعل المتابعون معها وعبّروا عن حبهم للممثلة، متذنبين لها النجاح بكافة الأعمال التي تقوم بها. وكان محبو الممثلة كارمن بصيص سوّقا لانطلاق المسلسل من جديد تحت عنوان «عروس بيروت والزوجة الصالحة والصديقة الوفية والمخلصة ثريا رح تودّع الشاشات من جديد بـ2.5 يناير على منصة شاهد كونوا عالموعد..»

وفي اطلالة إعلامية، تحدثت كارمن عن دورها الجديد، وقالت إنها ستلعب دوراً داعماً لكل أفراد العائلة ولزوجها فارس والست ليلى، وستكتشف حقيقة ماضيها وستفهم في هذا الجزء تكوين شخصيتها.

ايام قليلة تفصل الجمهور العربي واللبناني عن متابعة مسلسل «عروس بيروت» في جزئه الثالث الذي سيطلق في 23 كانون الثاني/يناير الحالي على منصة شاهد VIP وفي اليوم التالي على شاشة MBC4. وقد نشر ابطال المسلسل اليوسر الرسمي للمسلسل الذي يلقى نجاحاً واسعاً وتظهر فيه صورة كل من النجم التونسي ظافر العابدين في دور «فارس» والنجمتين اللبنانيتين كارمن بصيص في دور «ثريا» وتغلا شمعون في دور «الست ليلى».

وقبل ايام على موعدها مسلسل الذي يتم تصويره في أحد القصور في تركيا، نشرت الممثلة تغلا شمعون صورة وداعية لها عبر «انستغرام» وهي تجلس على أحد القاعد في حديقة القصر الذي عُرف بـ«دور».. هون ضاهر، وأرفقتها بتعليق جاء فيه «الزوجة الوفية.. هون خلقت شخصية «بيلي ضاهر».. رح اترك القصر بعد

### بدء ترميم

#### لوحة «دورية الليل»

### لرامبرانت في أمستردام

#### ■ أمستردام. د. ب. أ: بدأت عملية ترميم

لوحة واميبرانت الشهيرة «دورية الليل» المعروفة أيضاً باسم «الحارس الليلي» التي تعود إلى عام 1642 في متحف ريكز الشهير عالمياً في أمستردام.

وستتم أولاً إزالة اللوحة من إطارها الخشبي، حسبما أعلن المتحف في أمستردام الأربعاء. ثم سيتم فردها على إطار خاص من الألومنيوم.

ومن المتوقع أن تستغرق عملية الترميم من شهرين إلى ثلاثة أشهر، وهي المرحلة الثانية مما أطلق عليه المتحف «عملية دورية الليل».

وبدأ هذا الفحص الأكبر لهذه التحفة الفنية في صيف عام 2019 وسيتم تنفيذه في قاعة المعرض نفسها «معرض الشرف» على مرمى ومسمع من الجمهور.

ومع ذلك، يتم إغلاق المتحف في الوقت الحالي بسبب كورونا.

### حكايات قبل النوم تسحر الأطفال وتستدرجهم للقراءة وحُب الكتاب

## سمر محفوظ براج: الكتابة للصغار شغف و«لم أكن أقصد» صدفة جميلة توالدت بعدها الحكايات

### بيروت – «القدس العربي»

#### من زهرة مرعي:

الحكاية لسحرها، والراوي أسلوبه في استدراج السامع إلى منطقة الرقب لعرفة العائمة، عالم الحكاية قديم في حيا البشر حيث لكل شعب حكاياته. في عالمنا المعاصر باتت لأدب الأطفال مساحته المميزة، ولكتبهم ركناؤها المنظر.

سمر محفوظ براج كاتبة لبنانية خطّت ما يقارب الـ60 عنواناً في أدب الأطفال، بعضها يحمل صفة الريادة، منها على سبيل المثال لا الحصر «خط أحمر» الذي سجّل طبعته الـ12، وصدرت بعض كتبها مترجمة إلى لغات أجنبية.

الصدفة ساهمت بالخطوة الأولى التي أخذت بيد سمر محفوظ براج نحو شغفها بالكتابة للأطفال، ومن حينها وهي تواصل مشاروها بمسؤولية ومثابرة. في حيرصة على الكتابة يجب عن موضوعات جديدة ومثيرة واهتمام الأطفال. تبحث دائماً لتقديم الكتاب الجذاب مضموناً وشكلاً، والساهمة تالياً في خلق جيل يحب القراءة، ولغته الأم.

مع سمر محفوظ براج هذا الحوار:

■ كيف نبتت ميّزة في عالم قصة الطفل، فكيف كانت البداية؟  
■ أحببت القراءة والكتابة منذ الصغر، لكنني لم أفكر أبداً أنني سأصبح يوماً كاتبة. دخلت الجامعة وحصلت على شهادة في الإدارة العامة. بعد التخرج، تمّيت في وظيفة إدارية في شركة ومن ثمّ تسلمت عملاً خاصاً بالعائلة قبل أن أقرّر التوجّه إلى مهنة تعليم اللغة العربية التي طالما أحببتها.

■ دخلت مجدداً إلى الجامعة حيث تولت شهادة تعليمية. بدأت التعليم في قسم الروضات في مدرسة خاصة. مرّة، طلب من المعلمات كتابة نصّ للأطفال لإحدى المناسبات. كتبت مسرحية لغت رئيسة القسم ووجدت التشجيع منها لواصله الكتابة للأطفال.

■ جيّون اللغة العربية ويفضون عليها اللغة الأجنبية. حاولت أن أحبّهم باللغة في خلال إحضار قصص تتناسب مع مواضيع الدرس وقراءتها في الضف. في إحدى المرات كنت أعّد درسا عن المهن، وعندما لم أجد نصّاً مناسبة تجذب الأطفال، كتبت نص «لم أكن أقصد»، الذي أصبح فيما بعد كتاب الأول مع دار أصالة. هكذا بدأ مشوارتي مع قصص الأطفال.

■ كيف نبتت علاقة بين الطفل والكتاب؟  
■ إنهما مهنة الاهل التي تبدأ مع الصغرة الطفولة المبكرة، فيعتاد الطفل وجود الكتاب في حياته ويركز أنه يتضمّن ما هو جميل، فإن لم يفتقد الطفل يفهم الكلام، فهو سيسمعهم كومسقي عندما يحسن القارئ تقديمه، كذلك يفرح الطفل بالوقت المخصص له من قبل الأهل، وعادة ما يكون في سريرهم وقيل النوم. هكذا يتعلّق الطفل بهذا الوقت وينتظره، وينمو لديه حب القراءة بالترجيح، وعندما يحسن القراءة منفرداً سيفعل.

■ هل تتحول الكتابة للأطفال إلى مهنة؟  
■ قبل قصتي الأولى كنت اكتب لتلاميذي مسرحيات وأغاني وأشعاراً وذلك بدءاً من سنة 2002، وبين سنة 2007 و2012 كنت مساً أزال أحاول التوفيق بين الكتابة ومهنة التعليم. سنة 2012 اخترت التفرّع للكتابة، مع أنّها قد لا تعتبر للبهض مهنة أساسية، برأبي من يود كتابة القصص للأطفال عليه أن يفعل ذلك بداعي الشغف وحب الكتابة فيعتبرها هواية وليس مهنة لأنها قد لا تؤمن له دخلاً ثابتاً، قد يحقق الكاتب دخلاً مقبولاً

من كتاب ناجح، أو من خلال الجوائز.

■ الجوائز من تصنيف منذ بداياتك وأخيراً جائزة «اتصالات» عن كتاب «ألف، باء... باء» من المنشأة، ماذا تعني لك الجوائز؟

■ ثلاثة من كتبي حصلت على جائزة كتابي من تنظيم مؤسسة الفكر العربي، وحصلت مؤخراً على جائزة اتصالات لفئة الطفولة المبكرة عن كتاب «ألف، باء... باء» مع دار الساساني ورسوم سنان حلاق. في جائزة عربية رفيعة المستوى، تُعلن نتائجها بالترامن مع معرض المشاركة للكتاب. بلا شك أن الجوائز تدعّم كل العاملين في مجال صناعة الكتاب وتسامهم في رفع مستوى إنتاج الكتاب. من المؤكّد أن الحصول على جائزة أمر فرح جدا، لكن الجائزة لا يجب أن تكون هي الهدف، فالهدف الأول هو حب الكتابة، وتقديم نصّ مميّز يصل إلى الأطفال ويساهم في جذبهم إلى القراءة والاستمتاع بها. وتالياً تأتي الجائزة كتقدير للعمل، والشكل حافزاً مهما للمتابعة.

■ وهل تتسوّق للكتاب؟

### «لاعقات البكتيريا» تعالج فشل المضادات الحيوية

■ بروكسل/براوتشفياخ – د ب أ: تسبب أمراض البكتيريا المقاومة للأدوية في موت ما لا يقل عن 700 ألف شخص سنوياً في العالم حسبما تقول منظمة الصحة العالمية. وخلال بحثهم عن بدائل للمضادات الحيوية أعاد أطباء اكتشاف علاج معروف وهو العائيات أو «لاعقات البكتيريا»، وكتب أطباء بلجيكيون في دورية «نيتشر كومونيكتيز» العلمية أن الفيروسات التي تغذي على البكتيريا يمكنها أن تساعد في حال فشل المضادات الحيوية. كما أعرب خبير ألماني عن اعتقاده بأن العلاج بالعائيات ينطوي على إمكانات كبيرة.

وكانت منظمة الصحة العالمية حذرت في عام 2019 من أن من الممكن بحلول عام 2050 وفاة ما يصل إلى عشرة ملايين شخص كل عام جراء الإصابة بعوى بكتيريا لا تستطيع المضادات الحيوية المعروفة مكافحتها. وتفيد البيانات الصادرة عن المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها بأن نحو 670 ألف شخص في أوروبا منهم نحو 55 ألف شخص في ألمانيا، يصابون سنوياً بعوى البكتيريا المقاومة للأدوية.

وأوضحت تقديرات معهد رويرت كوخ الألماني لأبحاث الفيروسات أن ما يصل إلى 35 ألف من حالات العدوى هذه تحدث لرضى أثناء وجودهم في المستشفيات أو أثناء تلقي العلاج في العيادات الخارجية، ومن أنواع هذه العدوى التي يُضخّ منها بشكل خاص بكتيريا الكلبسية الرئوية التي يمكن أن تسبب في أمراض مثل التهابات السالك البولية والتهاب الرئوي وتسمم الدم.

وقد أصاب هذا النوع المرضية التي تحدث عنها الفريق الطبي البلجيكي بقيادة الطبيب انايس اسكتاسي، في دورية «نيتشر كومونيكتيز». كانت هذه الدراسة 30 عاماً/ من بين ضحايا الهجوم الإرهابي الذي وقع في مطار العاصمة البلجيكية بروكسل في آذار/سارس 2016 وخضعت لجراحة عاجلة جرى خلالها استئصال جزء من عظام

الحوض مع تثبيت كسر خارجي في الفخذ.

ورأى أنها كانت تأخذ مضاداً حيوياً، أصيبت بعد أربعة أيام بصدمة ثنائية عزاها الأطباء إلى بكتيريا مختلفة من بينها الكلبسية الرئوية. ولما لم يتمكن الأطباء من السيطرة على العدوى على مدار شهر، قرروا تجريب العلاج باستخدام العائيات.

واخترقت هذه الفيروسات المتخصصة داخل البكتيريا وعملت على أن تنتج هذه البكتيريا العائيات بنفسها إلى أن تنفجر ثم تلتصق العائيات التي تم إطلاقها ببكتيريا أرى، وأوضح الخبير هولجر تسهير، من معهد فراهوف لعلم السموم والطب التجريبي في مدينة براوتشفياخ الألمانية: «بهذه الطريقة صار هناك مضاد للعدوى ذاتي الجرعة يستمر تأثيره طالما كانت البكتيريا موجودة».

دخول شبكة الإنترنت بعيداً عن الرقابة. تمنع الأطفال من تلك الوسائل، وفي المقابل نعوض عليهم بالطاعة والبنائساعات الرياضية والثقافية، حتى يشاهد التلفزيون في عمر صغير تحتاج لوقت مضبوط وليس مفتوحاً دون حدود.

■ هل نستكتين عن علاقة الطفل بوسائل التوصل؟  
■ نُكثّر كتبنا عن الموضوع، وقد أفلح حين أجد المقاربة المناسبة والجديدة. عندما تكون بصدد عنوان معين، أفضل عدم قراءة ما كتب للأطفال عن الموضوع وأركز على إجراء بحث حوله. أقرأ ما نُشر بعد الانتهاء من الكتابة، وأن وجدت وجه شبيه بين المنشور وما كتبتُه أجري التعديلات اللازمةً متعاً لتكرار الفكرة.

■ وماذا عن الوسائل الحسية في الكتب وخاصةً لما دون الـ3 سنوات؟  
■ هذا النوع من الكتب مناسب للامع الصغيرة، وتصدر بعض دور النشر في لبنان والبلدان العربية. لكن إنتاج هذه الكتب مكلف وبالتالي قد ينعكس ذلك على سعر الكتاب.

■ هل صلتك بكتاب «خط أحمر» الذي حقق شهرة كبيرة؟  
■ لاني كتاب «خط أحمر»، وراج كبيراً والسبب أن للموضوع أهمية كبرى ولحق حاجة إلى كتب مناسبة للطفل حوله. عندما كنت يصده

قرات الكثير عن توعية الأطفال من التحرش وهو موضوع حساس ومدخله يحتاج للتبصّر. انطلقت من فترة الخط أحمر بالترجيح من العام، الوطن والبيت والعائلة، وصو لا إلى الخاص وهو جسم الطفل، وذلك من خلال حوار بين الطفل ووالدته. حاولت من خلال النصّ الابتعاد عن مجرد توجيه التعليمات والإرشادات. أدخلت الطرافة في عدد من الأجزاء لكسر جدية الموضوع وركّزت على عدم إخماف الطفل وإظهاره كضحية ضعيفة. أردت أن أتمحه المجتمعة والحدود التي يدرسها مع أي موقف قد يواجهه بجرأة، والأهم أن يرفض أي تصرف قد يزعجه ويخبر عنه بدون خوف أو حجل.

■ خلال لقاءات القراء للأطفال هل واجهتك أسئلة محيرة؟

■ استمتع جداً بلقاء الأطفال، وهي من أجمل المحطات في عملي. تردت كثيراً عندما قررت ترك التعليم والتفرّع للكتابة. اللقاءات مع الأطفال وقراءة القصص عندما شُكلت تعوضاً جيداً. قد يكون السؤال الذي أتوقف عنده قليلاً عندما يسأل طفل: هل حدث الأمر معك أيضاً؟ والجواب يكون بأن بعض الأحداث في قصص حقيقية وبعض الآخر من نسج الخيال. أحياناً يسألني البعض عن عمري فأجيبهم بأنني كاتبة أكون بعمر الطفل الذي أكتب له كي أتمكن من التعبير عن أفكاره.

■ وماذا عن شخصية «وسيم» المميز بسلوكيات إيجابية؟  
■ إننا لسلسلة كتب للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة استوحيتها من ابن شقيقتي، وسيم شخصية قدمت من خلالها موضوعات يعيشها الأطفال في هذا العمر، ويمكثها مساعدة أة الأهل. كتاب «وسيم يأكل وحده» مثلاً، يعلم الطفل على تناول الطعام بنفسه وعلى تكرار المحاولة حتى ولو لم ينجح في ذلك في البداية. عندما أقرأ هذا الكتاب للأطفال نمثل أجداه معاً ممّا يضيء أجواء المرح والتسلية. هذه السلسلة وجدت قبولاً لافتاً وخصوصاً كتاب «وسيم ينام وحده»، الذي أصبح في طبعته الرابعة حالياً، وكذلك «وسيم يستحم».

■ هل شكك سلسلة «وسيم... مساعداً تربوياً لأهل؟  
■ لم أشك بلناها لتشكّل سندا لهم، وسوسيم أصبح مثلاً. فالطفل يُقدّم الشخصية التي يحبها.

■ ماذا قولين كتربوية عن مرحلتنا وعجز كثيرين عن شراء الكتب لأطفالهم أو حتى العجز عن إرسالهم إلى المدرسة؟

■ بعض النظر عن كتب الطالعة، كل الأمل أن لا يبقى طفل خارج صف المدرسة، وفي ظل هذا الانكماش الاقتصادي على مكتبات المدارس أن تستنصّ ذاتها كتعويض عن عدم قدرة الأهل على شراء كتب الطالعة. لسؤولة المكتبة ومعلمة اللغة العربية دور في تشجيع الأطفال على استعارة الكتب وقراءتها. أشير هنا إلى أهمية دور المكتبة في تقريب الكتاب من الطفل من خلال إعداد الأنشطة الممّزة انطلاقاً من الكتاب، والتي تتضمّن إلى جانب قراءة القصص، الأنشطة الممّزة كالكتابة الإبداعية، والأعمال الفنية، والمسرحية وغيرها. استمتعت كثيراً بلقائبي الأخير مع الأطفال في مكتبة السبيل، ولقنتي الإقبال الكبير على المكتبة، وحركة استعارة الكتب واختلف الأعمار في الأونة الأخيرة.



تزيد من فرص نجاحه. ستة من كتبي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة اتصالات دون تحقيق ميزان جيد. كان ذلك ساهم في تعريف القراء بها. «ألف، باء... باء» هو السابغ الذي وصل إلى القائمة القصيرة واجتازها إلى الجائزة. مقاربة أشعر برغبة في الاطلاع على كافة الكتب التي تصل إلى القائمة القصيرة.

■ إن أي من كتبي التي نالت جوائز تحزين؟  
■ من الصعب التمييز. لكل من كتبي قيمته الخاصة والمحددة حتى لو لم يحصل على جائزة. «لم أكن أقصد» لم يزل جائزاً لكن الأطفال يحبونه وأعيد طبعه عدة مرّات. لديه مكانة خاصة كونه أول كتاب نُشر لي.

■ ومن الكتب الفائزة «جدتي ستكتري» وهو يتكلم عن علاقة بين جدّة مصابة بالزهايمر وحفيدتها التي تقرر أن تمضي أوقاتاً أكثر مع جدّتها كي لا تنساها. هذا الكتاب مميز لدي وقد استوحيت ما جاء فيه من فترة الطفولة التي أمضيتها عند جدّتي بسبب وجود والدي خارج لبنان. جدتي لم تصب بالزهايمر، لكن معظم مسأ تردته في القصة تكنا فعلاً معاً. أمّا كتاب «عندما مرضت صديقتي، فاهمّته تكمن في كونه الكتاب الأول عن مرض سرطان الأطفال، وقد نال أول جائزة أفوز بها.

■ كم مدتك أمومتك بأفكار لتكون قصصاً أكثرية كتابي استوحيتها من تجارب طفولتي وحياتي مع اخوتي، وعلاقتي بأصدقائي، وبالتأكيد استوحيت من أمومي، وأسئلة طفلي، تحوّل أحداث طفولتنا ضمن القصص المتعة والمسلية، وله أن يستنتج.

■ ما هو الأثر الذي تركه الحجر الصحي وانصراف الأطفال إلى وسائل التواصل الاجتماعي عبر هواتفهم والألّيبا؟

■ حين يصرف الكبار إلى وسائل التواصل لكيتهم ليس لنا توجيه للوم للأطفال. لا شك بالآثار السلبية لوسائل التواصل حين تحدث بعيداً عن توجيه الأهل. الانصراف الكلي نحو الألعاب يمكن مفيداً للأطفال. لو نلغي دور المدرسة في توجيههم نحو المهام التي يمكن أن تقدمه لهم وسائل التواصل.

■ ضبط علاقة الطفل بوسائل التواصل أمر متاع؟  
■ بالتأكيد، فليس صحياً أن نشترى هاتف أو أي باد لطفل صغير. قد تزوده بهاتف لاطلمتاًن منه عندما يكون خارج البيت، مع حجب إمكانية

## العراق يخطط للتعاقد مع شركات عالمية لاستثمار مخزونات الغاز لسد متطلبات الاستهلاك المحلي

وحسب العقد، ستكون «شركة نفط الوسط» الشريك الحكومي بحصة 51٪، فيما ستكون حصة شركة «سينويك» الصينية 49٪.

وسيتم استخدام الغاز المنتج من حقل المنصورية لسد احتياجات العراق من الطاقة الكهربائية في محافظة ديالى ومناطق شرقي بغداد.

وأوضح الوزير العراقي في بيان أن «استثمار الحقل سوفر غازا لتشغيل محطات للطاقة الكهربائية لإنتاج ألف ميغawat». وتابع أن «العراق خسر خلال الخمس السنوات الماضية أموالا طائلة لعدم استثمار هذه الحقول».

من جانبه، قال ممثل الشركة الصينية، جاينك وايك، أن «العراق قام مع الصين بشراكة في الطاقة وتبادل المنفعة»، مبيّناً أن «الشركات الصينية استثمرت قرابة 20 مليار دولار عام 2021 في العراق».

بقيمة 15 مليار دولار، وتعمل حالياً على جذب شركات عالمية لاستثمار الغاز في البلاد من خلال توفير بيئة آمنة لجذب الشركات الأجنبية».

وكشفت البهادلي عن أن وزارة النفط دخلت في مفاوضات مباشرة مع شركة «إكسون موبيل» الأمريكية لشراء حصتها في حقل غربي القرنة 1 في محافظة البصرة بعد أن أعلنت خروجها من العراق.

وقعت وزارة النفط العراقية أمس بالأحرف الأولى على عقد مع شركة سينويك الصينية لتطوير وإنتاج الغاز في حقل المنصورية الغازي بطاقة 300 مليون قدم مكعب في محافظة ديالى.

ويضم الحقل مخزوناً من الغاز الحر (غير المصاحب لاستخراج النفط) يتجاوز 4500 تربيون قدم مكعب على مساحة 150 كيلومتراً مربعاً، وهو ثاني أكبر حقل للغاز الطبيعي في العراق بعد حقل عكاس في محافظة الأنبار.

بغداد - د ب أ: صرح المدير العام لدايرة العقود والتراخيص البترولية في العراق، على معارج البهادلي، أمس الخميس بأن بلاده تخطط للتعاقد مع شركات أجنبية لاستثمار مخزونات الغاز في مناطق شرقي بغداد، في إطار برنامج الحكومة العراقية لزيادة الطاقات الإنتاجية للغاز وسد متطلبات الاستهلاك المحلي والطاقة الكهربائية.

وقال البهادلي للصحافيين في بغداد أن «العراق وقع اليوم عقداً مع شركة سينويك الصينية بقيمة ثلاثة مليارات دولار لاستثمار الغاز في حقل المنصورية شرقي بغداد ولدينا مفاوضات ناجحة لاستثمار خمسة حقول غازية أخرى فضلاً عن التفاوض مع شركة هالبرتون الأمريكية لاستثمار الغاز في حقل عكاس في محافظة الأنبار».

وأضاف أن «العراق استورد خلال السنوات الخمس الماضية الغاز من إيران

## النفط يتراجع عن أعلى مستوى منذ 2014 ومخاوف تعطل الإمدادات تحد من الخسائر

خامس أكبر منتج في منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» منذ كانون الأول/ديسمبر عام 2020.

وقال مصدر تجاري وخبير لدى شركة «فوربكس» لتتبع الشحنات أمس أن الصين أفرغت ما يقرب من أربعة ملايين برميل من الخام الإيراني في صهاريج الاحتياطيات الحكومية في مدينة تشانجيانغ الساحلية في جنوب البلاد خلال الأسابيع القليلة الماضية.

وقال المصدر أن شحنة نفط إيرانية تضم 260 ألف طن جرى تفريغها في تشانجيانغ في أواخر ديسمبر/كانون الأول، كما تم تفريغ شحنة أخرى ممتلئة لها في الحجم في نفس الميناء ضمن مخزونات الطوارئ.

كما تجدر الإشارة إلى أنه إذا ما جرى الاتفاق على تخفيف العقوبات، فإن إيران ربما تصبح قادرة على زيادة صادراتها، الأمر الذي سيكون له أثره على الأسعار.

وارتفع خام برنت بحدة بعد تقارير عن تعطل خط أنابيب رئيسي يمتد من العراق إلى تركيا بسبب انفجار.

وتصاعدت المخاوف بشأن الإمدادات هذا الأسبوع بعد أن هاجمت جماعة الحوثي اليمنية دولة الإمارات، ثالث أكبر منتج في منظمة أوبك. وفي الوقت نفسه، حشدت روسيا، ثاني أكبر منتج للنفط في العالم، قواتها قرب الحدود الأوكرانية، مما أثار مخاوف من احتمال حدوث غزو وما قد يعقبه من غموض بشأن الإمدادات.

على صعيد آخر أظهرت بيانات للممارك الصينية أمس أن البلاد استقبلت الشهر الماضي أول تدفقات رسمية من الخام الإيراني خلال عام.

وأظهرت بيانات الممارك الصينية أن البلاد استقبلت ما إجماليه 260312 طنًا، أو 1.9 مليون برميل، في كانون الأول/ديسمبر. وهذه هي المرة الأولى التي تعلن فيها الصين عن مشتريات من

سنغافورة - رويترز: هبطت أسعار النفط أمس الخميس مع جني المستثمرين للأرباح في أعقاب زيادة الأسعار على مدى شهر، لكن زيادة الطلب وتعطلات قصيرة الأجل للإمدادات دعمت الأسعار قرب أعلى مستوياتها منذ أواخر 2014.

وانخفضت أسعار العقود الآجلة لخام برنت القياسي العالمي 49 سنتًا بما يعادل 0.6 في المئة إلى 87.95 دولار للبرميل بحلول الساعة 07:40 بتوقيت غرينتش، وذلك بعد أن هبطت بما يزيد عن دولار في وقت سابق.

وكانت أسعارها قد صعدت إلى 89.17 دولار للبرميل أمس الأول، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر/نشرين الأول 2014.

وتراجعت العقود الآجلة لخام القياس الأمريكي (غرب تكساس الوسيط) تسليم فبراير/ شباط ستة سنتات أو 0.1 في المئة إلى 86.90 دولار للبرميل، بعد انخفاضها بنحو دولار في وقت سابق. وكان قد صعد إلى ما يصل إلى 87.91 دولار أمس الأول، وهو أعلى مستوى له منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2014.

وقال محللون في بنك «إيه.إيه.إز» الأسترالي في مؤتمر «تساعد تعطلات الإمدادات على المدى القصير أيضًا في الحد من المعروض بالأسواق.

## ديون شركة النفط الفنزويلية الحكومية ترتفع إلى حوالي 35 مليار دولار في 2021

كراكاس - رويترز: ارتفعت ديون شركة النفط الفنزويلية المملوكة للدولة «بي.دي.في.إس.إيه» 1.2 في المئة، أو حوالي 400 مليون دولار، إلى 34.9 مليار دولار العام الماضي، حسب بيان نشر في وسائل إعلام حكومية ليل الأربعاء/الخميس.

وأوضح البيان أن حوالي ثلاثة أرباع ديون الشركة في نهاية 2021 كانت مرتبطة بقروض اقترضتها الشركة القابضة وأغلبها سندات، وجاءت بقية الدين من سندات وقروض أخذتها شركات تابعة ومشاريع مشتركة.

وأوقفت شركة النفط الفنزويلية المدفوعات لحازني السندات وداينين كثيرين آخرين بعد أن خضعت لعقوبات مالية وتجارية فرضتها الولايات المتحدة.

وفي 2021، تمكنت فنزويلا من وقف الهبوط الحاد في إنتاجها من النفط الذي بدأ عندما استحدثت العقوبات في 2019 وهو ما حرم شركة النفط من سوقها الرئيسي للصادرات في الولايات المتحدة.

وابلغت فنزويلا هذا الأسبوع منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» أن إنتاجها من الخام ارتفع إلى 871 ألف برميل يوميًا في ديسمبر/كانون الأول، وهو ما يرفع المتوسط للعام 2021 إلى 636 ألف برميل يوميًا، بزيادة 12 في المئة عن الإنتاج في 2020.

## مصر توقع اتفاقيتين لاستكشاف وإنتاج النفط باستثمارات 506 ملايين دولار

القاهرة - د ب أ: وقع وزير البترول والثروة المعدنية المصري، المهندس طارق الملا، اتفاقيتين جديدتين مع شركتي «ترانس غلوب» والكندية و«فاروس إنرجي» المصرية للبحث عن النفط وتنميته وإنتاجه في عدة مناطق في الصحراء الشرقية والغربية بإجمالي استثمارات جديدة يبلغ حدها الأدنى 506 ملايين دولار ومنح توقيع 67 مليون دولار لحفر 12 بئرًا.

وتشمل الاتفاقيتين الأولى مع الشركة الكندية ميج مناطق شمال غرب غرب وغرب وغرب بكر بالصحراء الشرقية وضح استثمارات جديدة للبحث والتنمية والإنتاج للزيت الخام. بينما تستهدف الثانية مع شركة «فاروس إنرجي» ضخ استثمارات للبحث والتنمية والإنتاج للزيت الخام في منطقة الفيوم بالصحراء الغربية.

وأوضح الوزير الملا أن التوقيع يأتي امتدادا للاتفاقيات الموقعة مؤخرا مع الشركات النفطية العاملة في مصر في إطار جهود الوزارة المستمرة لتحفيز الشركات على ضخ المزيد من الاستثمارات وتكثيف الأنشطة لتعجيل معدلات الإنتاج خاصة مع الارتفاع الحالي الذي تشهده مستويات أسعار البترول العالمية. ولفت إلى أن الاتفاقيتين تستهدفان زيادة معدلات إنتاج الزيت الخام في ضوء الاتفاق على ضخ المزيد من الاستثمارات بعدد من مناطق الامتياز واستخدام أحدث التكنولوجيات الطبقة في مجالات البحث والحفر والإنتاج بما يسهم في زيادة الاحتياطيات والإنتاج البترولي في تلك المناطق.

## السعودية تزيد حصتها في سوق النفط الصينية على حساب روسيا

سنغافورة - رويترز: أظهرت بيانات للممارك الصينية احتفاظ السعودية بصدارة إمدادات النفط إلى الصين في 2021، إذ ارتفعت وارداتها من المملكة 3.1 في المئة مقارنة مع 2020 وزادت حصتها إلى 17 في المئة من إجمالي الواردات الصينية.

وجاءت روسيا في المركز الثاني، موسعة الحصة مع السعودية، إذ انكسرت إمداداتها 4.7 في المئة إلى 79.6 مليون طن، أو 1.59 مليون برميل يوميًا، تحت وطأة انخفاض الطلب من شركات التكرير الصينية المستقلة.

واحتلت شحنات العراق المرتبة الثالثة وتراجعت عشرة في المئة خلال العام إلى 54.13 مليون طن. كما تراجعت البرازيل إلى المركز السابع العام الماضي، من الرابع في 2020، وتقلصت إمداداتها 28 في المئة إلى 30.28 مليون طن، فيما يرجع أيضا إلى انخفاض الطلب من شركات صغيرة مستقلة.

وزادت واردات عمان 18 في المئة وماليزيا 50 في المئة. كانت رويترز قد أفادت أن شحنات من إيران وفنزويلا وردت على أن مصدرها عمان وماليزيا بسبب العقوبات الأمريكية.

وأظهرت بيانات أمس أن الإمدادات الأمريكية هبطت 42 في المئة إلى 11.47 مليون طن.

### نزوح جماعي للأطباء والممرضين وإغلاق أقسام في المستشفيات الخاصة

## الأزمة الاقتصادية تضع نظام الرعاية الصحية اللبناني على شفا الانهيار



مرضى وأقاربهم ينتظرون دورهم في قاعة المركز الحكومي لتوزيع أدوية الأمراض المزمنة في حي الكرنيتنا في بيروت

بيروت - رويترز: يتداعى نظام الرعاية الصحية اللبناني وسط أزمة اقتصادية طاحنة أدت لنزوح جماعي لآلاف الأطباء والممرضين وإجبار مستشفيات خاصة على إغلاق بعض أقسامها، بما شكل مزيداً من الضغوط على القطاع الصحي الحكومي الذي يتعرض بالفعل لما يفوق طاقته.

وقال وزير الصحة اللبناني، فراس أبيض في مقابلة هذا الأسبوع «إنها هذه الأزمة استمرت وطالت من غير إيجاد حلول، طبعاً نحن سنقرب أكثر من إجراءات كبيرة».

ويهيئ الاقتصاد اللبناني في سقوط حر منذ عام 2019، حيث فقدت العملة اللبنانية أكثر من 90 في المئة من قيمتها، مما أوقع بأغلب السكان في الفقر، ودفع المهنيين ونوبي الخبرة في القطاع الصحي وغيره من القطاعات للسفر إلى الخارج للعمل.

ويقول جوزيف الحلو، مدير العناية الطبية في وزارة الصحة، أن المستشفيات الخاصة في البلاد، التي اعتبرت في وقت من الأوقات مركزاً إقليمياً متميزاً للعلاج الطبي، كانت تشكل 80 في المئة من المؤسسات الطبية والخدمات الصحية قبل الأزمة، لكن الآن لم يعد لدى الكثير من الناس القدرة المالية للجوء إليها وأصبحوا يتجهون إلى مستشفيات الدولة.

وأشار الحلو إلى أن الوزارة كانت تغطي فواتير الرعاية الطبية لنحو 50 في المئة من السكان قبل الأزمة، أما الآن فنحو 70 في المئة من المواطنين يطلبون المساعدة بما فرض ضغوطاً إضافية على ميزانية الوزارة الأخذة أصلاً في القصص. وأضاف أن ديوننا ضخمة تتركز على المستشفيات.

وأوضح أن ميزانية الوزارة بالدولار كانت توازي 300 مليون دولار قبل الأزمة لكنها تعادل الآن 20 مليون دولار بعد انهيار الليرة.

ويقول محمد قاسم (37 عاماً) إنه قام بنقل زوجته الحبيبة في شهرها الخامس بطفهم الخامس لمستشفى رفيق الحريري في بيروت، وهو مستشفى عام، بعد أن تعرضت لنزيف غير معروف السبب، لكن المستشفى رفض قبول دخولها إلى أن وصل قريب له قام بدفع مبلغ من المال مقدماً.

وأضاف متحدثاً إلى رويترز من أمام المستشفى هذا الأسبوع «يعني إذا أنا ما معي مصاري، شو

بعل؟ هيدا السؤال. بتعوت مرتي يعني؟».

ويسيطر المرضي وذوهم في العادة للدفع مقدماً حتى لو كانت وزارة الصحة تغطي تكاليف العلاج. فقد اضطرت فيفيان محمد للاعتماد على التبرعات الخيرية لسداد مبلغ مقابل إجراء جراحة لزوجها. وقالت بعد أن انتظرت طويلاً الرعاية الصحية المطلوبة «كان الواحد من قبل يروح مثلاً دفع مستشفى... مستشفى الرسول الأعظم أو شي مستشفى خاص، بس هال (الآن) الحالة كثير تدمورت».

ويقول الحلو أن 40 في المئة من العاملين في القطاع الصحي، أي حوالي 2000 ممرض وممرضة و1000 طبيب، غادروا لبنان بالفعل خلال الأزمة وتوجه أغلبهم لأوروبا ودول عربية في الخليج.

وتصاب قائلان أن كثيرين منهم ممن أصحاب التخصصات مما أجبر بعض المستشفيات الخاصة على إغلاق بعض الأقسام، مثل أقسام الأورام أو القلب أو العظام أو الأطفال، لأنها لا تجد أطباء لتشغيلها.

وتقول طالبة الطب دينا العشي أن طومحها وحلمها كانا إكمال دراستها وتخصصها في لبنان. لأن هيدا بلدي، وتضيف «لكن لسوء الحظ بمعطنا تفكر كيف نخلص هون ونفّ (نهرب)».

وقال وزير الصحة أن البلاد في حاجة إلى التوصل لاتفاق مع «صندوق النقد الدولي» وتنفيذ إصلاحات لتمكّن من الحصول على دعم من الجهات المانحة.

وقال أبيض «لا شك أن لبنان بلد مريض الآن، لكن السؤال الأساسي الآن.. هل هو مرض مؤقت أم هل هو مرض يمكن التعافي منه؟»

لبنان يرحب بيسر بعودة عافيته، لكن لكي يقدر أن يسترجع عافيته مثل أي نبي نقوله للمريض، إنه هناك وصفة طبية معينة يجب أن يلتزم بها».

## انطلاق عملية توحيد مصرف ليبيا المركزي

طرابلس - وكالات الأنباء: أعلن محافظ مصرف ليبيا المركزي الرسمي الصديق الكبير وثائبه السابق علي الحبري، الذي يرأس مصرفاً موازياً في شرق البلاد المنشق، عن «الانطلاق الفعلي» لعملية توحيد المصرف.

وحسب راسم النجار، مدير مكتب الإعلام في المصرف الرسمي ومقره طرابلس، اعتبرت هذه الخطوة توجيهاً للجهود التي بذلت لإنجاز هذه المهمة.

وتم خلال لقاء المحافظ وثائبه توقيع عقد لتقديم خدمات استثمارية مع شركة خاصة بتقديم الخدمات المهنية الرائدة «من أجل دعم تنفيذ خارطة إعادة التوحيد المتفق عليها، والتي ستكون ضمن أربعة مراحل، وسينتج عنها نموذج تشغيلي متطور للمصرف المركزي الموحد، يحاكي أفضل الممارسات العالمية»، طبقاً للنجار.

وتبعاً للانعقاد السياسي الذي نتج عن الحرب الليبية عام 2014، كان المصرف المركزي الليبي قد انقسم على نفسه إلى مصرفين، الأول في العاصمة طرابلس ويرأسه الصديق الكبير، وبإل الاعتراف الدولي، والثاني في مدينة البيضاء شرق البلاد، ويرأسه علي الحبري، قبل أن تبدأ مساعي المراجعة المالية وتوحيد المصرفين بدعوة قدمها رئيس المجلس الرئاسي السابق فائز السراج، بهدف تهئية الظروف وتقديم توصيات تهدف إلى توحيد المصرف، وتحقيق مبادئ الشفافية والنزاهة في القطاع المصرفي الليبي.

## البنك المركزي التركي يوقف سلسلة تخفيضات في سعر الفائدة بعد أزمة العملة وزيادة التضخم

إسطنبول - وكالات الأنباء: أبقى البنك المركزي التركي سعر الفائدة ثابتاً عند 14 في المئة أمس الخميس كما كان متوقعا، لوقف سلسلة من التخفيضات الحادة وغير التقليدية التي أدت إلى أزمة عملة وارتفاع التضخم اللارتراف إلى أعلى مستوياته منذ 19 عاماً في أواخر العام الماضي.

وقال البنك أنه سيبراق تأثير قراره المسابقة بشأن السياسة النقدية، وأنه يتوقع أن تبدأ «عملية انخفاض التضخم قريباً، بما يحقق الاستقرار في الأسواق».

وذكر أيضا أنه بدأ «مراجعة شاملة لإطار عمل السياسة النقدية» بهدف إعطاء الأولوية للعملة الوطنية (الليرة) والمساعدة في وصول التضخم إلى معدلته المستهدف.

وكان البنك المركزي قد دشّن سلسلة من إجراءات التيسير النقدي (خفض الفائدة) في سبتمبر/أيلول تحت ضغط من الرئيس رجب طيب أردوغان، وخفض سعر الفائدة بمقدار 500 نقطة أساس (7.5٪) في 14 في المئة. ولوح البنك الشهر الماضي إلى أنه سيوقف اتخاذ المزيد من إجراءات التيسير مؤقتاً حتى يبرصد آثارها في الربع الأول. وتسيب التخفيضات في دفع القيمة الحقيقية إلى منطقة التضخم إلى أعلى.

التضخم في 36 في المئة، مما تسبب في أزمة أدت إلى خسارة الليرة 44 في المئة من قيمتها مقابل الدولار العام الماضي. ويستهدف البنك المركزي الوصول بمعدل التضخم إلى خمسة في المئة.

## عمان تسعي لاقتراض 3-4 مليارات دولار لإعادة تمويل قرض

دبي - رويترز: قال مصدران مطلعان أن سلطنة عمان تجري محادثات مع بنوك إقليمية لإعادة تمويل قرض بقيمة 2.2 مليار دولار حصلت عليه في مطلع العام الماضي، وتسعى لزيادة حجمه إلى ما بين ثلاثة وأربعة مليارات دولار. وقال مصدران أوران في وقت سابق أن أجل القرض الذي حصلت عليه عمان في فبراير/شباط من العام الماضي يبلغ 15 شهراً مع إمكانية تمديد الأجل 12 شهراً إضافية وفقاً لرغبة المقرض.

وكانت عمان تسعى إلى الأصل للحصول على قرض بقيمة مليار دولار العام الماضي، لكنها رفعت حجمه بأكثر من دخول قانون الإقبال القومي من البنوك. وعلى الرغم من خيار التمديد، تحاول السلطنة إعادة تمويل القرض بشرط أفضل.

وقال أحد المصدرين أن الحديث عن تسعير إعادة التمويل يدور حول 350 نقطة أساس (3.5 نقطة مئوية) فوق سعر ليبور (سعر الفائدة بين البنوك في لندن)، وكان سعر القرض السابق شاملاً الرسوم ما بين 375 و390 نقطة أساس فوق سعر ليبور. وتتوقع عمان أن يبلغ عجز الميزانية هذا العام خمسة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ضمن نطاق الخطّة المالية متوسطة الأجل التي أطلقتها في 2020 لإصلاح مالييتها المثقلة بالديون، وقد تحتاج إلى اللجوء لأسواق السندات العالمية لتلبية احتياجاتها التمويلية هذا العام، وفقاً لمصادر أخرى.

وتتوقع عمان، وهي مُصدّر صغير للنفط، أن يصل الدين العام إلى 75 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في 2022 أي أقل من تقديرات سابقة بأن يبلغ 86 في المئة.

وعملت مؤسسة «فيتش» الشهر الماضي توقعاتها لتصنيف عمان الائتماني إلى «مستقر» من «سلبى»، بعد أن حثّن ارتفاع أسعار النفط والإصلاحات المالية من وضعها المالي.

## توقعات بنمو الاقتصاد المصري 5.2% في السنة المالية الحالية و5.5% في المقبلة

القاهرة - رويترز: أظهر استطلاع أجرته رويترز أن الاقتصاد المصري سينمو، بفضل انتعاش قوي لقطاع السياحة، بنسبة 5.2% في السنة المالية التي تنتهي في يونيو/حزيران المقبل، و5.5% في السنة المالية 2022-2023، قبل أن يتباطأ النمو قليلا إلى 5.4% في السنة التالية. وكان اقتصاد مصر قد شهد تحسنا بعد أسوأ ركود يشهده بفعل تداعيات جائحة فيروس كورونا على صناعة السياحة في 2020. وأوضحته بيانات وزارة التخطيط أن الناتج المحلي الإجمالي نما بمعدل سنوي بلغ 9.8% في السنة في الشهور الثلاثة من يوليو/تموز إلى سبتمبر/أيلول الماضيين مقارنة مع 0.7% في السنة في الفترة المقبلة من العام 2020.

وفي نوفمبر/تشرين الثاني قالت هالة السعيد، وزيرة التخطيط، أن الوزارة تتوقع أن يصل النمو الاقتصادي إلى 5.6% في السنة، وقال وزير المالية، محمد معيط، في الخامس من يناير/كانون الثاني الجاري أن مصر تستهدف نموا يبلغ 5.7% في السنة في ميزانيتها للسنة المالية 2022-2023.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا في استطلاع أجرته رويترز قبل ثلاثة أشهر أن ينمو الاقتصاد في السنة المالية الحالية التي تنتهي في 5.1% في السنة في يونيو/حزيران. وقال الخبير الاقتصادي في «إي.إف.جي. هيريس»، محمد أبو باشا «اعتقد أنها ستشهد انتعاشا طويلا هذا العام. اعتقد أن مدى قوة انتعاش السياحة سيكون مفاجئا».

وكانت إيرادات السياحة قد هوت إلى 4.9 مليار دولار في 2020-2021 من 9.9 مليار قبل عام بفعل وباء كورونا.

الركود الذي أصاب حركة السفر بسبب الجائحة، وفي أحدث استطلاع لرويتزر توقع الاقتصاديون أن يبلغ التضخم السنوي في أسعار المستهلكين في المدن المصرية 6.4% في السنة في 2021-2022، و6.5% في السنة في 2022-2023، و6.2% في السنة في 2023-2024، وذلك بالمقارنة مع 7.0% في السنة للسنة 2023-2024، كما أظهر استطلاع شهر أكتوبر/تشرين الأول.

ويتراوح المستوى الإجمالي الذي يستهدفه البنك المركزي للتضخم بين خمسة وتسعة في المئة، كان التضخم قد ارتفع إلى 5.9% في السنة في ديسمبر/كانون الأول من 5.4% في السنة في الشهر نفسه من العام 2020 وفقا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء الصادر هذا الشهر.

وقال أول ساندبي، من «شركة نعيم» للوساطة المالية، أن «إي.إي»، أن يساهم المعرض بنسبة 1.5% في المئة من الناتج المحلي الإجمالي للإمارات على مدار ستة أشهر. ومع ذلك، فقد أغلق مؤشر بورصة دبي دون تغيير.

وقالت فرح مراد، كبيرة محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

على صعيد آخر، أغلقت أسهم «أرامكس» للخدمات اللوجستية بعد ارتفاع على ارتفاع 1.3% في المئة، بعد أن نقلت «شركة أبوظبي التنموية القابضة» المملوكة لحكومة الإمارة ملكية حصة 22.32% في الشركة إلى «أرامكس» إلى «موانئ أبوظبي» في 2021-2022.

وخارج منطقة الخليج، صعد المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 0.1% في المئة، مع ارتفاع سهم «البنك التجاري الدولي»، أكبر البنوك المدرجة على مؤشر، واحداً في المئة.

وقال ماركوس، كبير محللي السوق بقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى «إكس. بي.بي»، أن المستثمرين لا يزالون قلقين بشأن تقلب ظروف السوق في الولايات المتحدة مع استمرار الوتيرة الصاعدة لانتشار المتحور أوميكرون من فيروس كورونا.

## محمد بن سلمان يطلق «مجموعة بوتيك» المتخصصة في الضيافة الفندقية الفاخرة

الرياض - وكالات الأنباء: أعلن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أمس الخميس إطلاق «مجموعة بوتيك» للضيافة، التي تهدف إلى تطوير وإدارة وتشغيل سلسلة من الصور التاريخية والثقافية الشهيرة في المملكة وتحويلها إلى فنادق بوتيك فاخرة «لإحياء التراث الوطني النابض بثقافة المملكة الأصلية، وتوفير تجربة ضيافة استثنائية وفريدة من نوعها». ووفقا لبيان لصندوق الاستثمارات العامة، السيادة السعودي سيتم تنفيذ مشروع «مجموعة بوتيك» بالتعاون مع القطاع الخاص وعلى مراحل حيث تستهدف المرحلة الأولى تطوير ثلاث وحدات تاريخية، وهي «قصر الحمراء» في جدة، الذي سيضم 77 غرفة تشمل 33 جناحا فاخرا و44 فيلا فاخرة، و«قصر طويق» في الرياض الذي سيضم 96 غرفة تشمل 40 جناحا فاخرا و56 فيلا فاخرة، إضافة إلى «القصر الأحمر» في الرياض، الذي سيحتوي على 71 غرفة تشمل 46 جناحا فاخرا و25 غرفة ضيافة فاخرة.

وحسب البيانات الرسمية فإن «مجموعة بوتيك» ستعزز أصالة القيم الثقافية والتراثية للمملكة مع نمط الحياة العصرية، لتقديم تجربة ضيافة حصرية تترى قطاع الضيافة فاخرة الفاخرة في المملكة، بما يسهم في تنمية الاقتصاد المحلي.

وستعمل المجموعة على تقديم العديد من الخدمات المرموقة لأرقى المطاعم العالمية، وتوفير أجواء للاسترخاء في أحدث مراكز الاستجمام، وغيرها من الخدمات الفاخرة لكل ضيف. ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن ياسر الرميان، محافظ «صندوق الاستثمارات العامة»، قوله أن إطلاق ولي العهد السعودي لـ «مجموعة بوتيك» يأتي تأكيداً منه على دور الصندوق في تطوير قطاعات وأعدة في المملكة، والمساهمة في تحقيق مستهدفات الصندوق لتنويع الاقتصاد السعودي، وأضاف أن إطلاق المجموعة سيسهم في تنويع الفرص السياحية في السوق السعودي، ويعزز مكانة المملكة إقليمياً ودولياً كوجهة سياحية وثقافية رائدة بما يتماشى مع أهداف «رؤية المملكة 2030»، ولم يتم الكشف عن تكلفة المشروع أو الجهات من القطاع الخاص التي ستشارك فيه.

## رجال أعمال أتراك ومصريون يبحثون في أنقرة تعزيز العلاقات التجارية والاستثمارية بين البلدين

أنقرة - الأناضول: تستعد أنقرة لاحضان اجتماع يضم رجال أعمال أتراكا ومصريين. ويستقبل رفعت حصارجيكلي أوغلو، رئيس اتحاد الغرف والبورصات في تركيا، في مقر الاتحاد في أنقرة اليوم الجمعة وفدا من رجال الأعمال المصريين برئاسة إبراهيم العربي، رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية في مصر. ومن المقرر أن يناقش الجانبان سبل تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين. تأتي هذه الخطوة من قبل الجانب المصري، بعد زيارة مماثلة قام بها حصارجيكلي أوغلو إلى القاهرة، في 28 سبتمبر/أيلول الماضي. وقال حصارجيكلي أوغلو أن حجم الاستثمارات التركية في مصر يفوق ملياري دولار، وأضاف أن حجم التبادل التجاري بين تركيا ومصر، في تطور مستمر وفق مبدأ اتفاقية التجارة الحرة. ولفت إلى وجود قرابة 200 شركة تركية تعمل في مصر، مبينا أنها توفر حوالي 6 ألف فرصة عمل. ويحسب بيانات اتحاد الغرف والبورصات في تركيا، فإن حجم التبادل التجاري بين أنقرة والقاهرة، بلغ 5.8 مليار دولار خلال الأشهر الـ11 الأولى من العام الفائت، محققا نموا بنسبة 35% في المئة، مقارنة بالفترة نفسها من 2020.

ديبي - رويترز: اقترب سوق الأسهم السعودية أمس الخميس من أعلى مستوياتها منذ يوليو/تموز 2006 والذي سجلته الأسواق الماضي، بينما انخفض المؤشر القطري متاثرا بأسهم البنوك.

وأغلق المؤشر الرئيسي للسوق السعودية مرتفعا 0.3% في المئة، ليرتفع للجلسة العاشرة على التوالي مدعوما بزيادة 3.2% في المئة في سهم «البنك السعودي الفرنسي».

ونكرت رويترز أمس الخميس نقلا عن بيانات جمركية أن السعودية احتفظت بصدارة إمدادات النفط إلى الصين في 2021، إذ ارتفعت الواردات إلى 3.1 في المئة في 2020 وأربعة حصتها إلى 17 في المئة من إجمالي الواردات الصينية.

وحبط المؤشر القطري 0.8% في المئة متاثرا بتراجع سهم «البنك التجاري» 6.8% في المئة.

## البنك الدولي ينتقد شراء «مايكروسوفت» شركة ألعاب قيمتها 69 مليار دولار في حين تعاني دول كثيرة من الفقر

واشنطن - رويترز: انتقد ديفيد مالبايس، رئيس البنك الدولي، صفقة استحواذ «مايكروسوفت» على «أكتيفيجن بليزارد»، منتجة الألعاب الإلكترونية مقابل 69 مليار دولار، قائلا أنها تمثل قررا استثماريا مشكوكا في صحته، في وقت تعاني فيه الدول الفقيرة إعادة هيكلتها ديونها ومكافحة جائحة كوفيد-19 والحد من الفقر.

وقال مالبايس في مؤتمر افتراضي نظمه «معهد بيترسون للاقتصاد الدولي» في وقت متأخر من مساء الأربعاء أنه يتعين توجيه المزيد من رؤوس الأموال للدول الفقيرة، لكن هذه التدفقات تعطلت بسبب سياسات نقدية متساهلة على غير العادة في الدول المتقدمة.

وأضاف أن حجم صفقة استحواذ «مايكروسوفت» على «أكتيفيجن بليزارد» منتجة لعبة «كول أوف ديوتي» أنهله، إذ يتصلع أمامه مبلغ 23.5 مليار دولار من المساهمات النقدية التي اتفقت عليها في ديسمبر/كانون الأول الدولي المعنية المانحة له المؤسسة الدولية للتنمية، وهي ذراع البنك الدولي لمساعدة أشد بلدان العالم فقرا، أي ما يعادل حوالي ثمانية مليارات دولار سنويا على ثلاث سنوات.

وقال مالبايس عن الصفقة التي أثارت اعتراضه «عليك أن تعجب، انظر لحظة، هل هذا أفضل تخصيص لرأس المال؟... إنه سيذهب لسوق السندات. أتعلما، تدفقات ضخمة لرأس المال تذهب لسوق السندات».

وأضاف أن شريحة ضئيلة جدا من العالم النامي تقدر على الحصول على تمويل من سوق السندات بهذا الحجم، في حين تظل رؤوس أموال ضخمة عالقة في الدول المتقدمة، خاصة في أصول احتياطيات البنوك المركزية التي تستخدم لدعم مشتريات السندات طويلة الأجل.

وكررت تصريحاته هذه دعوة مماثلة الأسبوع الماضي للبنوك المركزية والصين تخفض أسعار فائدة أساسية وتزيد التحفيز النقدي لدعم الاقتصاد

شأنغهاي - رويترز: خفضت الصين سعر الفائدة القياسي على قروض الرهن العقاري أمس الخميس، مع تعزيزها سلطات النقدية جهودها لدعم الاقتصاد المتباطئ. بعد أن أشارت بيانات في وقت سابق من الأسبوع إلى توقعات قائمة بشأن القطاع العقاري المضطرب في البلاد. وجاء خفض سعر الفائدة الأساسي على القروض لأجل عام ولأجل خمسة أعوام في أعقاب تخفيضات مفاجئة من قبل البنك المركزي الصيني يوم الاثنين الماضي لأسعار الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الأجل. كما يأتي بعد

شأنغهاي - رويترز: خفضت الصين سعر الفائدة القياسي على قروض الرهن العقاري أمس الخميس، مع تعزيزها سلطات النقدية جهودها لدعم الاقتصاد المتباطئ. بعد أن أشارت بيانات في وقت سابق من الأسبوع إلى توقعات قائمة بشأن القطاع العقاري المضطرب في البلاد. وجاء خفض سعر الفائدة الأساسي على القروض لأجل عام ولأجل خمسة أعوام في أعقاب تخفيضات مفاجئة من قبل البنك المركزي الصيني يوم الاثنين الماضي لأسعار الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الأجل. كما يأتي بعد

شأنغهاي - رويترز: خفضت الصين سعر الفائدة القياسي على قروض الرهن العقاري أمس الخميس، مع تعزيزها سلطات النقدية جهودها لدعم الاقتصاد المتباطئ. بعد أن أشارت بيانات في وقت سابق من الأسبوع إلى توقعات قائمة بشأن القطاع العقاري المضطرب في البلاد. وجاء خفض سعر الفائدة الأساسي على القروض لأجل عام ولأجل خمسة أعوام في أعقاب تخفيضات مفاجئة من قبل البنك المركزي الصيني يوم الاثنين الماضي لأسعار الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الأجل. كما يأتي بعد

شأنغهاي - رويترز: خفضت الصين سعر الفائدة القياسي على قروض الرهن العقاري أمس الخميس، مع تعزيزها سلطات النقدية جهودها لدعم الاقتصاد المتباطئ. بعد أن أشارت بيانات في وقت سابق من الأسبوع إلى توقعات قائمة بشأن القطاع العقاري المضطرب في البلاد. وجاء خفض سعر الفائدة الأساسي على القروض لأجل عام ولأجل خمسة أعوام في أعقاب تخفيضات مفاجئة من قبل البنك المركزي الصيني يوم الاثنين الماضي لأسعار الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الأجل. كما يأتي بعد

شأنغهاي - رويترز: خفضت الصين سعر الفائدة القياسي على قروض الرهن العقاري أمس الخميس، مع تعزيزها سلطات النقدية جهودها لدعم الاقتصاد المتباطئ. بعد أن أشارت بيانات في وقت سابق من الأسبوع إلى توقعات قائمة بشأن القطاع العقاري المضطرب في البلاد. وجاء خفض سعر الفائدة الأساسي على القروض لأجل عام ولأجل خمسة أعوام في أعقاب تخفيضات مفاجئة من قبل البنك المركزي الصيني يوم الاثنين الماضي لأسعار الفائدة على القروض قصيرة ومتوسطة الأجل. كما يأتي بعد



الواجهة الأمامية لاستديوهات «أكتيفيجن بليزارد» لتصميم الألعاب الإلكترونية في مدينة إربيل في ولاية كاليفورنيا

## أمريكا وبريطانيا تطلقان محادثات لحل نزاع حول رسوم الصلب والألومنيوم

التيغ. ووقعت البيان وزيرتا التجارة الأمريكية جينا ريموندو والبريطانية ساري تريفلان، كما وقعتته الممثلة التجارية الأمريكية كاترين تاي. ومنذ يونيو/حزيران 2018، فرضت الولايات المتحدة تعرفه جمركية على واردات الصلب والألونيوم من المملكة المتحدة بنسبة 25% في المئة و10% على الترتيب.

وجاء في البيان أن الوزيرتين «ستشاركان في مناقشات الحل التباديل للمخاوف بشأن أسسمة الفاضلة في الصلب والألونيوم، بما في ذلك تدابير تجارية مناسبة تحافظ على صناعتنا الحيوية».

## «ستاندرد أند بورز» تتوقع إصدار صكوك عالية بـ150 مليار دولار

نيويورك - الأناضول: تتوقع وكالة «ستاندرد أند بورز» للتصنيفات الائتمانية أن يتراوح إجمالي إصدارات الصكوك (السندات الإسلامية) العالمية بين 145-150 مليار دولار في العام الجاري 2022. وقالت الوكالة في تقرير صدر إلى الأرباء/الخامس أن إجمالي إصدارات الصكوك انخفض إلى 147.4 مليار دولار العام الماضي، من 148.4 مليار دولار في عام 2020. وتصدرت الاقتصادات المصدرة للصكوك عاليا خلال العامين الماضيين جراء جائحة كورونا وانخفاض أسعار النفط. ما زاد التزامات الميزانيات العامة ودفعتها إلى إصدار صكوك لتوفير التمويل اللازم.

ورصد التقرير أن الإصدارات المقومة بالعملة الأجنبية زادت بنسبة 10 في المئة على أساس سنوي في العام 2021، بدعم إصدارات السعودية والماليزيا وإندونيسيا. وتابع التقرير «حجم إصدارات الصكوك سيظل في احسن الأحوال ثابتا في عام 2022 في ظل انخفاض السيولة العالمية والإقليمية وزيادة تكلفتها».

ملتزمان بالعمل نحو نتيجة سريعة تضمن استمرارية نمو صناعات الصلب والألومنيوم في السوقين كليهما في مواجهة التحديات المشتركة المستمرة التي يشكها فائض الطاقة العالمية التي تحركه الصين، والذي يشكل تهديدا خطيرا لصناعات الصلب والألونيوم الموجهة نحو السوق في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة».

وأضاف البيان أن المحادثات ستشمل أيضا رسوما جمركية انتقائية قدرها 25 في المئة فرضتها المملكة المتحدة على منتجات أمريكية من بينها الموسيقى والدراجات النارية وملابس الجينز وقال البلدان في البيان المشترك أن الجانبين

## كوريا الجنوبية تتوقع تحسين الإنتاجية عبر توسيع نظام العمل من المنزل

سيول - د ب أ: أظهر تقرير للبنك المركزي الكوري الجنوبي أمس الخميس أن الدولة أمامها فرصة أكبر لتحسين الإنتاجية من خلال توسيع نظام العمل من المنزل، نظرا لتزايد نسبة استخدام الإنترنت وإمكانية تفادي وقت التنقل الطويل الناتج عن الاختناقات المرورية المزمنة.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن التقرير أن عدد الأشخاص المستفيدين من نظام العمل من المنزل ارتفع إلى 1.14 مليون شخص، أي 4.2% من العاملين في العام الماضي، مقابل نحو 95 ألف شخص (0.3%) فقط في عام 2019 قبل اندلاع جائحة كورونا.

واشنطن - وكالات الأنباء: قالت الولايات المتحدة وبريطانيا في بيان مشترك أمس الأربعاء إنهما اتفقا على إطلاق محادثات بهدف تسوية النزاع التجاري بشأن الرسوم الجمركية الأمريكية على الصلب والألومنيوم، الذي بدأ منذ عام 2018. ولم يُعلن عن موعد أو إطار زمني للمحادثات لكن المناقشات ستتناول «فائض الطاقة العالية للصلب والألومنيوم، بما في ذلك تطبيق الولايات المتحدة رسوم جمركية على العاد من بريطانيا.

وقال البلدان في البيان المشترك أن الجانبين

## كوريا الجنوبية تتوقع تحسين الإنتاجية عبر توسيع نظام العمل من المنزل

سيول - د ب أ: أظهر تقرير للبنك المركزي الكوري الجنوبي أمس الخميس أن الدولة أمامها فرصة أكبر لتحسين الإنتاجية من خلال توسيع نظام العمل من المنزل، نظرا لتزايد نسبة استخدام الإنترنت وإمكانية تفادي وقت التنقل الطويل الناتج عن الاختناقات المرورية المزمنة.

ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأنباء عن التقرير أن عدد الأشخاص المستفيدين من نظام العمل من المنزل ارتفع إلى 1.14 مليون شخص، أي 4.2% من العاملين في العام الماضي، مقابل نحو 95 ألف شخص (0.3%) فقط في عام 2019 قبل اندلاع جائحة كورونا.



## مانشستر يونايتد يستعيد نعمة الانتصارات... والبديل بيرخفين يهدي توتنهام فوزاً درامياً على ليستر

### الدوري الإنكليزي



بيرخفين يسدد كرة بعيداً عن حارس ليستر جاء منها هدف فوز توتنهام في الوقت القاتل

■ لندن - أ ف ب: عاد مانشستر يونايتد إلى سكة الانتصارات بفوز كبير على مضيفه برينتفورد 3-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة السابعة عشرة للدوري الإنكليزي، فيما اقتنص توتنهام فوزاً درامياً من مضيفه ليستر سيتي 3-2 بهدفين في الوقت بدل الضائع.

في المباراة الأولى، عزز فريق "الشياطين الحمر" موقعه في المركز السادس للمراكز الأربعة الأولى، حيث رفع رصيده إلى 35 نقطة بالتساوي مع أرسنال السادس وبخارق نقطة عن توتنهام الخامس ونقطتين عن وستهام الرابع. وعلى ملعب "غريفي بارك" سجّل أهداف فريق المدرب الإيطالي رالف رانغنيك كل من السويدي أنتوني لانغا (55) ومايكون غرينوود (62) وماركوس راشفورد (77)، فيما سجّل إيفان توني هدف الشرف لبرينتفورد (85). وهو الفوز الأخير لمانشستر يونايتد هذا الموسم والأول بعد خسارة أمام ضيفه ولفرهامبتون صفر-1 وتعادل مع أستون فيلا 2-2، علماً أنه لعب مباراتين أكثر من توتنهام ومباراة أكثر من أرسنال.

وفي المباراة الثانية المؤجلة من المرحلة ذاتها، خطف توتنهام فوزاً مجنوناً من ليستر سيتي 3-2 بهدفين في الدقيقتين الخامسة والسابعة من الوقت بدل الضائع سجّلهما البديل الهولندي ستيفن بيرخفين. وأشعل توتنهام الصراع على المراكز

## كأس إيطاليا إنتر ميلان يتأهل بشق النفس إلى ربع النهائي

■ روما - أ ف ب: احتاج إنتر ميلان إلى التعديلات الخطي عقب ضيفه إمبولي 3-2 (الوقت الأصلي 2-2) وبلغ الدور ربع النهائي لسابقة كأس إيطاليا. وكان إنتر ميلان البائد بالتسجيل عبر مهاجمه الدولي التشيلي اليكسيس سانتشيز في الدقيقة 13، لكن الضيوف دوا بهدفين للألتانسي نديم بايرامي (61) وحارس المرمى الروماني أندري رادو (76) خطأ في مرمى فريقه. وفي الوقت الذي كانت فيه المباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة ويسير فيه إمبولي الذي تغلب على يوفنتوس ونابولي في عقر دارهما في الدوري الذي صعد إليه هذا الموسم، يلعب أتالانتا مفاجأة مدوية بالإطاحة ببطل الكالشيو، أدرك

مع فيورنتينا، وميلان مع لاتسيو، مع الوقت بدل الضائع، ولجأ الفريقان إلى التعديلات وكانت الكلمة الأخيرة لستيفانو سينيسي، بديل الأرجنتيني لاوتارو مارتينز، حيث سجل هدف التأهل لإنتر ميلان في الدقيقة 104، وضرب إنتر ميلان موعداً في الدور المقبل مع روما أو ليتشيسي الذين يلتقيان في ختام الدور ثمن النهائي. وبلغ الدور ذاته ساسووللو بفوزه على ضيفه كالياري بهدف وحيد سجله لاعب الوسط المغربي عبود الهراوي في الدقيقة 18، ويلتقي ساسووللو في الدور المقبل مع يوفنتوس. وفي الدور ذاته، يلعب أتالانتا مع فيورنتينا، وميلان مع لاتسيو.

## كأس ألمانيا خروج مذل لمونشنغلاباخ... ولايزرغ إلى ربع النهائي

■ هيل إلى الدرجة الثانية في موسم 2018-2019 بركب المتأهلين إلى دور الثمانية، بعد يوم واحد على المفاجأة الكبرى بخروج بوروسيا دورتموند حامل اللقب على يد سانت باولي من الدرجة الثانية أيضاً. وتأهل لايزرغ وصيف بطل الدوري الماضي إلى ربع النهائي بتخطيه هانزا روستوك من الدرجة الثانية بهدفين نظيفين سجلهما المنماركي يوسف بولسن (6) والاسباني داني أولو (82).

وستشهد المسابقة تتويج بطل جديد للمرة الأولى منذ أن فاز بها أينتراخت فرانكفورت في 2018، وفي السنوات العشر الأخيرة، سيطر بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند على اللقب، بتتويج الأول خمس مرات (2013، 2014، 2016، 2019، 2020) والثاني ثلاث مرات (2012، 2017، 2021)، خرهما فولفسبورغ

في دور الثمانية، بعد يوم واحد على المفاجأة الكبرى بخروج بوروسيا دورتموند حامل اللقب على يد سانت باولي من الدرجة الثانية أيضاً. وتأهل لايزرغ وصيف بطل الدوري الماضي إلى ربع النهائي بتخطيه هانزا روستوك من الدرجة الثانية بهدفين نظيفين سجلهما المنماركي يوسف بولسن (6) والاسباني داني أولو (82).

وستشهد المسابقة تتويج بطل جديد للمرة الأولى منذ أن فاز بها أينتراخت فرانكفورت في 2018، وفي السنوات العشر الأخيرة، سيطر بايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند على اللقب، بتتويج الأول خمس مرات (2013، 2014، 2016، 2019، 2020) والثاني ثلاث مرات (2012، 2017، 2021)، خرهما فولفسبورغ

■ برلين - أ ف ب: ونع بوروسيا مونشنغلاباخ مسابقة كأس ألمانيا لكرة القدم من ثمن النهائي عقب خسارته المذلة أمام مضيفه هانوفر من الدرجة الثانية صفر-3، فيما بلغ لايزرغ ربع النهائي بفوزه على هانزا روستوك من الدرجة الثانية أيضاً 2-صفر.

وعلى ملعب "أود رينا"، سجّل أهداف الفائز كل من ابن 19 عاماً ماكسيميليان بيهر (4) و51)، وسيباستيان كيرك (36) ركلة جزاء). ويؤكد الخروج المحبب لمنتخبغلاباخ صاحب المركز الثاني عشر في الوندسليغا العروض المهوزة والتألق الخيبة التي يحققها في الأولة الأخيرة آخرها خسارته أمام باير ليفركوزن 2-1، وكان مونشنغلاباخ أقصى بايرن ميونخ بطل ألمانيا عن الدور الثاني بعدما حقق به خسارة قاسية 5-صفر في تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وفي المقابل، لحق هانوفر الذي

## مدير برشلونة: على ديمبيلي الرحيل قبل نهاية الشهر الحالي!



ديمبيلي يجب أن يحسم مستقبله قبل نهاية الشهر الجاري

■ مدريد - أ ف ب: حسم مدير نادي برشلونة ماتيو ألبماني مستقبل النجم الفرنسي عثمان ديمبيلي في صفوف الفريق الكتالوني مشيراً إلى أنّ "ديمبيلي أوضح أنه لا يريد البقاء في كأمب نو وبالتالي يجدر عليه الرحيل قبل نهاية الشهر الحالي".

ويتنهي عقد ديمبيلي الذي انضم من بوروسيا دورتموند الألماني عام 2017 بصفقة قيمتها 140 مليون يورو، الصيف المقبل وبالتالي سيكون قادراً على المغادرة مجاناً. وكان برشلونة يرغب بتجنب هذا السيناريو في ظل الديون الكبيرة على كاهل النادي التي تبلغ حوالي مليار يورو، ويأمل بأن يجد رحيل ديمبيلي فرصة لإعناش صندقه المالي في حال بيعه خلال فترة الانتقالات الشتوية. وقال ألبماني: "بداننا المحادثات مع عثمان وكيله في تموز/يوليو تقريبا، لذا فقد مرت ستة شهور وننّف. لقد تحدثنا مرارا وتكرارا. قدم برشلونة عرضاً مختلفة". وتابع: "لقد حاولنا إيجاد طريقة للاعب من أجل الاستمرار معنا ولكن تم رفض هذه العروض بشكل منهجي من قبل وكلائه واليوم في 20 كانون الثاني/يناير، قبل 11 يوماً من انتهاء الفترة الأخيرة للانتقالات قبل نهاية عقده، يبدو واضحا لنا أن اللاعب لا يريد الاستمرار في برشلونة وهو غير ملتزم بمشروع برشلونة المستقبلي". وأضاف: "في هذا السيناريو تم إبلاغه هو وكلاؤه بأنه يجب أن يغادر على الفور لأننا نريد لاعبين ملتزمين بهذا المشروع، وبالتالي تأمل بأن تتم الصفقة قبل 31 الشهر الجاري".

واستبعد ديمبيلي من تشكيلة المدرب تشافي هيرنانديز لمواجهة أتلتيك بلباو في دور الـ16 لكأس اسبانيا مساء أمس الخميس، وأوضح ألبماني: "العواقب الرياضية لكل هذا، كما اتفق عليها مدربنا، هي أننا لا نريد أن يكون لدينا لاعبون غير ملتزمين بالمشروع

## كأس اسبانيا سوسيداد يطيح بأتلتيكو مدريد من ثمن النهائي

■ مدريد - أ ف ب: أطاح ريال سوسيداد بضيفه أتلتيكو مدريد بطل الدوري من الدور ثمن النهائي لسابقة كأس ملك إسبانيا عندما تغلب عليه 2-صفر.

ومنح المهاجم الدولي البلجيكي عدنان ياتواري التقدم لريال سوسيداد في الدقيقة 33 بضربة رأسية، وعزز المهاجم النرويجي الكسندر سورلوث التقدم مطلع الشوط الثاني (47). وجاء خروج أتلتيكو مدريد من مسابقة الكأس بعد أسبوع واحد على إقصائه من الكأس السوبر في السعودية عندما خسّر أمام أتلتيك بلباو 2-1 ويعاني أتلتيكو مدريد الأمرين في الدوري أيضاً حيث يحتل المركز الرابع بخارج 16 نقطة خلف جاره ريال مدريد المنصر. ولحق ريال سوسيداد بريال مايوركا ورايو فايكانو وبادش وريال بيتيس وبنسبة ويحتتم الدور ثمن النهائي لبقاى إيلتشبي مع ريال مدريد، وأتلتيك بلباو مع برشلونة حامل اللقب.

## الدوري الاسباني بنسية يحرم إشبيلية من تشديد الخناق على ريال مدريد

■ مدريد - أ ف ب: حرم بنسية ضيفه إشبيلية من تشديد الخناق على ريال مدريد المنصر عندما أرغمه على التعادل 1-1 في المرحلة الحادية والعشرين من الدوري الإسباني.

وكان إشبيلية البائد بالتسجيل بفضل النيران الصديقة عندما هز الدفاع الفرنسي مختار دياخياي مرمى فريقه بالخطأ في الدقيقة السابعة عندما حاول قطع تمريرة عرضية داخل المنطقة، لكن لاعب الوسط المهاجم النرويجي البرتغالي غونزالو غيديش أدرك التعادل في الدقيقة 44 بضربة رأسية إثر تمريرة عرضية لخواسيه غايا. وطرده غايا في الدقيقة 89 لتلقيه الأندار الثاني، وتلقى فالنسيا ضربة موجعة مكررة بإصابة حارس مرماه الدولي الهولندي ياسينر سيليسين في الدقيقة 18 فترك مكانه لجاومي دومينيك. وكان الفريق الأندلسي يعني النفس بتعويض خيبة خروجه خالسي الوافض من مسابقة الكأس المحلية بخسارته أمام جاره ريال بيتيس 2-1 في ثمن النهائي، وتحقيق فوزه الثالث تاليا والرابع عشر في الدوري لتقليص الفارق بينه وبين النادي الملكي إلى نقطتين، لكنه اكتفى بنقطة واحدة فبات الفارق بينهما أربع نقاط. وفي المقابل، صعد بنسبة إلى المركز التاسع برصيد 29 نقطة بعدما حقق التعادل الثامن هذا الموسم والذي جاء بعد خسارتين متتاليتين أمام ضيفه سابانيول 2-1 ومضيفه ريال مدريد 4-1.

وفي مباراة ثانية، عاد سيلتا فيغو إلى السكة الانتصارات عندما تغلب على ضيفه أوساسونا 2-صفر. وحسم سيلتا فيغو نتيجة المباراة في شوطها الأول بتسجيله الهدفين عبر هوغو مايو (29) وسامتي مينا (38). واستعاد سيلتا فيغو توازنه عقب خسارته أمام ريال سوسيداد صفر-1 في المرحلة الماضية، وحقق فوزه الثالث في مباراته الأربع الأخيرة والسابع هذا الموسم برفع رصيده إلى 26 نقطة متتازة عن المركز الثاني عشر بخارق نقطة واحدة من أوساسونا الذي مني بخسارته الثامنة هذا الموسم والثالثة في مباراته الأربع الأخيرة.

## تصفيات مونديال 2022 الاتحاد الأرجنتيني يقرر إراحة ميسي

■ بوينس آيرس - أ ف ب: قرر الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم إراحة نجمه ليونيل ميسي المتعافي مؤخراً من الإصابة بفيروس كورونا، باستبعاد عن تشكيلة منتخب بلاده المدعوة إلى مواجهة تشيلي وكولومبيا في التصفيات الجنوبية المؤهلة لمونديال 2022 في قطر.

ولتلقى الأرجنتين مع مضيفها تشيلي في سانتياغو في 27 كانون الثاني/يناير الحالي، قبل استضافة كولومبيا في الأول من شباط/فبراير المقبل. وخلت لائحة المنتخب الأرجنتيني الضامن لتأهله إلى النهائيات، من اسم ميسي الذي أصيب بفيروس كورونا خلال تواجه في روزاريو خلال فترة أعياض الهلاد ورأس السنة. وأعلن باريس سان جيرمان في الخامس من كانون الثاني/يناير الجاري أن نجمه الذي انضم إلى صفوفه الصيف الماضي في صفقة انتقال حر من برشلونة الإسبانية، عاد إلى فرنسا بعدما جاء نتيجة فحصه سلبية. وعاد ميسي، المتوج بالكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم سبع مرات، هذا الأسبوع إلى التدريبات الجماعية لفريقه بعدما غاب عن مباراته ضد فان في مسابقة الكأس المحلية ومباراتين في الدوري ضد ليون (1-1) وبريست (2-صفر). وخاض ميسي 10 مباريات في الدوري مع باريس سان جيرمان منذ انضمامه إلى صفوفه في آب/أغسطس، وسيخوض مباراته الأولى معه في العام 2022 ضد رينس الأحد المقبل في المرحلة الثانية والعشرين. وضمت لائحة المدرب ليونيل سكالوني ميلا ميسي في الفريق الباريسي أخيل دي ماريا ولياندر بارديس، ولاعبين فقط من الدوري المحلي ومن صفوف ريفر بلت هما حارس المرمى المخضرم فرانكو أرمانو والمهاجم جوليان ألفاريز الذي اختير أفضل لاعب في أمريكا الجنوبية في العام 2021، وضمت الأرجنتين تأهلها إلى النهائيات في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي عقب تعادلهما التسلسلي أمام غريمبته التقليدية البرازيل المتصدرة وأول المتأهلين عن أمريكا الجنوبية.

وضمت التشكيلة لحراسة الرمي: فرانكو أرمانو (ريفر بلت)، إميليانو مارتينز (أستون فيلا الإنكليزي)، خوان موسو (أتالانتا الإيطالي)، إستيغان أندرادا (مونتييري المكسيكي)، ولخط الدفاع: ناهويل مولينا (أودينيزي الإيطالي)، غونزالو مونتال وماركوس أكونيا (إشبيلية الإسبانية)، جيرمان بيثيسيا (ريال بيتيس الإسباني)، نيكولاس أوتامبدي (بنفيكا البرتغالي)، ليساندرو مارتينز ونيكولاس تاليفيكو (أياكس أمستردام الهولندي)، لوكاس مارتينز كورتا (فيورنتينا الإيطالي)، ولخط الوسط: لوكاس أوكامبوس والخاندرو غوميز (إشبيلية)، روريجيو دي بول (أتلتيكو مدريد الإسباني)، راميلاندو بارديس (باريس سان جيرمان الفرنسي)، غيدو رودريغز (ريال بيتيس)، جيوفاني لوسيلسو (توتنهام الإنكليزي)، اليكسيس ماك أليستر (برايون الإنكليزي)، إميليانو بوينديا (أستون فيلا)، ولخط الهجوم: نيكولاس غونزالز (فيورنتينا)، أخيل دي ماريا (باريس سان جيرمان)، أخيل كوريا (أتلتيكو مدريد)، ولاتارو مارتينز وخوآكين كوريا (إنتر ميلان الإيطالي)، جوليان ألفاريز (ريفر بلت).

## ليل يقسو على لوريان وستراسبورغ في أفضل مركز منذ 15 عاماً



رينيلو (20) يسدد كرة برأسه بعيداً عن حارس لوريان مسجلاً الهدف الثالث لليل

■ باريس - أ ف ب: حقق ليل حامل اللقب فوزاً مهماً على حساب ضيفه لوريان 3-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة العشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتقدم ليل إلى المركز الثامن برصيد 32 نقطة بخارق نقطة واحدة عن موناكو السادس، و5 نقاط عن مرسييلا الثالث، فيما بقي لوريان في دائرة الخطر حيث يحتل المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة. وخاص ليل اللقاء في غياب مدربه جوسلان غوفريك بسبب إصابته بفيروس كورونا الثلاثاء، إلا أن لاعبيه هينوا على اللقاء بشكل كامل وحسموا اللقاء في الشوط الأول. وجاء فوز بطل فرنسا تحت انظار الدولي السابق حاتم بن عرفة الذي انضم إلى الفريق أمس حتى نهاية الموسم في محاولة لإعادة إحياء مسيرة النادي المتعثر هذا الموسم مقارنة بإنجاز العام الماضي عندما توج باللقب. وعلى ملعب "بيار موروا"، سجّل أهداف ليل كل من اسحاق ليحادجي (10) وموريتز ينز (19) خطأ في مرمى فريقه) والموزمبيقي رينيلو (31)، فيما أحرز هدف لوريان الوحيد السنغالي سامبو سومانو (2+90).

وفي مباراة ثانية مؤجلة من المرحلة التاسعة عشرة، خطف ستراسبورغ المركز الرابع عقب فوزه على مضيفه كليرمون بهدفين نظيفين سجّلهما كيفن غامبيرو (44) والبنيني سيدريك هونتوندو (77) خطأ في مرمى فريقه). ودخل ستراسبورغ دائرة الصراع بقوة على التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث بات في رصيده 35 نقطة بخارق نقطتين فقط عن مرسييلا الثالث وأربع نقاط عن نيس الثاني. وحقق ستراسبورغ فوزه الخامس في آخر ست

مباريات بالـ"بـ7"، ليقفز إلى أفضل ترتيب له هذا الموسم ومنذ 15 عاماً بشكل عام. ومن جهته، عاد تروا بفوز ثمين من عقر دار مونبلييه 1-صفر في مباراة مؤجلة من المرحلة العشرين.

وسجّل هدف الفوز غزافيه شافالاران (74) في مباراة شهدت طرد لاعب مونبلييه تيجي سافانييه (63). وصعد تروا إلى المركز الخامس عشر برصيد 20 نقطة، بينما تعرّض رينيلو (20) يسدد كرة برأسه بعيداً عن حارس لوريان مسجلاً الهدف الثالث لليل

■ باريس - أ ف ب: حقق ليل حامل اللقب فوزاً مهماً على حساب ضيفه لوريان 3-1 في مباراة مؤجلة من المرحلة العشرين من الدوري الفرنسي لكرة القدم.

وتقدم ليل إلى المركز الثامن برصيد 32 نقطة بخارق نقطة واحدة عن موناكو السادس، و5 نقاط عن مرسييلا الثالث، فيما بقي لوريان في دائرة الخطر حيث يحتل المركز الثامن عشر برصيد 17 نقطة. وخاص ليل اللقاء في غياب مدربه جوسلان غوفريك بسبب إصابته بفيروس كورونا الثلاثاء، إلا أن لاعبيه هينوا على اللقاء بشكل كامل وحسموا اللقاء في الشوط الأول. وجاء فوز بطل فرنسا تحت انظار الدولي السابق حاتم بن عرفة الذي انضم إلى الفريق أمس حتى نهاية الموسم في محاولة لإعادة إحياء مسيرة النادي المتعثر هذا الموسم مقارنة بإنجاز العام الماضي عندما توج باللقب. وعلى ملعب "بيار موروا"، سجّل أهداف ليل كل من اسحاق ليحادجي (10) وموريتز ينز (19) خطأ في مرمى فريقه) والموزمبيقي رينيلو (31)، فيما أحرز هدف لوريان الوحيد السنغالي سامبو سومانو (2+90).

وفي مباراة ثانية مؤجلة من المرحلة التاسعة عشرة، خطف ستراسبورغ المركز الرابع عقب فوزه على مضيفه كليرمون بهدفين نظيفين سجّلهما كيفن غامبيرو (44) والبنيني سيدريك هونتوندو (77) خطأ في مرمى فريقه). ودخل ستراسبورغ دائرة الصراع بقوة على التأهل إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا حيث بات في رصيده 35 نقطة بخارق نقطتين فقط عن مرسييلا الثالث وأربع نقاط عن نيس الثاني. وحقق ستراسبورغ فوزه الخامس في آخر ست

### كأس الأمم الإفريقية

## الجزائر تفقد اللقب بخسارتها أمام كوت ديفوار التي تواجه مصر في دور الـ16

■ دوالا - أ ف ب: أطاحت كوت ديفوار بالجزائر من نهائيات كأس الأمم الإفريقية وجردها من اللقب عندما تغلبت عليها 3-1 أمس في دوالا في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الخامسة للنسخة الثالثة والثلاثين في الكامرون. وسجل فرانك كيسي (23) وإبراهيم سانتغاري (40) ونيكولاس بيبلي (55) أهداف موت ديفوار، وسفيان بن ديكه (74) هدف الشرف للجزائر. وكانت الجزائر بحاجة إلى الفوز بليلوغ الدور الثاني بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين غينيا الاستوائية وسييرا ليون، لكنها خيبت الآمال وودعت من الدور الأول بخسارة قاسية هي الثانية تواليا لها في البطولة. ولم تتمكن الجزائر من مخالفة الأعراف حيث فشل آخر خمسة أبطال في القارة السمراء في الدفاع عن لقبهم، ولم يتقدم أي منهم أكثر من دور الـ16. وكان آخر منتخب نجح في الحفاظ على لقبه هو المصري وفي مناسبتين عندما توج بثلاثة ألقاب متتالية من 2006 إلى 2010.

ودخل "محاربو الصحراء" العرس القاري متوجين باللقب العربي في الدوحة الشهير الماضي ويسجل رابع حيث لم يخسروا في آخر 34 مباراة تواليا، وهو رقم قياسي لمنتخب إفريقي، فيما كانت كوت ديفوار ضامنة تأهلها كأحد أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث منذ الأربعة عقب خسارة السودان أمام مصر، لكنها عوضت تعادلها المخيب أمام سيراليون 1-1 في الجولة الثانية وحققت فوزها الثاني في البطولة وتصدرت المجموعة برصيد سبع نقاط بفارق نقطة واحدة أمام غينيا الاستوائية التي حجزت البطاقة الثانية المباشرة عن المجموعة بفوزها على سيراليون بهدف سجله لاعب وسط موريسيا الإسباني بابو غانيت (38) من تسديدة قوية من خارج المنطقة. وحصلت سيراليون على ركلة جزاء في الدقيقة 85 أنشروا لها كاي كامارا لكن حارس الألفيس الإسباني خيوسو أوونو أبعدها إلى ركنية. وهي المرة الثالثة التي تبلغ فيها غينيا الاستوائية الدور الثاني للعرس القاري والأولى في مشاركتها المباشرة الأولى بعد سنتي 2012 عندما استضافتها مشاركة مع الغابون و 2015 عندما نظمتها بدلا من المغرب، وتخلت غينيا الاستوائية كل التوقعات في النسختين السابقتين، وبلغت الدور ربع النهائي ثم نصف النهائي.

واستفادت جزر القمر من خسارة الجزائر وسيراليون وضمنت تأهلها كالثالث منتخب بين أفضل أربعة منتخبات في المركز الثالث بعد الرأس الأخضر (المجموعة الأولى) والكامرون (الثانية). وحلت جزر القمر ثالثة في المجموعة الثالثة خلف المغرب والغابون، واستفادت أيضا من خسارة السودان أمام مصر 3-1 الأربعة في الجولة الأخيرة من المجموعة الرابعة، وتلتقي جزر القمر في ثمن النهائي مع الكامرون المضيفة وتصدرت المجموعة الأولى. وضربت كوت ديفوار موعدا مع مصر في ثمن النهائي، فيما تلعب غينيا الاستوائية مع متصدر المجموعة السادسة الذي يعرف لاحقا عقب مباريات الجولة الثالثة بين تونس وغامبيا، ومالي وموريتانيا.

وحسم المنتخب المصري "دربي النيل" وبطاقة التأهل إلى ثمن النهائي بفوزه على جاره السوداني 1-0 صفر في ياوندي في الجولة الثالثة الأخيرة من المجموعة الرابعة. ويدين الفراعنة بالفوز إلى قلب الدفاع محمد عبد المنعم الذي سجل



لاعبو المنتخب الجزائري مستأؤون عقب خسارة اللقب والاقصاء المبكر

الهدف في الدقيقة 36. وهو الفوز الثاني تواليا للفراعنة بعد الاول على غينيا بيساو بالنتيجة ذاتها في الجولة الثانية، فرفعت رصيدها إلى ست نقاط منهية الدور الأول في المركز الثاني بفارق ثلاث نقاط خلف نيجيريا المتصدرة والوحيدة

نيجيريا. ودخلت مصر المباراة بفرصتين للتأهل الفوز بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين نيجيريا وغينيا بيساو، او التعادل بشرط تعثر غينيا بيساو. وفي المقابل، مني السودان بخسارته الثانية بعد الأولى أمام نيجيريا 3-1 وودع البطولة برصيد نقطة واحدة في المركز الثالث، وحلت الرأس الأخضر ثالثة في المجموعة الأولى برصيد أربع نقاط، ومثلها جمعت مالوي في المجموعة الثانية وضمنت تأهلها إلى ثمن النهائي للمرة الأولى في تاريخها. وتفوق منتخب الرأس الأخضر ومالوي على جزر القمر ثالثة المجموعة الثالثة، لكن الأخيرة لا تزال أمامها قائمة بانتظار ختام الجولة الثالثة. وكرس المنتخب المصري حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في العرس القاري (7 مرات) سيطرته على دربي النيل عندما تغلب على السودان 1-0 صفر وأطاح به من البطولة. وهو الفوز الـ20 للفراغة على صفوف الجديان في 29 مباراة بينهما مقابل ثلاث هزائم وستة تعادلات، كما هو الفوز الرابع لهم في ست مواجهات في العرس القاري آخرها 3-0 صفر في نسخة 2008 عندما توجوا باللقب مقابل تعادل 2-2 في نسخة 1963 في غانا أيضا وخسارة 1-2 في نسخة 1970 في السودان.

### إصابة 12 لاعبا تونسيا بـكورونا

■ تونس - أ ف ب: أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم إصابة 12 لاعبا في منتخب بلاده بفيروس كورونا قبل المباراة الحاسمة ضد غامبيا أمس في الجولة الثالثة الأخيرة للمجموعة السادسة ضمن كأس الأمم الإفريقية. وكتب الاتحاد التونسي على "فيسبوك": "مساء (الأربعاء)، شارك اللاعبون في حصة تدريبية بحضور 16 لاعبا وفي غياب البقية (من 28 لاعبا في التشكيلة الرسمية للنهايات) بسبب إصابتهم بفيروس كورونا". وفي وقت بأمل فيه "تسور قرطاج" حسم بطاقتهم في الدور ثمن النهائي، وأضاف إن "الفحوصات كشفت

## مدفيديف يتأهل بصحبة تسيستيباس وروبلييف وخروج موغوروزا وراوكانو

### بطولة أستراليا للتنس

■ مليون - أ ف ب: وأصل الروسي دانييل مدفيديف المصنف ثانيا مشواره نحو اللقب الكبير الثاني في مسيرته، بيلوغه الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة للتنس بصحبة اليوناني ستيفانوس تسيستيباس الرابع ومواطنه أندري روبلييف الخامس والبيلاروسية أرينا سباليينكا الثانية عند السيدات، فيما ودعت الإسبانية غاربيني موغوروزا الثالثة والبريطانية إيماراوكانو بطلة فلاشينغ ميدوز.

وحسم مدفيديف الذي توج الصيف الماضي بلقبه الكبير الأول بعد فوزه في نهائي فلاشينغ ميدوز على الصربي نونفاك ديوكوفيتش المستبعد عن البطولة الأسترالية على خلفية عدم تلقيه اللقاح ضد كورونا وسلوكه الخاطيء في عملية دخوله إلى أستراليا، تأهل إلى الدور الثالث للمرة الرابعة تواليا في مليون من خلال الفوز على البطل المحلي "الشاذب" نيك كيربوس 6-7 (1-7) و4-6 و4-6 و2-6، محققا فوزه الأول على الأخير من أصل ثلاث مواجهات بينهما في قرابة ثلاث ساعات. وقال الدور المقبل الهولندي يوتيك فان زاندنولف الفائز على الفرنسي ريشار غاسكيه 6-4 و6-صفر و4-صفر ثم بالانسحاب، إنه "جئت للفوز بهذه المباراة وأنا سعيد لتمكني من فعل ذلك".

واحتاج تسيستيباس إلى ثلاث ساعات و22 دقيقة كي يحجز بطاقته إلى الدور الثالث بالفوز على الأرجنتيني سيباستيان بايس 6-7 (1-7) و6-4 و4-6 و3-6 و4-6. وفي ظل ترجيح ديوكوفيتش الفائز باللقب تسع مرات، باتت الفرصة قائمة أكثر من أي وقت مضى أمام تسيستيباس للفوز بلقبه الكبير الأول وتعويض تغريبته بهذه الفرصة العام الماضي حين وصل إلى نهائي رولان غاروس قبل أن يخسر أمام ديوكوفيتش بالذات. لكن على إين الـ23 عاما الذي وصل إلى نصف نهائي البطولة الأسترالية عامي 2019 و 2021، تقديم أداء أفضل من الذي أظهره الخميس ضد بايس البالغ 21 عاما



مدفيديف يرد كرة إلى كيربوس خلال انتصاره عليه

والمصنف 88 عالمياً. ويلتقي تسيستيباس في الدور الثالث الفرنسي يونوا بير الفائز على البلغاري غريغور ديميتروف السادس والعشرين 4-6 و4-6 و7-5 (7-5) و6-7 و2-7). ولم يجد روبلييف صعوبة في الفوز على الليتواني ريكارداس بيرانكيس 4-6 و2-6 صفر. ويلتقي روبلييف في الدور الثالث الكرواتي المخضرم مارين تشيليتش وصيف أستراليا المفتوحة لعام 2018 وبطل فلاشينغ ميدوز لعام 2014 والفائز بدوره على السلوفاكي نوربرت غومبوس 2-6 و6-3 و3-6 و7-6 (8-6). وتأهل أيضاً الكندي فيليكس أوجيه-البايسم التاسع بفوزه الشاق على الإسباني

معاناة ابنة الـ19 عاماً منذ حققت المفاجأة الصيف الماضي بإحرازها لقب فلاشينغ ميدوز. وعانت موغوروزا، المتوجة بلقب بطولة "دبليو تي آيه" الختامية في نهاية الموسم الماضي، على إرسالها أمام كورنيه مصنف 61 عالمياً وخسرت اللقاء في ساعة و27 دقيقة. لتعود من الدور الثاني لأول مرة منذ 2018 والثالثة في عشر مشاركات لها في البطولة الأسترالية التي وصلت إلى مباراتها النهائية عام 2020 قبل أن تخسر أمام الأميركية صوفيا كين. وارتكبت ابنة الـ28 عاماً خطأ مباشرا ما ساهم بشكل أساسي في خسارتها المواجهة أمام كورنيه (تحتفل بميلادها الـ32 السبت) التي اعتبرت نفسها بمثابة "ديناصور البطولة". أنا متواجدة هنا منذ 16 عاماً، وبالتالي خضت الكثير من المباريات واجهت الكثير من المواقف التي توجب علي تجاوزها".

ولم تكن موغوروزا الضحية الكبيرة الوحيدة أمس، إذ انتهى أيضاً مشوار الاستوائية أنيت كونتافيت السابعة عالمياً عند الدور الثاني بخسارتها أمام الدنماركية الواعدة كلارا تاوسون 6-2 و4-6 بعد ارتكابها 27 خطأ مباشراً. وتجاوزت سباليينكا ارتكابها 19 خطأ مزدوجاً في الإرسال وعوضت خسارتها المجموعة الأولى أمام الصينية وانغ شينغوي المصنفة 100 عالمياً وفازت 6-1 و4-6 و2-6. لتبلغ الدور الثالث للموسم الثاني تواليا حيث ستواجه مع التشيكية ماركيتا فوندروسوفا الحادية والثلاثين والفائزة على الروسية ليودملا سامسونوفا 2-6 و5-7. كما تأملت إلى الدور الثالث البولندية إيفا شيفونيتك التاسعة عالمياً وبطلة رولان غاروس لعام 2020 بفوزها على السويدية بيبيكا بيتيرون 2-6 و2-6، والروسية أناستازيا بافلوفا تشنكوفا المصنفة العاشرة

في البطولة بفوزها بالنتيجة ذاتها على ابنة الـ37 عاماً الأسترالية سامانتا ستوسور التي كانت تخوض مشاركتها العشرين بعدما استبعدت في بداية الموسم بسبب رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

كما خرج الأرجنتيني دييغو شغارتسمان الثالث عشر بخسارته أمام الأسترالي كريستوفر أوكونيل 7-6 (8-6) و4-6 و4-6. فيما فاز الإسباني روبرتو باتوتيسا أغوت على الألماني فليب كولشرابير 1-6 و6-صفر و6-3.

#### فئة السيدات

ودعت موغوروزا الثالثة من الدور الثاني بخسارتها أمام الفرنسية البيزيه كورنيه 6-3 و3-6. على غرار راوكانو المصنفة 18 عالمياً التي خسرت أمام المونتينيغرية دانكا كوفينيتش 4-6 و4-6 و3-6، لتتواصل

## إمبيد يتعمق بخمسين نقطة في أقل من 27 دقيقة

بفضل مساهمة كل من توباس هاريس (21 نقطة) وماكسي (14). وفي المقابل، مني ماجيك بهزيمته الثامنة والثلاثين في 46 مباراة رغم جهود مو باميا (32 نقطة) وشومو أوكيكي (18) وجايلن ساغس (14 مع 9 متبايعات و5 تمريرات حاسمة). وفي واشنطن، قاد كايبري إيرفينغ فريقه بروكلن نيتس للفوز على ضيفه واشنطن ويزاردز 119-118، بتسجيله 30 نقطة في أفضل مباراة له منذ أن قرر الفريق إعادة إلى التشكيكية في المباريات القادمة خارج الديار بعدما استبعدت في بداية الموسم بسبب رفضه تلقي اللقاح المضاد لفيروس كورونا.

الملابس نتيجة إتهائه الشوط الأول متخلفاً 47-57، عاد سيسكيز إلى أرضية الملعب بعزيمة هائلة وسجل 17 نقطة مقابل 6 فقط لضيفه في أول دقائق من الربع الثالث، بينها ثلاثيات من ماكسي. واستلم إمبيد المبادرة بعد ذلك في ربع تسديده فريقة تماماً وأنهاه لصالحه 47-23، ليدخل إلى الربع الأخير متقدماً 92-80 إثر ثلاثية من الكامبروني في آخر ثانية. وعرف فريق المدرب دوك ريفرز كيف يحافظ على أفضليته حتى نهاية اللقاء رغم جلوس إمبيد على مقاعد البدلاء طيلة الربع الأخير باستثناء مشاركته لـ58 ثانية فقط، ليخرج في النهاية بفوزه السادس والعشرين للموسم في 44 مباراة

تاريس ماكسي زميله الكامبروني: "دور من مستلعب (الليلة)؟ شك (علاق ليكرز السابق شاكيل أونيل)؟ أو ديرك (نجم دالاس السابق الألماني ديرك نوفيتسكي)؟". فأجاب: "سأكون جويل" بحسب ما أقام ماكسي بعد اللقاء الذي بات فيه إمبيد ثالث لاعب فقط في تاريخ سيسكيز يسجل 50 نقطة أو أكثر في أكثر من مباراة، وذلك بعد أن أيفرسون والأسطورة ويلت تشامبرلين. كما أصبح الكامبروني أول لاعب منذ 1955 يسجل 50 نقطة أو أكثر مع 10 متبايعات أو أكثر في هذا العدد من الدقائق في أرضية الملعب. وبعدهما وجد نفسه عرضة لاصفارات استهجان جمهوره خلال توجهه إلى غرف

لوس انجليس - أ ف ب: تعلق لاعب الارتكاز الكامبروني جويل إمبيد بتسجيله 50 نقطة في أقل من 27 دقيقة (في 26.05 دقيقة بالتحديد)، ليقود فريقه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز إلى الفوز على ضيفه أورلاندو ماجيك 123-110 في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. ولم يكتف إمبيد بمعادلة رقمه القياسي الشخصي من حيث عدد النقاط، بل حقق أيضاً 12 متبايعات و3 صدادات دفاعية (بلوك) في لقاء نجح خلاله في 17 من محاولاته الـ23 وفي 15 رمية حرة من أصل 17 رغم أنه لم يخض سوى 58 ثانية في الربع الرابع الأخير. وقبل المباراة سأل

### دوري السلة الأمريكي

### رادار الملاعب

#### رانغنيك عن غضب رونالدو بسبب تبديله؛ لم أنتظر بالطبع أن يعانقني!

■ لندن - د ب: أبدي مدرب مانشستر يونايتد رالف رانغنيك، رد ففعل هادئاً حيال غضب نجمه الأبرز كريستيانو رونالدو بعد تبديله في مباراة الفريق أمام مضيفه برينفورد في مباراة مؤجلة من المرحلة الـ17 للدوري الإنكليزي والتي انتهت بفوز يونايتد 1/3، وقال رانغنيك (63 عاماً): "قلت إنني أقدم أنك طموح وتريد أن تسجل، لكن بعد بضعة أعوام عندما تصبح أنت نفسك مدرباً أتفنى أن تأخذ نفس القرار مثلي بعد 75 دقيقة. وكان رانغنيك قرر تبديل رونالدو (36 عاماً) أثناء المباراة وكان يونايتد متقدماً آنذاك بهدفين نظيفين، وكان الغضب بادياً على اللاعب البرتغالي. وأكد رانغنيك أنه اتخذ القرار لصحة الفريق وأنه كان يريد تعزيز الدفاع في هذه المرحلة من المباراة مشموراً إلى أن الفريق فقد تقدمه بهدفين نظيفين على استون فيلا قبل أيام قليلة لتنتهي المباراة بالتعادل. وختتم كلامه عن رونالدو قائلاً: "أنا لم أكن بالطبع منتظراً منه أن يعانقني".

#### مبابي يعاني من إصابة في العضلة اليسرى

■ باريس - أ ف ب: أعلن باريس سان جيرمان أن مهاجمه كيليان مبابي يعاني من إصابة في العضلة المقربة اليسرى بدون تحديد مدة غيابه، قبل أقل من شهر على مواجهة ريال مدريد في نهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال النادي الباريسي: "مبابي يعالج من ألم في العضلة المقربة اليسرى. سيتم تقييم حالته يوم الجمعة لمعرفة مدى تطورها". وسجل "كيكي" عشرة أهداف مع ثمانية تمريرات حاسمة هذا الموسم في الدوري. وتحظى حالته الصحية بمراقبة شديدة مع اقتراب القعة الأوروبية ضد ريال مدريد في 15 شباط/فبراير في باريس. وأعلن نادي العاصمة أن نجمه الآخر البرازيلي نيمار، الغائب عن الملاعب منذ نهاية تشرين الثاني لتوفير الماضي بسبب إصابته بالتهاب في الكاحل اليسرى، "سيستأنف التدريبات في بداية الأسبوع المقبل"، مضيفاً أن موعد استئنافه المنافسات سيكون في أوائل فبراير، وتحديداً خلال رحلته إلى ليل في السادس منه، فيما استأنف النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي التدريبات الجماعية الثلاثاء.

#### تشلسي قد يفقد لاعبيه غير المطمئنين في دوري الأبطال

■ لندن - د ب: قد يضطر تشلسي أن يترك أي لاعب لم يحصل على التغطية ضد فيرس كورونا، في مباراة إياب دور السبعة عشر لدوري أبطال أوروبا أمام ليل في آذار/مارس المقبل، بعدما شددت فرنسا من قواعدها الخاصة بكورونا، حيث لا يوجد أي إعفاء للرياضيين المحترفين الذي يبرعون في دخول البلاد، وأصدر اليويفا بياناً ذكر فيه أن الفرق ستسكون مطالبة "من حيث المبدأ" بالالتزام بالقواعد المعمول بها في أي دولة، وأي لاعب من تشلسي أو عضو بالجهاز غير مطعم بالتالي يتوقع أن تتم معاملته على أنه مصاب بالفيروس، وسيتم منعه من السفر لخوض مباراة الإياب يوم 16 مارس.

#### الفيفا يعلن عن إصلاحات جديدة متعلقة بصفقات الإعارة

■ باريس - أ ف ب: أعلن الفيفا أن صفقات انتقال اللاعبين على سبيل الإعارة بين الأندية ستخضع لقوانين جديدة، اعتباراً من الأول من تموز/يوليو المقبل تهدف إلى الحد منها، ومن شأنها تعزيز تطور اللاعبين الشباب وتحسين التوازن التنافسي ومنع التراكم المفرط للاعبين المرتجعين بعودتهم. وبدأ العمل منذ العام 2017 العمل على مشروع شامل لتحديد إطار عمل جديد لصفقات انتقال اللاعبين، والذي يتضمن على وجه الخصوص مسألة دور الوكلاء، ويخطط الاتحاد الدولي للسماح لنادٍ معين بإعارة ثلاثة لاعبين كحد أقصى إلى النادي ذاته، وهو إجراء لا يناسب الأندية الكبرى التي تدفع العائد من لاعبيها لأنها لا تملك مكاناً لهم في تشكيلاتها القوية، وهذا حال تشلسي مع فينتيس الهولندي الذي استقبل ثلاثين لاعباً من "البلوز" على سبيل الإعارة خلال الموسم العشرة الماضية، وسيتم بعد أقصي ثمانية لاعبين في موسم 2022-2023 لينخفض تدريجياً حتى يصل إلى ستة اعتباراً من تموز/يوليو 2024.

#### محكمة إيطالية تؤكد سجن روبينيو تسع سنوات بنهمة الاعتصاب!

■ روما - أ ف ب: تبنت المحكمة العليا في إيطاليا الحكم الصادر بحق النجم البرازيلي السابق روبينيو، بالسجن 9 سنوات لأغصابه امرأة في 2013، حسب ما كشف محامي الضحية. وأكد قضاة في محكمة التمييز في روما الحكم في الجريمة التي تعود إلى كانون الثاني/يناير 2013، حين كان البرازيلي لاعباً في ميلان، وكان روبينيو (37 عاماً) والسدي لم يحضر أبداً من جلسات الاستماع المتعلقة بالقضية، من بين مجموعة من الأندية المتعلقة بالمشاورة في اغتصاب امرأة ألبانية تحفل بعيد ميلادها الثالث والعشرين في ملهى ليلي في ميلانو، واضطر روبينيو لفسخ عقده مع ساسنوس البرازيلي في ظل الضغوط التي مورست على الفريق على خلفية ادائه، وخاض روبينيو 100 مباراة مع منتخب بلاده سجل خلالها 28 هدفاً.

## ما مصير حزب الليكود في ظل معضلة القيادة بعد نتنياهو؟

اوريت لفي نسيبيل

اشهر على اللأ باته سيتنافس على قيادة الليكود، فبان الاخيرين جميعاً يستعدون على الخطوط وينظرون اعتزال نتنياهو الرسمي والنهائي عن الحياة السياسية. وظالما لم يقل الكلمة الأخيرة، يخشون من أن يساء لهم خشية أن ينظر اليهم كمن يوزعون جلد الدب قبل الأوان، فيشار اليهم كمن يتآمرون عليه ويسعون لتحتيته.

هذا الأسبوع، بعد أن خرجت الاتصالات بين محامي نتنياهو والمستشار القانوني للحكومة مندليات إلى النور، استيقظ المستطلعون والمحللون والمضاربون، ممن يتوقعون المصائب ويرون المستقبل، كلهم حاولوا التنبؤ بما سيؤول إليه ائتلاف الأطراف، المعارضة من اليمين، والليكود وشركاؤه الطبيعيون (الذين أوصحوا بانهم مخلصون لنتنياهو وليس للكتلة) ومستقبل مدعي التاج، لاشك أن تغييرات ستحدث في كل الجبهات إذا وقع نتنياهو على تسوية قضائية ونزل عن الساحة العامة.

بعد 14 سنة متواصلة في قيادة نتنياهو التي لا جدال فيها، فالليكود كغليل بأن ينتخب رئيساً جديداً، قائمة المرشحين المحتملين طويلة، وتضم: إسرائيل كاتس، ونير بركات، ويولي ادلشتاين، وأفي ديختر، وتساحي هنجفي، وميري ريفغ، وأمير أوتنا، وجلعاد أزدان، ويوسي كوهن. وغير مستبعد أن يكون هناك المزيد، لا يعد أي منهم زعيماً طبيعياً، ولا أحد منهم يقرب من كاريزما نتنياهو. معظمهم قاتمون كالويم الجراد، ومع أن الحديث يدور

عن حزب ديمقراطي، فقد تبني الليكود نمط الولاة الشخصي لزعيمة، على حدود السجود. فلم يتمكن الليكود من تطوير جيل جديد من الزعماء المستقلين ذوي القامة، بينما امتلأت مقاعده في الكنيست بنشطاء صاخبين سنحج وكانهم جوقه مشجعين برلمانية.

تنتي الاستطلاعات الآن على بركات. لو أجريت الانتخابات هذا الأسبوع لحافظ رئيس بلدية القدس الأسبق على قوة الليكود بصفته الحزب الأكبر في الكنيست (مع 28-29 مقعداً)، ولتصدر رفاته بمدى الدعم في داخل الحزب وخارجه. ومع ذلك، ينبغي أن نتذكر بأن الليكود في هذه المرحلة لا يزال يتمتع أكثر سنوات حكم نتنياهو. ليس مؤكداً أن هذا ما سيكون عليه الوضع في لاحقاً. معظم المتنافسين الآخرين يقفون عند نسب تأييد من منزلة واحدة في الوقت الذي لم تبدأ فيه المعركة الحقيقية.

كاشا من كان سينتخب لقيادة الليكود، فإنه سيضطر للسير بحذاء عال في متسودات زئيف خرقاً من الأفاعي، بل ومع سترة واقية في الكنيست. قد ينسى الإسناد والثناء، إن لم نقل الإجاب، الذي حظي به أسلافه، وإذا ما سعى للمحافظة على مكانة الليكود بصفته الحزب الأكبر والأكثر تأثيراً في إسرائيل فعليه أن ينمي شريحة جديدة ومناسبة من القيادة، ويعود إلى قيمة الديمقراطية والرسمية القديمة.

معاريف 2022/1/20

## إلى لبيد: لا تبحث عن شجيتك في رهط... فتشجير النقب مهمة صهيونية

الحامي أمرون بابو

بورا إلى القدس بعد الحصار، في الأيام الأولى من تشرين الثاني من تلك السنة، أبي رحمة الله، نسيح بابو، كان ناشطاً صهيونياً قديماً في بلغاريا وخطيباً لامعاً في الجاليات هناك. مع وصولنا إلى ميناء حيفا في سفينة «بان يورك» وكان على متنها أكثر من 3 آلاف مهاجر، خرج الناس بإنشاد هائل لـ «هتكفا»، بعد بضعة أيام في بيست المهاجرين في فريس حنا، توجه رجال الوكالة إلى أبي بطلسب تنظيم مجموعة مهاجرين للعودة الأول إلى القدس بعد الحصار، وهذا ما فعله، في الطريق، نظرت بعجب بل ويرفض نفسي للمشهد الأجر الصخري الذي لف القدس، ظلت علي من كل صوب تارة من الأشجار، مزروعة بالصخور العالية، وعندما وصلنا إلى باب الوادي، كانت بضع أشجار قليلة وحرس من الجيش الإسرائيلي، لكن من هنا فصاعداً كان كل شيء مزروعاً بالصخور البيضاء التي ذكرتها بالقبور والشواهد التي عليها. ترك هذا في أثرنا سلبياً، كان هذا هو المشهد الذي أحاط بعاصمة داود الملك، التي عادت لأن تكون مدينة العاصمة بعد إعلان الاستقلال.

منذئذ، حل تغيير هائل: عشرات آلاف الأشجار غرست لغيرت المشهد إلى أخضر. لا شك عندي أن لو كانت حكومتنا قديماً بتشكيكتها الحالي، ما كان تشجير. ثمة تجربة ذاتية أخرى من تلك الرحلة إلى القدس؛ عندما توفي والدي في 1982 جاء لؤاساتنا بعض من أولئك الذين صدعوا معنا، أحدهم ميكو باروخ، وروى: «عندما وصلنا إلى باب الوادي، كان أحد الجنود يبكي هناك، سألناه عن السبب، فجاب إبه انفعال؛ لأنهم كانوا دائمياً النزول من القدس إلى الساحل، ولكنها المرة الأولى التي يرى فيها يهودا يصدون إلى القدس»، منذئذ، غرست التلال حول المدينة، وكانت علامة صهيئة للدولة، وعليه، من الصعب أن نفهم غرور لبيد في بحثه عن الأصوات والشعبية لدى اليسار المتطرف والعرب، حين يرى في التشجير استفزازاً ينمعه من الحصول على الأصوات من رهط ومحيطها.

معاريف 2022/1/20

## «بيغاسوس» في الميدان والشبكات الاجتماعية هكذا تتجسس إسرائيل على نشطاء الوسط العربي وتخرق خصوصيتهم



منشوراً لا يروق لها، حينئذ تفضل الشرطة استخدام الوسائل المعروفة والمحبية من أيام الحكم العسكري؛ اقتحامات ليلية، استدعاء إلى مركز الشرطة، تعاون مع جهات بلطجية في المجتمع العربي، تهديد أبناء عائلاتهم، اعتقال إدارية، تخويف من سلب المواطنة، تدمير مستقبلك ومستقبل عائلتك، إغلاق الأمور في مركز الشرطة القريب من بيتك.

المقاتلون من أجل حقوق المواطن والإنسان يشيرون مرة تلو الأخرى إلى الانتقال الضروري لوسائل الرقابة والسيطرة من الاحتلال العسكري في «المناطق» [الضفة الغربية] إلى حياة اليهود المدنية. هذا صحيح، لكن معارضة هذا الأسلوب لا يجب أن تنبع من القلق على أن الظلم سيمارس داخل حدود إسرائيل على اليهود، بل حول الظلم نفسه، أجل، الفلسطينيين بشر ولا يحبون أن تقتحم خصوصيتهم.

هآرتس 2022/1/20

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

للعثور على اليهود والتعامل معهم، تحرص الشرطة على مراقبتهم بوسائل تكنولوجية متقدمة، بكل هدوء وسرية، لأنه أمر غير لطيف، فهم يهود. ولكن عندما يدور الحديث عن متظاهرين عرب أو حتى عن مواطنين عرب كتبوا

المحمولة في شهر أيار، بذريعة أنهم شاركوا في «أعمال شعب» في المسجد الأقصى، كي يثيروا فيهم الخوف والرعب. حينها، لم يسجل نعر وقلق في أوساط من اليسار – وسط الليبرالي. كانت الإذانات ضعيفة وحجولة، ولم يسمع طلب قاطع لتشكيل لجنة تحقيق رسمية في هذا الغشل.

المخافة لا تتوقف هنا، بل تتزايد عندما يصل الأمر إلى تعامل الشرطة مع المتظاهرين ونشطاء الاحتجاج. وإذا كان هناك شيء ما تذكرنا به هذه القضية، فذلك يعني أن هناك نوعين من التعامل في الدولة، التي تقسم على أساس عرقي وقومي وديني: هناك برنامج «هايتيك» للمتظاهرين اليهود، وهناك «لوتيك» للمتظاهرين العرب.

## بعد سخريتهم من حملة تبرعات لنتنياهو ... اليسار والوسط: البيبون ليسوا قردة

جدعون ليفي

خرج نتنياهو رابحاً من هذا التعالي على مؤيديه، على الأقل لدى جزء ممن صدقت محبتهم له. ليس بالإمكان تجاهل ذلك، وليس بالإمكان سحق هذا الشعور، مهما كان مصدره. لا يوجد في معسكر اليسار محبة كهذه لأي شخص، ولا حتى لأي فكرة، وربما يكون من الجيد ذلك، لكن لا يمكن تجاهل مشاعر المعسكر الآخر والاستخفاف به. يفضل عدم تشجيع أي سياسي، وليس هناك ما يمكن الحديث به عن المحبة، لكن ليس بالإمكان نفيها وكأنها غير موجودة. عندما يكون أكثر من ثلاثة ملايين شريك مجندة خلال بضعة أيام تعبيراً عن تصاه غير المسبوق، فهذا أمر لافت للانتباه، لم يكن يصاقاً بل مطر حقيقي لدى العديد من الأشخاص الذين يريدون لنتنياهو الخير.

الاحتقار والاستخفاف والسخرية من جانب المعسكر المضاد يعد تحريضاً. والاشتمزاز المبرر من منظمة «حونانو» التي تقف خلف تجنيد التبرعات، وكون نتنياهو ثرياً بما فيه الكفاية لتمويل تمثله القانوني، لا يلغي أن هناك في هذا التجند الجماهيري أساساً لتضامن يثير الانطباع من مع اعتبر في نظر المتبرعين كزعيم محبوب وضحية.

يختفي وراء كل ذلك شعور التعالي الذي يرتكز جزء منه على الأصل والطائفة. لن يساعد الإنكار والإبعاد، بنيتا الدولة، فأخذوها منا. نحن الأشكناز المتنورون أو على الأقل اليساريون المثقفون، وهم الشرفيون الظلاميون أو على الأقل اليمينيون البدائيون. كانت محبة نتنياهو هي الرد وتفرغ المشاعر. هل معسكر «فقط ليس بيبي» متنور أكثر؟ ديمقراطي أكثر؟ أين بالضبط؟ في مؤسسات «يوجد مستقبل»؟ في سلطات الاحتلال التي أسسها هذا المعسكر؟ في عبادته الغمياء للأشياء الجيش الإسرائيلي؟ هناك أسباب كثيرة للاشمزاز من الليكود. ومن نتنياهو ومحاربتهم، ولكن لا يوجد سبب للتعالي عليهم، حتى لو كان المتحدثون باسمهم أحياناً مشوشين في كلامهم. لا أحد – مثلاً – يتعالي على المستوطنين الخطيرين واليمينيين الذين يسعون الضرر ويستحقون الاشمزاز أكثر، لأنهم في النهاية جزء منا، أما البيبيون فلا.

هآرتس 2022/1/20

يقولون إن بنيامين نتنياهو حرض ضد اليسار، وأنه أدى إلى نزاع الشرعية عنه. التحريض ضد البيبيين والتعالي عليهم لا يقل خطورته عن ذلك. القول عن شخص بأنه يساري اعتبر شتمية في إسرائيل، وثمة شك بأن نتنياهو هو الذي يقف وراء ذلك، لكن أن تكون بيبياً تحول اليوم إلى إهانة، ويجب الاعتراف بذلك. هناك أوقات مسمومة في اليمين، وهناك أيضاً أوقات مسمومة لا تقل عن ذلك في الوسط – اليسار. وهناك صفحات من الرسائل الأوتوماتيكية لدى الطرفين.

تعالي اليسار – وسط على البيبيين أمر غير عادل وغير نزيه، ويرتكز على رضى عن الذات لا أساس له من قبل معسكر «فقط ليس بيبي». كان من المسموح أن تكون ديغولياً في فرنسا، وناصرياً في الدول العربية، وحتى بيرونيياً في الأرجنتين ولا تشعر بالإهانة. إن وصف الإسرائيلي بـ «البيبي» يعتبر قذفاً بالإهانة. أن تكون بيبياً يعني أن تكون قرداً أو على الأقل عسواً في طائفة. ليس هناك احتمال في أن يصل شخص بقوته الذاتية إلى الاعتراف بأنه يقدر أو حتى أنه معجب بنتنياهو. ليس هناك احتمالية بأن يكون مقتنعاً بأن نتنياهو كان رئيس حكومة جيداً ويريد مواصلة رؤيته رئيساً للحكومة. ليس هناك احتمالية من وجود إسرائيليين يعترفون له بالجميل من أعماق قلوبهم، مهما كان السبب. ربما كان جيداً بالنسبة لهم؟ ما الذي يفهمونه. ربما أحسن التعبير عن مشاعرهم ومواقفهم؟ لا ألف لا. ثمة شخص حرضهم على ذلك، أعلم عليهم أن يكونوا بهذه الصورة، شخص ما ضلهم؛ لأن ليس للبيبيين مؤهلات للوصول إلى مدارك وتقديرات خاصة بهم.

إن الإقاء الإهانات هو نص ما بين السطور لكل نقاش حول الليبيين، وهذا يوجد صفوفهم بشكل أكبر في ظل بصير مشترك، ويزيد من إحساسهم بالغرابة والحرمان والقمع، سواء كان هذا مبرراً أم لا. عند التعامل بهذه الطريقة على مستوى المعسكر بأكمله، فالنتيجة هي تعميق مشاعر الدونية، وهذه بالتأكيد ليست وصفة لسياسة صحية.

عاموس هرتيل

رئيس الحكومة نفتالي بينيت، وسلطفه في هذا المنصب رئيس المعارضة بنيامين نتنياهو، يلقي كل منهما على الآخر مسؤولية سبب ارتفاع ثمن الغوصات الجديدة التي تستشرتها إسرائيل من ألمانيا. في هذا الأسبوع كتب آفي بار إيلي، في «ذي ماركر» بأن الشركة المنتجة للغوصات، وهي أحواض سفن «تسنكروف»، رفعت ثمن الغوصات الثلاث التي ستسلمها الصفقة بصورة مفاجئة حتى تضاعف ثمنها على إسرائيل من 1.2 مليار يورو مثلاً اتفق بين الطرفين في 2017 إلى 2.4 مليار يورو. تعهدت حكومة ألمانيا بتمويل باقي التكلفة التي تبلغ 600 مليون يورو. في بداية الأسبوع، صادقت اللجنة الوزارية لشؤون التسليح على الصفقة، رغم الزيادة الواضحة في الثمن.

الذين هم في محيط نتنياهو اتهموا الحكومة الحالية مسؤولية ما حدث، وحسب هذه الرواية، عمل نتنياهو منذ البداية لضمان شراء غوصات أخرى بثمن معقول. ولكن الحكومة الجديدة تباطأت في إنهاء الصفقة، فاستغل حوض السفن الألماني المقاربة الهافية لتضخيم الثمن. وبرز الجيش الإسرائيلي الارتفاع الحاد في الثمن بالزيادة المتواصلة في سعر المعادن في العالم، وقالت

جهات رفيعة في الجيش، إن الجيش شخص التغيير المتوقع، وحذر به الجهات السياسية، لكن القرار تباطأ لتستين تقريباً على خلفية الأزمة السياسية المستمرة، وفي أطوارها تم تجميد المصادقة على ميزانية الدولة لتستين، وقد تباطأت صفقات أخرى لمشتريات أمنية. رواية بينيت مختلفة في مضمونها عما وصفه نتنياهو. فحسب رأيه، بعد فترة قصيرة من تسلمه لمنصب في حزبيران الماضي، أوضحت له وزارة الدفاع وأعضاء في مجلس الأمن القومي بأنه إذا لم يتم إنهاء صفقة المشتريات للغوصات الثلاث، التي ستحل محل الغوصات الثلاث القديمة وإبقاء الأسطول بسبب غوصات في بداية العقد القادم، فسيتأخر التزويد. وستكون النتيجة، قبل لبينيت، أن إسرائيل ستبقى لفترة زمنية حاسمة دون عدد كاف من الغوصات التي تعد سلاحاً استراتيجياً بالنسبة لها. لذا، ثمة حاجة إلى أن يتدخل بسرعة. وتم التوضيح لرئيس الحكومة بأن ألمانيا هي المزود الوحيد للغوصات، وأن ليس أمام جهاز الامن بديل شراء آخر. كانت هذه خلفية لدعوة المستشار الألمانية السابقة، أنغيلا ميركل، لزيارة إسرائيل في آب الماضي. وقد تبين لبينيت أن السبب الرئيسي لتباطؤ التوقيع ينبع من مخاوف ألمانيا من أن التحقيق في صفقة الغوصات قد يكشف فساداً في علاقة متخذي القرارات

## مع تراسق الاتهامات بينه وبين أتباع سلفه نتنياهو حول سبب ارتفاع ثمنها إلى الضعف لبينيت: الغوصات الألمانية سلاح استراتيجي لإسرائيل في العقد المقبل

نظرة، فإن توجه ميركل في آب، والمصادقة على الصفقة في هذا الأسبوع كانت بمثابة عملية إنقاذ لمنظومة الصواريخ التي علقت في هذه المشكلة بسبب سلفه، ولو بقي نتنياهو في الحكم لتجمدت الصفقة لشكوك بشأن تورط مقربيه. ولو انتظر بينيت أكثر لحدث تأجيل حاسم في تزويد الصواريخ في المستقبل. ولولا أنه ضغط على ميركل لاضطر بينيت إلى انتظار رويتهما، أولف شولتس، ولا يقين بأن يوافق على تجاهل غيمة الشكوك مثلاً فعلت سابقته في المنصب.

إلى جانب الخلاف بين بينيت ونتنياهو، تطرح أسئلة أيضاً بخصوص سلوك جهاز الأمن حول الصفقة الأخيرة. هل، كما يقول الجيش، أعطيت كل التحذيرات في موعيدها بشأن ارتفاع توقع في الثمن، أم أن أحداً ما قد نام في نوبة كراهته؟ هل ينبع التأخير من خلافات على المستوى السياسي والحوالات الانتخابية المتكررة؟ مع الأخذ في الحسبان مبلغ الضخم الذي نتحدث عنه، الذي صادف عليه مرة أخرى بكل بسبوبة وبسرعة في الحكومة، يبدو أننا بحاجة إلى فحص من جهة خارجية. لا يمكن التطرق إلى تكلفة بمبلغ 5 مليارات شيكل أخرى كقدر، خاصة في الوقت الذي يخفت فيه الاقتصاد الإسرائيلي تحت تداعيات أزمة كورونا المستمرة.

هآرتس 2022/1/20



لدى ميركل بشأن زيادة المساعدة الألمانية بأكثر من 600 مليون يورو، ولكنه أجيب بأن الأمر قد يعقد مصادقة سريعة على الصفقة. بينيت يعتبر ارتفاع ثمن الغوصات نتيجة مباشرة للشكوك بالفساد التي ظهرت في عهد سلفه، وبسبب تأخير القرارات النهائية للمصادقة على الصفقة طوال سنوات. في

في عدد منها)، وتعهد أمام الألمان بأن يتم استمرار الإجراءات بصورة تقنية تماماً. في الوقت نفسه، عمل بينيت على تأخير تشكيل لجنة التحقيق لعدة أشهر، في القضية التي يبار إليها وزير الدفاع بني غانتس بذريعة أن الأمر قد يؤثر على التقدم في إغلاق صفقة الغوصات الجديدة. تحسس بينيت

في إسرائيل مع شركة «تسنكروف»، حول الصفقات السابقة في البلاد، وتلزم حكومة ألمانيا قانونياً بتجميد كل الصفقات. رئيس الحكومة طرح القضية في لقائه مع ميركل ومستشاريها في إسرائيل، وأوضح لهم بأنه هو نفسه لم تكن له أي علاقة بالجرائم التي يتم التحقيق فيها (التي يتهم مقربو نتنياهو

## قضية المرأة في الفيلم التانزاني «بنتي»

عبد الكريم أنيس \*

يتناول هذا الفيلم التانزاني قضية جد مهمة، تتجاوز الحدود الجغرافية لصانعي الفيلم الأفريقي، لتتصل بفكرة عالمية حول الصعوبات والعقبات التي تعيشتها الأنثى، وهي إشكالات متشابهة في عالم واحد مهما امتدت رقعة المسافات بين أطرافه، ويمكن النظر إليها على أنها إشكالات لعواض اجتماعية عامة، حاولت إبرازها، بإنصاف موفق، الكاتبة «ماريا شو»، فقد بُنيت قصة الفيلم على أساس كتاب لها كتبته عن أحوال المرأة، ثم عولجت الرواية وتم نقلها لتصبح عملاً سينمائيًا بصرياً من قبل «أنجيلا روهيندا» وقد شاركتها كتابة السيناريو مخرجة العمل «سيكو شماتي».

### المواقف النسائية القاسية

قدمت مخرجة العمل «سيكو شماتي» أحداث الفيلم في قالب متتالية، ووضعت على التوازي، الإشكاليات والمواقف النسائية القاسية والصعبة عبر قصص لفتيات يبدو أن قسوة الحياة لم توفر واحدة منهن، مهما كانت بعضهن تعيش حياة ظاهرية تتمناها الكثيرات.

يروي الفيلم مسار حياة أربع فتيات يعيشن في عاصمة تنزانيا مدينة دار السلام، ويحاولن النجاة من معضلاتهن الحياتية، التي تختلط أسبابها وتنوع، فتعتقد كمشاهد، أن كل حالة منهن هي الأكثر صعوبة.

في الحالة الأولى وهي حالة «توميني» التي مثلتها الممثلة «بيربا روبيرت»، هناك مشقة الهجر، وصعوبة تلقي مصاعب وأحمال الحياة ثقيلة الوطء، بعد تخلي الأب عن العائلة، التي تبقى دون معيل. ومن دون نظام اجتماعي يكفل أحوال النسوة اللواتي يقين وحيدات يحدث أن تتورط «توميني» وتغامر بالاستدانة لتخرج من عبء الفقر والحاجة، وهو ما يجرح عليها الكثير من المشاكل. تتعامل «توميني» مع حادثة تخلي الأب عنها كتحدٍ في حياتها لتنجو وأنها، ما يضعها في أتون صراع غير مفهوم مع غياب الأب الهارب من مواجهة ضيق الحال.

في الحالة الثانية نجد الفتاة التي تعيش حياتها بعيداً عن والدتها، وتفتح متجراً ناجحاً، وتعيش حياتها كما يحلو لها، وترتبط بشخص منفتح وقوي البنية – من الممكن أن يكون مشار إعجاب كثيرات من قرباناتها النساء – ولكنه مريض بالغيرة الشديدة، وهذا ما يتسبب بالأذى لها في النهاية.

### التشدد والعنف الاجتماعي

في الفيلم ليس هناك ربط بين التشدد والعنف الاجتماعي، بالرغم من أن كثيرين عادة يربطون بينهما، كتفسير وحيد للعنف ضد الأنثى، وعادة من يقدم هذا التفسير تكون لديه إشكاليات مع الأخلاق والضوابط الاجتماعية، فيتعاملون معها حسب أهوائهم ونزعاتهم، ونكتشف أنه حتى في عوالم الانفتاح والحرية والشهرة والأضواء هناك عنف وممارسات سادية تصيب الأنثى بالضرر. وتطرح هذه الفكرة الكثير من الأسئلة المعقدة، التي تحتاج نصوصاً قانونية تعالجها، أو التزامات أخلاقية محددة ينبغي الأخذ فيها من الطرفين، حتى لا تصل الأمور لما وصلت إليه في الفيلم.

### تساؤلات مطروحة

هل تمتلك المرأة أن تنهي علاقة جنسية، خصوصاً إن كانت من طبقة أدنى من شريكها؟ هل تستطيع أن تنجو بنفسها إذا قررت أن تلقي كل شيء وراء ظهرها حين تشعر بالخطر؟ هل يمكن للشريك، الذي لا رابط قانوني بينه وبين شريكته أن يلزمها بالقوة أن تواصل العلاقة معه، إذا أضر بها وبسمعتها وبممتلكاتها، وكان يتسبب بالأذى الجسدية لها؟ هل هناك ما يمكن أن يحل مثل هذا الموضوع الشائك الذي تشوبه عقلية التملك، وفرق القدرة الجسدية والإمكانات، ليتسبب الطرف الأقوى بالكثير من الضرر للطرف الأضعف، وهو عموماً الأنثى؟ مثلت هذه الشخصية الممثلة «ماجديلينا موبيسي» عن شخصية «أنجل».

في الفصل الثالث من الفيلم تطرح فكرة البحث عن العائلة، كمرحلة لاحقة لمرحلة الانتهاء من المتعة والبهجة والانغماس

بالحياة، والفرق بينها وبين أن تكون «ثانتي» السعيد مع الشريك، ومن ثم تتزاحم فكرة اللحاق بفترة الخصوبة وإشكالية العقم، قبل النضوب واقترب فترة انتهاء الشباب، والوقوع بحبال الغيرة والمشاعر الوقادة بالحاجة لطفل صغير، بالرغم من توافر كل مجالات النجاح والحرية والشريك المتفهم، ستكون هذه الأسئلة حاضرة بشكل لافت، خصوصاً حين تختلط الأمور على الأنثى وتعتقد أنها وحدها في هذا المضمار، وتصاب بحمي النزجسية والأنانية، والبحث عن كل ما يثير الغضب مع الشريك الذي يحاول وسعه أن ينتظر هدوء العاصفة وينحني لكل المصاعب مع شريكته، ولكن في النهاية تقود الأنثى نفسها لمسيرها التي خلطت بيدها. وقد أدت الدور الممثلة «هيلين هارتمان» عن شخصية «ستيلا».

في الفصل الرابع، قضية أكثر تعقيداً، وهي متكررة في كثير من الأزمنة والأمكنة، لسيدة ناجحة في عملها، يتطلب منها وجود حالة صحية لدى أحد أطفالها – وهي حالة غير قابلة للتفويض كي يقوم غيرها بها – أن توازن بين حاجتها لتعين صغيرها كام، أو أن تختار التخلي عن عملها، مع صعوبة إجبار الشريك في أن يتخلى عن عمله حتى لو كان متواضعاً أمام دخلها العالي، فيتحمل عبء المسؤولية وحيداً في المنزل.

في هذه الحالة نشاهد إشكالية الرعاية اللاحقة بالأطفال الذين يحتاجون أوضاعاً خاصة، وما يستلزمها من تقديم تنازلات أو تضحيات على مستوى السيدات ذوات الأعمال وما يؤثر على نجاحاتهن ومكتسباتهن على الأصعدة كافة، وقد برعت الممثلة «جوديليفر جوردان» في تمثيل شخصية الأم المكلومة «روز» بشكل لافت.

### مواقع التواصل الاجتماعي

هناك اهتمام بربط الفيلم بمواقع التواصل الاجتماعي، والإرتباط بعالم البرمجيات والرقمنة، ليظهر الفيلم وكأنه قريب جداً من أي ولاية أمريكية عصرية، في قلب أقوى الاقتصادات العالمية، سنجد عبره حملات للاستغالة من تعدي الشريك واستقوائه بقوته الجسدية، أو محاولات لتطويع سمعة الفتاة، وهو ما يمكن أن يقلب عالمها رأساً على عقب، ونجد أيضاً اهتماماً باستخدام كاميرات

المراقبة، وسنجد أن لقطات التصوير أظهرت أفخر السيارات والمنازل العصرية الأنيقة، وهي كلها محاولات للإشارة أن تنزانيا ليست بلداً متاخراً، وأنه متصل بالعالم الحديث ويستفيد من برمجياته وتطوره التقني، قد لا يكون هذا التباهي المقصود دقيقاً لنقل الواقع الاقتصادي لمواطني البلاد كافة، خصوصاً حين نشاهد الفارق الواضح بين عالم حياة الفتيات وأمهاتهن اللواتي كن يعيشن بأوضاع بسيطة جداً.

نستمتع عبر الفيلم لبعض الإيقاع الفلكلوري لتنزانيا ببعض الخلفيات الصوتية للمشاهد، ونشاهد لمحات من التراث الديني المسيحي والوثني في لقطات منفصلة، حين يفشل العلم والطب بتقديم ما يلزم ويصير المرء ضحية للياس والقنوط.

نجمات الفيلم تم انتقاؤهن بعناية، فهن على قدر كبير من الجمال، وظهرن بما لا يقل عن النجمات الأمريكيات في عالم أضواء هوليوود، ولا بد من الإشارة أن الفيلم قد عُرض لأول مرة في الثامن من آذار – مارس عام 2021 في مهرجان عموم أفريقيا للسينما بمناسبة اليوم العالمي للمرأة.

جدير بالذكر، أن جائزة نوبل للأداب 2021 منحت مؤخراً للكاتب التانزاني، المقيم في بريطانيا، عبد الرزاق جرنه، وهو ما يفتح الباب للاتفاقات لتقافة بلد أفريقي، لا تعرف عنه الكثير، في القارة السمراء، التي حُكمت بالظلم والظلام والاحتلال واستنزاف الموارد لغترات طويلة من الزمان، ولنعرف القليل عن ثقافة ولغة هذه الأمة، فنجد أن شخصيات الفيلم تتحدث باللغة السواحلية وهي اللغة الأم للشعب، تراقفها الإنكليزية كلغة رسمية للدولة، يرأس الدولة السيدة سامية صولحو حسن، أغلبية السكان تدين بالإسلام لأن المنطقة كانت تابعة سابقاً للسلطنة العثمانية – قبل أن تنفاسمها الدول الاستعمارية – يسيطر عليها الطابع القبلي، كانت الدولة فيما مضى مركزاً تدار فيه شؤون الرق والعبيد في أفريقيا، قبيل إغاث العمل فيه وتحريم العمل فيه.

تعد تنزانيا بلداً زراعياً وتمدناً يتوافر أكبر البحيرات للمياه العذبة ومع ذلك فهي من أفقر دول أفريقيا.

\* كاتب سوري

## تعقيبات

مقال هيفاء زنكنة، البارحة... كنا أحسن حالا!

### العهد الجميل

انتهى العهد الجميل. قاهل الحي قد راحوا واستوطن الأرض أغراب وأشباح. الرأسمالية، العولة، الأناب والمخالب قد أظلت برؤوسها.

زيد

### غياب القيادات

الإنسان يتور للتعغير نحو الأفضل، كان عنده كفاية من الطعام وكفاية من الأمن، فقد الاثنان معا وباتت معظم الدول العربية محرومة من الخبز لبنان وسوريا والعراق واليمن وليبيا والسودان ومصر والحبل على الجرار، كله بسبب غياب القيادات التي قتلتها أو غيبتها.

الشعب يتور ويقب النظام لكنه لا يجد أحدا يحل محل ذلك النظام ولا يجد مرشحا نيايبيا أو رئاسيا يمثلته فيلتجئ إلى القيادات الدينية التي تستغله سياسيا وعسكريا وجهاديا.

إدوارد

### الأحلام والمعقول

نعم للاسف فشل العالم العربي وأيضا دول وشعوب كثيرة في إحلال الحلم مكان الحقيقة، لأن الأحلام كانت أعلى بكثير من المعقول.

زيد سمودي – ألمانيا

### مستقبل أفضل

نبقى نتحسر على الماضي دون التفكير بمستقبل أفضل والتخلص من هؤلاء اللصوص والعملاء الذين دمروا العباد قبل البلاد.

سركول الجاف



## تعقيا على مقال حسين مجدوبي: المغرب والشركاء الجدد... نجاح في السلاح وفشل في الاقتصاد

### التحدي المقبل

اطن أن التحدي المقبل ليس في البحث عن أسواق أخرى وإنما في خلق اكتفاء ذاتي يعني المغرب عن الاعتماد على مصادر تأتيه من دول تستغل ذلك من أجل الابتزاز والضغط للحصول على تنازلات. التحدي الآن هو تصنيع المنتجات محليا والاعتماد في المواد الأولية غير المتوفرة داخليا على الدول الأفريقية في إطار تعاون بيني أو كتكل اقتصادي أفريقي أفريقي.

تنوع المصادر يجعل الدولة مستقلة وغير خاضعة لمنطق الشروط والابتزاز، لذلك فالمغرب يمر في مرحلة فاصلة، قد تكون صعبة لكن ثمارها ونفعها سيظهر بعد حين... فالكل يعرف أن الدول الأجنبية لا تريد أن تنبعت دولة نامية من الرماذ... لذلك تسعى للضغط عليها وخلق العراقيل لكي تبقى التبعية قائمة.

جواد

### مؤشر التنمية

إذ يحتل (المغرب) المركز 121 في التنمية البشرية، على الرغم من أنه على بعد كيلومترات معدودة من أوروبا هنا المشكل، للإشارة، هذا الترتيب حسب بيانات 2019 وتقرير 2020. في هذا التقرير إن استثنينا دول الخليج نجد أن الجزائر في المرتبة 91 الأردن 102 فلسطين 115.

المشكل الأكبر هو في مؤشر التنمية البشرية، حيث نجد حسب التقرير أن متوسط النمو لمؤشر التنمية البشرية في المغرب ما بين 2010-2019 هو فقط 1.20 في المئة وهو رقم ضئيل جدا بالنسبة لبلد في طريق النمو، هذه النسبة قد نجدها عادية بالنسبة لدول كثيرة في أوروبا والتي نما اقتصادها على مر عقود متتالية، وهذا بدوره قد يرتفع في حالات خاصة كما نشاهد اليوم حين تندخل الأبنك المركزية الأوروبية في ضح الكم الهائل من السيولة في الأسواق بسبب فيروس كورونا، حيث نشاهد معدلات نمو بـ 4 في

التمة أو 5 في المئة في دول كالسويد وفنلندا مثلا، وهي حالات استثنائية.

قد يكون معدل النمو المغربي قد قفز نقطة أو نقطتين في السنوات الأخيرة، لكن ذلك لا يزال غير كاف. بدون تنمية بشرية لن يحصل تقدم. تقدم نخبة ضئيلة في المجتمع والتي غالبا ما يشار إليها لا تعني تقدم الدولة ككل.

### عبد الكريم البيضاوي

### صناعة السيارات

أما دخول مجموعة «سيترول».. فالمسألة كانت أصعب.. والطريقة التي استعملت، وفي الحالتين، تدل على نهاية ونبوغ مغربي.. وزير الصناعة المغربي في لقائه مع المدير الرئيس العام للمجموعة تباحث معه لفتح مصنع في المغرب.. فكان جواب المدير العام، وكان جديدا في منصبه، أن كل مصانع المجموعة

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





## النازحون والتجارة المستمرة

### يحيى الكبيسي \*



■ وفقا للتقديرات الأخيرة للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين، بلغ عدد النازحين في العراق حتى نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر 2021، ما مجموعه 1.189.581 نازح مسجل، وهذا العدد لا يشمل النازحين غير المسجلين. معظم هؤلاء يعيشون ظروفًا غير إنسانية، لا تلقف عند حدود مؤسسات الخدمات الصحية والتعليمية، بل تتعداها لتشمل وضعهم القانوني نفسه! فوفقا لآخر تقرير صادر عن المفوضية السامية لشؤون اللاجئين، هناك أكثر من مليون فرد من النازحين يفتقدون وثيقة واحدة أو أكثر من الوثائق الأساسية، فيما يفقد أكثر من 500 ألف فرد على الأقل إلى وثيقتين من هذه الوثائق الأساسية، ويفقد 250 ألف فرد إلى ثلاث وثائق أو أكثر. وهذه الوثائق هي: هوية الأحوال المدنية، شهادة الجنسية، البطاقة التوطينية، بطاقة السكن. وفقدان هذه الوثائق في العراق يعني العجز عن الوصول إلى الخدمات الأساسية والتعليم والصحة والرعاية الاجتماعية، كما يؤدي ضمنا إلى تقييد القدرة على الانتقال من مكان إلى آخر بشكل كامل، والأخطر من كل ذلك، أنه يجعل هؤلاء النازحين عرضة للاعتقال والاحتجاز!

منذ العام 2003 على أقل تقدير، ظل تعامل الدولة / الحكومة العراقية مع مسألة النزوح الداخلي عشوائيا، وارتجاليا. لا يستند إلى أية مرجعية واضحة تحدد الالتزامات والواجبات المفروضة عليها، بل بدت هذه المسألة، في أحيان كثيرة، غير مفكر فيها أصلا. إذ لم تلتزم الدولة/ الحكومة مطلقا بما قرره لجنة حقوق الإنسان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمم المتحدة من مبادئ أساسية، (والتي أعلنت عام 1998) للتعامل مع ظاهرة النزوح الداخلي تحت عنوان «مبادئ توجيهية بشأن النزوح الداخلي». وهي مبادئ توجيهية للدول التي تعترضها هذه الظاهرة، فضلا عن المنظمات الحكومية الدولية، والمنظمات غير الحكومية، وذلك من أجل رصد حالات النزوح الداخلي بصورة أكثر فعالية وتوفير الحماية للنازحين، فضلا عن المساعدة وإعادة الإدمج والدعم الإنمائي. مع أن هذه المبادئ تتسق تماما مع ما جاء في الدستور والقوانين النافذة في العراق.

لقد عاشت الغالبية العظمى من النازحين داخليا ظروفًا مأساوية باقراير المسؤولين الرسميين، كما أن الدولة/ الحكومة تخلت عن مسؤولياتها الأخلاقية والقانونية تجاههم، ولم توفر لهم التخصيصات المالية اللازمة لثل هذا الوضع. وما تم تخصيصه من مبالغ كان فضيحة حقيقية، سواء من حيث محدوديته، أو من حيث الفساد الموثق الذي ساهم في عدم وصول هذه التخصيصات أصلا! ومراجعة تحليلية إلى كميات المساعدات المقدمة وطبيعتها، جعلتها بعيدة تماما عن توفير الحد الأدنى من المستلزمات الأساسية للنازحين.

إن مراجعة الموازنات السنوية للدولة العراقية على مدى سنوات النزوح هذه، قد وصلت أعداد النزوح، في ذروتها، إلى أكثر من 6 ملايين نازح، وتحليل الأرقام المخصصة للمساعدات المقدمة وطبيعية هذه المساعدات، تكشف أن الدولة/ الحكومة لم توفر الدولة الحد الأدنى من المستلزمات الأساسية لهم، وقد ظل اعتماد النازحين الأساس على ما تقدمه الدول المانحة والمنظمات الدولية!

وتحليل قانون الموازنة لعام 2019 يكشف بوضوح افتقار الرؤية والافتقار إلى أية استراتيجية فيما يتعلق بالنازحين؛ فالقانون لم ينفذ إليهم إلا في مادة واحدة عندما عدل إلى مناقلة مبلغ 430 ملياير دينار عراقي من المبالغ المخصصة للنازحين من وزارة الهجرة والمهجرين إلى تخصيصات المحافظات والمناطق التي خضعت لسيطرة داعش، بغرض دعم إعادة الاستقرار وإعمار البنى التحتية أو مشاريع جديدة في إعادة النازحين، دون أن يحدد أولويات صرف هذه المبالغ، ولم يراع هذا التوزيع احتياجات النازحين الحيوية في مناطق النزوح الرئيسية، وهذا يعني أن الموازنة لم تحدد مبالغ مخصصة بشكل مباشر للنازحين في مناطق النزوح بأي شكل من الأشكال، فضلا عن الإشكالية المتعلقة بتوزيع هذه المبالغ على النازحين في هذه المناطق؛ بمعنى هل ستخصص كل محافظة

من هذه المحافظات مبالغ للنازحين إليها من المحافظات الأخرى أم سيقصّر التوزيع على النازحين التابعين للمحافظة نفسها؟ كما أن الرب بين مسألة إعادة النازحين بمسألة إعادة إعمار البنى التحتية سيصبح للحفظات التصرف بهذه التخصيصات بطريقة ارتجالية لا يمكن معها ضمان نهب هذه الاموال الغرض الذي يفترض أنها خصصت من أجله وهو عودة النازحين، وإذا أضفنا حقيقي الفساد وسوء الإدارة في عمل مجالس المحافظات، فإن النتائج، بالضرورة، ستكون كارثية بكل تأكيد.

وفي موازنة 2021 التي بلغت 101.3 ترليون دينار عراقي، كان إجمالي ما خصص من عود النازحين هو 25 مليار دينار عراقي، أي ما يزيد قليلا عن 17 مليون دولار غير!

في سياق حلقة المسألة هذه، شكلت مسألة عودة النازحين الطوعية إلى مناطق سكنهم الأصلية قبل النزوح أزمة لا حقة، فقد منع بعض هؤلاء النازحين، بشكل منهجي، من العودة إلى مناطقهم، وذلك في سياق فرض الأمر الواقع الذي استنتج عملية تغيير ديمغرافي صريحة تمت بغطاء سياسي وتواطؤ دولي صريحين، كما في نموذج جرف الصخر، أما من سمح لهم بالعودة فقد فُرض عليهم شروط مذلّة، كما حدث مع النازحين من مدينتي كربلاء وعزيز بلد في محافظة صلاح الدين، أو عوقبوا عقابا جماعيا، من خلال شروط غير قانونية وغير أخلاقية تمنعهم من العودة كما حدث في محافظة الأنبار (ضمنت الوثيقة التي تسميت «تقرير عهد أهل الأنبار»، عدم عودة العوائل التي انتمى أحد أبنائها إلى داعش) جرى كذلك أمام انظار الدولة/ الحكومة، وتواطؤ المجتمع الدولي والمنظمات الدولية!

منذ عام 2014، يتجدد موسم التجارة بمأساة النازحين في العراق بمشاركة الجميع، وتقف هذه التجارة عند حدود الدعاية السياسية فقط، وقليل من المؤسسات التناسب مع الموقف، تنتهي الرقة ويلف النازحين السنين، فلن تكون الموازنة الاتحاديّة لعام 2022 مختلفة عن سابقتها فيما يتعلق بهم، إلى حين استثمارهم من جديد في موسم آخر!

■ كاتب عراقي

■ في سياق حلقة المسألة هذه، شكلت مسألة عودة النازحين الطوعية إلى مناطق سكنهم الأصلية قبل النزوح أزمة لا حقة، فقد منع بعض هؤلاء النازحين، بشكل منهجي، من العودة إلى مناطقهم، وذلك في سياق فرض الأمر الواقع الذي استنتج عملية تغيير ديمغرافي صريحة تمت بغطاء سياسي وتواطؤ دولي صريحين، كما في نموذج جرف الصخر، أما من سمح لهم بالعودة فقد فُرض عليهم شروط مذلّة، كما حدث مع النازحين من مدينتي كربلاء وعزيز بلد في محافظة صلاح الدين، أو عوقبوا عقابا جماعيا، من خلال شروط غير قانونية وغير أخلاقية تمنعهم من العودة كما حدث في محافظة الأنبار (ضمنت الوثيقة التي تسميت «تقرير عهد أهل الأنبار»، عدم عودة العوائل التي انتمى أحد أبنائها إلى داعش) جرى كذلك أمام انظار الدولة/ الحكومة، وتواطؤ المجتمع الدولي والمنظمات الدولية!

منذ عام 2014، يتجدد موسم التجارة بمأساة النازحين في العراق بمشاركة الجميع، وتقف هذه التجارة عند حدود الدعاية السياسية فقط، وقليل من المؤسسات التناسب مع الموقف، تنتهي الرقة ويلف النازحين السنين، فلن تكون الموازنة الاتحاديّة لعام 2022 مختلفة عن سابقتها فيما يتعلق بهم، إلى حين استثمارهم من جديد في موسم آخر!

■ كاتب عراقي

في الوقت الذي يقع فيه بوتين المعارضة السياسية ويعتبر المنظمات التي تدافع عن حريات التعبير وحقوق الإنسان مؤسسات عميلة للخارج، فإنه يستغل الحريات السياسية والتعبيرية والأكاديمية التي توفرها الأنظمة الغربية لولايتها وسكانها لتوطيد قوته داخل تلك النظم، عبر الأحزاب السياسية الميمنية المتطرفة اليسارية التقليدية، والأغرب من ذلك أن مقربين له يستفيدون من تغررات النظم المالية في العالم، لحفظ واستثمار أموال الفساد السياسي خارج روسيا، على ما أظهرت وثائق «بانديورا» وغيرها.

إضافة إلى الاستفادة مما يعتبره «نقاط ضعف» في النظم السياسية الغربية، فإن بوتين، بممارسته ما يشبه «الوليت الروسية» لدفع العالم نحو قمة كارثية غير مسبوقة، يستغل بوتين ميلا هلالا لدى الشعوب الغربية لاعتبار الحروب العالمية شتاتنا يتعلق بأرشيفات التاريخ ووثائقيته، وهو أمر تجتمع فيه الرغبة في السلام، والإيمان بغالبية الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية، مع الرب من الاتحاد السوفيتي الشيوعي السابق.

## «العبقرية الشريفة» لبوتين و«ضعف» الغرب!

في الوقت الذي يقع فيه بوتين المعارضة السياسية ويعتبر المنظمات التي تدافع عن حريات التعبير وحقوق الإنسان مؤسسات عميلة للخارج، فإنه يستغل الحريات السياسية والتعبيرية والأكاديمية التي توفرها الأنظمة الغربية لولايتها وسكانها لتوطيد قوته داخل تلك النظم، عبر الأحزاب السياسية الميمنية المتطرفة اليسارية التقليدية، والأغرب من ذلك أن مقربين له يستفيدون من تغررات النظم المالية في العالم، لحفظ واستثمار أموال الفساد السياسي خارج روسيا، على ما أظهرت وثائق «بانديورا» وغيرها.

إضافة إلى الاستفادة مما يعتبره «نقاط ضعف» في النظم السياسية الغربية، فإن بوتين، بممارسته ما يشبه «الوليت الروسية» لدفع العالم نحو قمة كارثية غير مسبوقة، يستغل بوتين ميلا هلالا لدى الشعوب الغربية لاعتبار الحروب العالمية شتاتنا يتعلق بأرشيفات التاريخ ووثائقيته، وهو أمر تجتمع فيه الرغبة في السلام، والإيمان بغالبية الدبلوماسية والعقوبات الاقتصادية، مع الرب من الاتحاد السوفيتي الشيوعي السابق.

في هذه التدخّلات العسكرية التي وسعت مجال الجغرافيا السياسية الحيوية لروسيا، انضاضت آلة حربية غير رسمية تشكل شركة «فانغر»، قوامها الأساسي، وشبكة كبيرة من الجواسيس الجاهزين لتفتيش اغتياالات في أي بقعة من العالم، بما فيها مدن الغرب، وآلة إعلامية كبيرة لتأمين «القوة الناعمة» التي تبرز السياسات الروسية، وتقدم سياسات خصمها، وجهاز أمني رقمي مخصص للمراقبة والتجسس والقرصنة والتدخل في الانتخابات الدولية، ووجدت هذه الآليات كلها حواضن سياسية واجتماعية مهمة في الولايات المتحدة الأمريكية، على شاكلة ما رأيناه من علاقة «خاصة» بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وبوتين، وتعمل أحزاب اليمين المتطرف والفاشيّ ومجلات كبيرة لتدعيم صورة بوتين، وكذلك بعض أقسام السبلار التقليدي، الذي يعتبر روسيا الحالية امتدادا للاتحاد السوفيتي الشيوعي السابق.

■ فتح عمود رأي نشرته صحيفة «لويس» الفرنسية الباب لنقاش واسع لأنه اعتبر أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لديه «عبقرية شريفة» حقق عبرها «معجزة» أثبت فيها أنه «سيد رقة الشطرنج» الأوروبية وربما العالمية، فبعد أن كانت روسيا، خلال رئاسة بويرس بيلتسن، أضحوكة العالم، ورغم أن حجم اقتصاد البلاد هو أقل من حجم اقتصاد إسبانيا، فقد صار بوتين يتفاوض ويجال لوجه مع الرؤساء الأمريكيين على مستقبل القارة الأوروبية.

يضاف إلى ذلك تدخلات روسيا المعروفة في كثير من مناطق العالم، سواء التي تخضع مباشرة لتفوق موسكو، كما هو الحال في بيلاروسيا وأبخازيا وكثير من بلدان الاتحاد السوفيتي السابق، كما رأينا في تدخلها العاجل لمنع انتفاضة الكازاخين مؤخرا، عبورها إلى إيران وميانمار وكوريا الشمالية وسوريا (التي أصبحت أشبه بحمينة روسية - إيرانية) وصولا إلى ليبيا والسودان ومالي في أفريقيا ونزويلا وكوبا وغيرها في أمريكا

## بوتين وأكرانيا...



### صبجي حديدي \*

## بوتين في أوكرانيا: إغواء الروليت وقفزة الضفدع



تدخل فيها بوتين لانتشال نظام الأسد من الحضيض؛ وليست جورجيا التي شهدت حماقة تيليبيسي في استسفران الدب الروسي الهاجع في إقليم أوسيتيا الجنوبية، تحت ستار «شرعي» هو حفظ السلام، كما أنها ليست شبه جزيرة القرم، التي ضمها بوتين من دون كبير إكترات بما يربطها بأوكرانيا تاريخيا وجغرافيا. تلك مغامرات خلت، من حيث اعتبارات كثيرة - سياسية وعسكرية وأمنية، من روحية المجازفة؛ ولم يكن مؤكدا أن بوتين احتاج فيها إلى القامرة، أو تدفغته مغامرت لبعبة الروليت أمام عواقبها، وإنما صخ، كثيرا في الواقع، أن إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن لن ترد على أي غزو روسي محتمل في أوكرانيا، ولن تجر الحلف الأطلسي إلى حرب بالإنابة على أي نحو؛ فإن ما لا يقل صدمة، ومنطقا بالطبع، أن «الكارثة» التي ساقبل لها باين مؤخرًا، فقد تكون عقوبات تاريخية لا ساقبل لها ولا مثيلا، لا توجع المواطن الروسي العادي في خيزه ومحفظته فقط بل تصن القطة الأضيق والأعلى من المفاتيح التي تسير على تغذية سلطة بوتين نفسه.

■ كاتب عراقي

## جئات تستعد للعودة للجمهور بأغنية وألبوم

الطربة المغربية جئات، تعد أغنية جديدة مع المؤلف عليم، والملحن عمرو الشاذلي، والموزع عمرو الخضري، من المقرر طرحها خلال الفترة المقبلة «سينغل» وأشارت إلى أنها تقوم في الفترة الحالية باختيار أكثر من أغنية وتسجع من شعراء وملحنين وموزعين لتحضيرات الألبوم الجديد، الذي تعود به بعد غياب لأكثر من عام.



## أحوال الناس

- نظم منتدى «الرصيفة» للثقافة والفنون، أمسية شعرية وفنية في قاعة حزب الوسط الإسلامي في مدينة الرصيفة (الأردن) شارك فيها الشاعر محمد الأغوات والشاعرة إسراء حيدر والفنانان محمد الغزواي وإبراهيم أبو الكاز أدار الأمسية محمد الحاج.
- الإعلامية اللبنانية منى أبو حمزة تستأنف تقديم برنامج «حديث البلد» يوم الجمعة المقبل، عبر شاشة «أم تي في» بعد غياب ثلاث سنوات.
- نصوص مسرحية بعنوان «ظلي في ورطة» صدرت عن منشورات «الراصد الوطني للنشر والقراءة» للكاتب المغربي سعيد موزون.
- نظمت دار «الكرمة» في مقر «غالييري حيفا» في حي الزمالك في القاهرة، حفل إطلاق وتوقيع الطبعة الثانية من كتاب «صناعية مصر: الكتاب الثاني» أحدث مؤلفات الكاتب عمر طاهر. أدار اللقاء الكاتب والصحافي محمد الشّماع

## متاحف هولندية تتحول إلى صالونات حلاقة!

خشبة المسرح، فيما عزفت أوركسترا السمفونية الثانية لتشارلز إيغر. وقال مدير القاعة سيمون رينيك: «بعد عامين من الصبر والموقف البناء على الدوام، حان الوقت للتعامل بمنظور عادل مع القطاع الثقافي».

كذلك قدمت حصص لياقة بدنية في متحف موريتشوس في لاهاي الذي يضم لوحة «الفتاة ذات القربط اللؤلؤي» الشهيرة للفنان فيرمير. تأتي هذه الخطوات في أعقاب أعمال العصيان المدني في حانات هولندا ومطاعها احتجاجا على القيود المفروضة لمكافحة تفشي فيروس كورونا، وهي من الأكثر تشددا في أوروبا.

وتؤكد الحكومة ضرورة الحذر رغم تراجع عدد حالات الاستشفاء جراء كوفيد في هولندا، في ظل الأعداد القياسية من المصابين الجدد بالفيروس نتيجة تفشي المتحور أوميكرون.

ال70 التي شاركت في الحركة الرمزية الأربعة، وقالت إميلي غوردنر، مديرة متحف فان غوخ: «أردنا أن نوضح أن زيارة المتحف آمنة ويجب أن نفتح أبوابنا».

وأضافت: «كما نتوقع تلقي إندازر في مرحلة ما، وبعد ذلك سننظر إلى الإغلاق، لكننا أردنا حقا توضيح هذه النقطة».

وأكد أحد زبائن الحلاق أنه حضر إلى المكان مدافعا عن الثقافة، وقال ماكس سميت (32 عاما): «أعتقد أن المؤسسات الكبيرة مثل المساحات المفتوحة الكبيرة، وبينها على سبيل المثال متحف فان غوخ يجب أن تكون قادرة على إعادة فتح أبوابها» معتبرا أن فتح المتاحف يشكل مجازفة «معقولة» في مواجهة الوباء.

وفي موقع غير بعيد من المتحف، شهدت قاعة «كونسيرت خيباو» نشاطا مشابها عمد خلاله حلاقان يضعان كمامة إلى قص شعرهما على

■ أمستردام - أ ف ب: تحولت عشرات المتاحف وقاعات الحفلات الموسيقية مؤخرا إلى صالونات حلاقة وصالونات رياضية في مختلف أنحاء هولندا احتجاجا على القيود الصحية المفروضة على القطاع الثقافي.

واعتنى حلاق واثنان من فناني الأظافر بالزوار بين أعمال فنية لا تُقدر بثمن في متحف فان غوخ في أمستردام، فيما نصب اثنان من الحلاقين كرسيهما على خشبة مسرح «كونسيرت خيباو» أبرز قاعة للحفلات الموسيقية في العاصمة.

ويستند القطاع الثقافي الهولندي بالإغلاق المستمر للمؤسسات الثقافية فيما رُفعت القيود عن المحال و«المهن التي تتطلب احتكاكاً مباشراً مع الآخرين، مثل الحلاقين وصالونات العناية بالأظافر وحتى أنشطة البغاء» ووجهت السلطات الهولندية إندازرات لبعض من المواقع

لقد أحرزت تواتس بعض التغيير، رغم محافظتها الشديدة والقوة الهائلة للتيار الديني في داخلها، حين قرر النظام ذلك. تغيرت الكثير من القوانين الخارصة بالمرأة في «مجلة الأحوال الشخصية» وصولاً إلى التعديل، الذي لطالما بدأ مستحيلاً، في نصيب المرأة في الإرث. كذلك أحرزت مصر تغييرات طفيفة في إقرار وتنقيح بعض القوانين الخاصة بالمرأة بمعية السلطة، ومثلها فعلت السعودية وبعض دول الخليج الأخرى بقوة سلطتها. لم يكن لرجال الدين حقيقة دور كبير أو صغير في أي تغييرات قديمة، وتركيا العلمانية تشهد تاريخاً على ذلك. وهذا شيء حزين، خزين بحق.

إن ربط التغييرات التشريعية المهمة بقرار السلطة، التي في عارض صنعها لهذا القرار تأمر «الكليجي» الديني بتغيير موقفه ليسانداها، هو توجه غاية في الخطورة، موقف يشل فعليا التغييرات الحقيقية والشورات الفكرية ويجعل مصائر البشر قيد المصالح السياسية لا النظريات الاجتماعية والحقوقية والفلسفية الواكبة للزمن. مُستحق اليوم بعد طول تأخير وبعد شديد معاناة تحضّل المرأة على كامل حقوقها الإنشائية وعلى تساويها المدني التام، ودون مواربة، وهذا يعني أن يكون للمرأة البالغة، تماما كما للرجل البالغ، الحق المطلق في تزويج نفسها، في تطبيق زوجها، في نصيب معادل للذكر من الإرث، في الوصاية الكاملة المعالدة لوصاية الأب على أبنائها، في تفرير مصيرها وعيش حياتها بكامل حرية قراراتها التي تشكل هذه الحياة. المرأة المواطنة لا علاقة لها مباشرة بالمرأة المؤمنة، هذا وجود مدني والأخر وجود أيديولوجي ديني، طبعاً يتداخلان، يتآثران ويؤثران، لكن يبقى أن تشكيل كل كينونة يجب أن يكون له خصوصياته التي لا يجب التعدي عليها.

لن نتحقق هذه التغييرات في عالمنا العربي ما دام هناك «احتكار فهم نصوص الدين وتكفير وتبديع ومطاردة وتصفيية أي فهم مختلف معارض» حيث كانت تلك هي مصائر باحثين إسلاميين تنويريين مثل د. نصر حامد أبو زيد، ود. فاطمة المرينسي، بل والسيد قمني بعد ذاته، ولن نتحقق هذه التغييرات ما بقيت هناك حكومات وأنظمة شمولية أيوية يقوونها ضعف العنصر النسائي، ويخدم مصالحها الاقتصادية عوز المرأة واعتمادها التام على الرجل واستمرار حاجتها اقتصادياً ووصائياً له، مما يجبرها على البقاء تحت ظله، ومما يشل حركتها تماما خارج حيز إرادته. لن نتجدنا حكوماتنا إذا ما انتفت أي مصلحة لها في نجدتنا، ولن يخدمنا «الكليجي» الديني الذكوري ما دام يهدد تحرير المرأة واستقلاليتها قواهم الاجتماعية وسيطرتهم الأسرية واستحواذهم الاقتصادي. من من كل هؤلاء الرجال «الذكوريين» فعليا «سيقص الحق من نفسه» ويتنازل عن سلطاته ليخدم الحق والعدالة والمدنية؟ الأمر متروك لنا، والتضحيات مستوجبة منا، نحن النساء.

## 497 ضحية اعتداء جنسي في أبرشية ميونيخ الكاثوليكية

يوزف راتسينجر، بنفي ذلك ويؤكد أنه لم يكن يشارك في الاجتماع، لكن الخبير القائم على الدراسة أولريش فاستل، قدم نسخة من محضر الاجتماع الذي يثبت أن بنديكت كان مشاركا. ووفقاً للمحضر، فإن بنديكت تحدث في الاجتماع عن عدة أمور، من بينها الحادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني.

وقال فاستل إنه يعتبر أن تصريح بنديكت بأنه لم يكن حاضراً بهذا الاجتماع يدل على «عدم المصداقية».

يشار إلى أن القسيس الذي تولى هذا المنصب اعتدى بالفعل على أطفال بعد ذلك مجدداً.

■ ميونيخ (ألمانيا) - د ب: ذكرت دراسة حديثة حول حوادث الاعتداء الجنسي في الأبرشية الكاثوليكية في ميونيخ وفرايزنج أن هناك ما لا يقل عن 497 ضحية مثل هذه الحوادث، وذكر مكتب «فستفال شبيكلر فاستل» للحمامة، أمس الخميس، في مدينة ميونيخ جنوب ألمانيا، أن الأمر يتعلق غالباً في هذه الحوادث بأطفال وشباب ذكور، وأن الحوادث وقعت في الفترة بين 1945 و2019.

يشار إلى أن المكتب أصدر هذه الدراسة بتكليف من الأبرشية، وحسب الدراسة، كان

## إطارات السيارات تؤدي إلى تلوث الهواء

أحد إطارات ميشلان التي تم اختبارها قد أصدر 58 غراماً فقط لكل 1000 كيلومتر.

وحسب الدراسات الحديثة، فإنه يتم إصدار حوالي 500 ألف طن من جزيئات الإطارات سنوياً في الاتحاد الأوروبي. وفي ألمانيا يمثل المطاط الصناعي والذي يعتبر أحد اللدائن، حوالي ثلث إجمالي الجزيئات الدقيقة المنبعثة عن إطارات السيارات.

في الوقت نفسه، فإن أغلب هذه المخلفات الناجمة عن تآكل الإطارات تظل في أماكن قريبة من مسارات السيارات على الطرق، حيث تتجمع ويتم تصريفها عبر مصارف مياه الطرق ثم تتسرب إلى التربة وتسبب التلوث، أو تتجه إلى المجاري المائية لتصل إلى مياه الأنهار والمحيطات.

ورغم تأثيرها البيئي الضخم، فإنه لم يثبت أن الجزيئات الناجمة عن تآكل الإطارات ضارة بالبشر، بالقدر نفسه الذي تسببه مصادر أخرى مثل جزيئات المكابح وأسطح الطرق والتي ترتبط بملايين الوفيات المبكرة سنوياً وأغلبهم من سكان المدن.

■ برلين - د ب أ: في الوقت الذي يتركز فيه الاهتمام العالمي على تلوث المحيطات بالمخلفات البلاستيكية، أظهرت دراسة ألمانية أن إطارات السيارات تسبب أيضاً في تلوث الهواء بالجزيئات البلاستيكية.

وأظهرت الدراسة التي أجراها نادي السيارات الألماني الضخم أي.دي.إيه. سبي وشملت حوالي 100 إطار سيارات شتوي وصيفي، أن تآكل الإطارات أثناء السير على الطرق يؤدي إلى انطلاق كميات كبيرة من الجزيئات البلاستيكية في الهواء.

كما أشارت إلى وجود تباين بين أنواع الإطارات المختلفة بالنسبة لكميات الجزيئات التي تتسبب فيها. كما أن بعض طرز السيارات تؤدي إلى كميات أقل من الجزيئات مقارنة بطرز أخرى.

وحسب الدراسة، فإن الإطارات الفرنسية ميشلان هي الأفضل من حيث مقاومة التآكل، حيث تصدر حوالي 90 غراماً من الجزيئات البلاستيكية لكل 1000 كيلومتر، في حين تصدر إطارات بيرلي في المتوسط 134 غراماً لكل 1000 كيلومتر. وكان

## تشيكيا تلغي التطعيم الإلزامي لكبار السن

الانقسامات في المجتمع.

ووافقت الحكومة السابقة برئاسة أندريه بابيش، في كانون الأول/ديسمبر، على جعل التطعيم الإلزامي، في واحدة من خطواتها الأخيرة في السلطة. وكان من المفترض أن تدخل القاعدة حيز التنفيذ في آذار/مارس.

وكان من المقرر تطبيق التطعيم الإلزامي على من تجاوزوا 60 عاماً، وعلى ضباط

■ براغ - د ب أ: تراجعت تشيكيا عن قرارها بجعل تطعيم كبار السن وفئات أخرى إلزامياً.

وأكد رئيس الوزراء الجديد للتشيك، بيتز فيالا، بعد اجتماع مجلس الوزراء في براغ الأربعاء، أن حكومته لن تفرض التطعيم الإلزامي.

وأوضح السياسي الذي ينتمي للتيار الليبرالي المحافظ، أنه لا يرغب في تعميق

## كورونا حول العالم: إجمالي الإصابات 337ر8 مليوناً... والتطعيم 9ر72 مليارات

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم تجاوز 337ر8 مليون إصابة حتى صباح أمس الخميس، بينما وصل عدد جرعات اللقاحات التي جرى إعطاؤها لـ 9ر72 مليارات جرعة.

وأظهرت أحدث البيانات المتوفرة على موقع جامعة جونز هوبكنز الأمريكية، عند الساعة 0600 بتوقيت غرينتش، أن إجمالي الإصابات وصل إلى 337 مليوناً و830 ألف حالة.

وارتفع إجمالي الوفيات إلى نحو خمسة ملايين و564 ألف وفاة.

وأوضحت البيانات المجمع أن إجمالي عدد اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوزت تسعة مليارات و722 مليون جرعة.

## وزير الصحة:

## على بريطانيا تعلم التعايش مع كوفيد-19 لأنه قد يبقى للأبد

■ لندن - رويترز: قال وزير الصحة البريطاني، سايد جاويد، أمس الخميس، إنه يتعين على بريطانيا تعلم كيفية التعايش مع مرض كوفيد-19، إذ أنه قد يبقى للأبد، وأضاف أن بريطانيا تتقدم على دول أخرى مع رفع الحكومة لقيود احتواء الفيروس.

وأضاف لشبكة سكاي نيوز: «يتعين علينا تعلم كيفية التعايش معه. من المحزن أن الناس تموت من الإنفلونزا كذلك، في السنوات السيئة للإنفلونزا من المحزن أن نحو 20 ألفاً قد يفقدون حياتهم لكننا لا نغلق بلدنا بالكامل».

وأضاف: «كوفيد لن يختفي. سيظل معنا لسنوات طويلة وربما للأبد، ويتعين علينا تعلم التعايش معه... أعتقد أننا نقود أوروبا في التحول من الجائحة إلى الوباء المتوطن ونتقدم الآخرين في إظهار كيفية التعايش مع كوفيد للعالم».